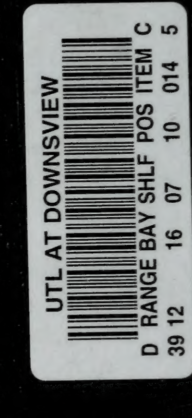

UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 12 16 07 10 014 5



Hādhā Kitāb Hidāyat al-Sā'ī

(هذه صورة تقريض الفاضل الاديب والالوذعى الاريب الذى له)
(من كل فن وفر نصيب جناب الحاج مصطفى افندى الحلبى المعروف)
(بانطاكى بلغه الله مراده)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

احمدك يامن نثرت من خزائن الجود على مفرق هامة هـذا الوجود عقود جواهر الحكم والاسرار واستودعتها اصـداف قلوب عبادك الابرار فاشرقت من مشكاة صدورهم انوار الهداية والتحقيق فتزاحمت عليها ابصار السالكين من كل طريق واصلى واسلم على مشرق شموس الرسالة والنبوة ومغرب اقمار آيات الوحى المتلوة وعلى آله واصحابه الذين تتوج بفخارهم راس هـذا الدين وتبسم لهم ثغر النصر بالفتح المبين وبعـد فان آثار الاولياء العظام واخبار الاصـفياء الكرام هى اجل ماسـعت فى استقصائها اهل الطرائق وحثهم على ادراكها من الوجد اعظم سائق فاذهبوا ذهب العمر فى نقـد فوائدها واجروا جواد الهمة لاقتناص شواردها الى ان قيدوها بسلاسل السطور فى بطون الدفاتر وملؤا بفرائدها اصداف المسامع والخواطر وقد انتدب لكل ولى من جمع مآثره واخباره ورسم للسالكين اوراده واذكاره من كل مايشفى به الغليل ويصح به المزاج العليل والآن قد وفق لله سبحانه وتعالى بدر فلك السعادة وصدر مسـند السيادة طود المجد الشـامخ المنيف المرفوع عليه علم النسـب الشريف الاصيل النسيب والعريق الحسيب زهر الشجرة العلوية وفرع الدوحة النبوية من اتصلت سلسلته الرفاعيه الى الحضرة الحسينيه سيدى ابى الهدى محمد الصيادى نجل العارف بالله سيدى حسن الوادى مدالله تعالى حياته وابقاه ماعجزت افواه الواصفين عما حواه لان يجمع مآثر قطب الحقيقه وكنز اسرار الطريقـة مظهر تجليات الانوار الالهية ومعدن جواهر الحكم الربانية الفلك الذى يستضئ اهل الطريق بانواره والبحر الذى تستمد جد اول الواصلين من انهاره المتوج بتاج التكريم والمتحلى

(بعقود)

بعقود التعظيم من ذلت له الاسود والافاعى سيدى ووسيلتى الى الله تعالى الغوث احمد الرفاعى امدنا الله تعالى بامداداته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته ولعمرى انه قد وجب علينا شكر ذلك الفاضل والبارع الكامل على جمعه هذا التاليف المسمى بهداية الساعى بسلوك طريقه الغوث الرفاعى فانه اتى بما طفحت به قلوب العارفين بالبشرى وارتاحت به اسرار الكاملين سرا وجهرا من بنات افكار لم ترضع غير ثدى المعالى ومناقب هى غرة لوجه دهم الليالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب انها شموس طالعة فى افق المناقب وقد اطلت يدا لجسارة بالتطفل على تفريظها بهذه السجعات وانى لاعلم انها وقعت منها موقع هيهات هيهات ولئن حملنى على ذلك فرط وجدى باغصان الدوحة النبوية ورق عبوديتى لفروعها العلوية راجيا من الله تعالى نيل شفاعتهم وان يحشرنى فى زمرتهم فالمرء مع من احب داخلا تحت قول القائل شعر

احب الصالحين ولست منهم * لعلى ان انال بهم شفاعه
واكره من بضاعته المعاصى * وان كنا سواء فى البضاعه

ثم لما قابلت مرآة نظرى بشموس فوائد هذا المؤلف الساطعة مستجليا من خلال السطور انوار هدايتها اللامعة وانعكست اشعتها متصلة بالفكر الفاتر علمت ان مولفه ممن تعقد عليه فى العد الخناصر ووصفته فى الحال بهذه الابيات وان كانت لاتفى بمحاسن تلك الصفات شعر

ملكت فى مسرى الطريق قيادى * لابى الهدى كنز الندا الصيادى
وسريت مسراه على قدم الوفا * فحظيت بعد غوايتى برشادى
وغدوت مقتبسا سنا انواره * لماعة من فوق طور فؤادى
وجنيت اثمار المعارف نائلا * ماكان اقصى بغيتى ومرادى
واسر سرى سره السارى به * من قبل خلق الكون بالايجاد
فبلغت مقصودى اذا مستغنيا * فى وصل سلمى عن وصال سعاد
من بعد ما بلى الهوى جسمى بها * فخفى عن الزوار والعواد
وطفقت فى روض التواصل رافلا * بثياب حسن الحظ والاسعاد
وغرقت فى معنى حروف جلالة * جلت عن الاغيار والاضداد

وصفا شرابى من حيا كاسه ال * ممزوج بالاسرار والامداد
ونظرت ساقى حانه فاذ اهوال * مغضا شيخى قدوة الاوتاد
حسن الثنا والاسم والد شيخنا * للمجد بين حماه الخصب وادى
لله درعصابة بنوية * من اشرف الاباء والاجداد
يابن الرفاعى قد سموا شرفا الى * خير البرية سيد الاسياد
فاليك يافرع الحسين اباالهدى * منى ثنا لازال فى تجداد
قلدت ارقابا لابناء الطريق * بعقد فضل لامع وقاد
اعجزتهم شكرا بما اتحفتهم * بهداية الساعى الى الارشاد
بمناقب القطب الرفاعى سيدى * عقد الولاية نخبة الامجاد
لازلت ياعلوى يابن السبطيا * نسل الافاضل كعبة القصاد
عطفا على حال المريد بنظرة * كرما ومد له يد الاسعاد
لحديث جودك ياهمام مسلسل * عن حضرة المختار بالاسناد
صلى عليه الله ماهب الصبا
والآل والازواج والاولاد

واتبعتهم بخمسة ابيات مؤرخا عام طبعه من بعد اتمام تاليفه وجمعه والحمد لله على التمام فى البدا والختام

لله درابى الهدى الصياد ذوال * باع الذى لسوى المعالى لم يطل
ابدى لسلاك الطريق مؤلفا * بمآثر القطب الرفاعى قد جمل
نظمت فرائد انامل فكره * فى حضرة مهما تشاعنها فقل
بنوية علوية فاسلك بها * يامبتغى سبل النجاة ولا تحل
ولدى نهاية طبعه ارخ ابا * بشرى بطبع هداية الساعى كمل
١٢٨٩ الحاج مصطفى انطاكى

(وهذه صورة تقريض العالم الفاضل والبارع الكامل تجارى زاده)
(الشيخ عبد اللطيف افندى حفظه المعيدى المبدى)

حمدا لمن فتح بصر بصيرة احبابه عن مخبآت الغيوب ومنحهم بالعطايا فباحوا باسرار القوم لكل محجوب وظهرت لهم خفايا العلوم والاسرار

وبدت لهم حقائق الحقائق من وراء الاستار فسعد بحالهم ومقالهم المريدون السالكون واهتدى بهديهم ائمة الهدى وسرج الدجى العلماء العاملون امابعد فلما طالعت هذا الكتاب المسمى بهداية الساعى بسلوك طريقة الغوث الرفاعى فوجدته قدامتزج باحوال القوم امتزاج الماء بالراح وقداهدى الى بصيرة المريدين نوراوالى نفوسهم ارتياح وقدطلعت شموس ارشاده فى بروج الجلال وازهرت نجوم سلوكه فى سماء الهدى والكمال وابان لى فوائد الفضائل فى طريق القوم وعن الاوراد التى تتلى فى كل وقت ويوم وقد انفرد مؤلفه بجذبة ربانيه لايدعيها زيد ولاعمرو ولاتتطاول اليها اعناق ابناء العصر وكيف لاوهو سلالة مجد انتظم فى عقده افاضل العلماء والاولياء من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء وخطيب القوم يحمده على منابر المحافل ويبايعه بالتقدم على كل مرشد فاضل ولما ثملت من سلاف معناه وجال طرفى فى رياض مغناه الحمى الحصر ورمت التطاول فى مدحه فلحق باعى القصير واستنطقت لسانى ليعرب عن حسن وصفه فاستعجم واستقومت جواد قلمى للجرى فى هذا الميدان فاحجم ومن اين لمثلى ان يفهم احكام القوم فى اسرار الطريق التى عرفهمها فى هذا الزمان على التحقيق ولله در مؤلفه لقدسلك فى لطف تحريره احسن بيان واقتطف فوائد القوم الذين قبله بافصح عبارة واوضح تبيان وقلما اتفق لاحد قبله من المؤلفين واتى بكتاب كريم لاترى فيه عوجا ولاامتى فلابرحت اشياخ دارالسعادة العلية بعوالى معالى همم افندينا حسنى باشا من فوائد الطريقة الرفاعية نائله والسنة المداح والعلماء بمحاسن المحامد فيه قائله اعلا الله فى الدارين المراتب وبلغه مايريد من خيراتهما غاية المارب امين

كتبه خادم الفقرا التجارى عبداللطيف

(وهذه صورة تقريض الهمام الالمعى والكامل اللوذعى الشيخ محمد)
(افندى الخلوتى العطار اناله الله مايختار)

بعد حمدالله والصلاة والسلام على رسول الله فاقول لما اطلعت على هذه

الرسالة ونظرت فى هذه العجالة طفقت استفهم استفهام الدهش الحائر الهائم الدائر فقلت اهى كتاب مرقوم ام رحيق مختوم ام عقد نضيد ملئت بادلة كلام القوم والتوحيد يستنير بها السالك الى احسن المسالك فهى جنة علم قطوفها دانيه لاتسمع فيها لاغيه وسماء فضل ازهرت بها نجوم التحقيق من اقتفاء اثر اهل التحقيق والطريق فلا غرو ان كانت فائقة السلوك وملحة المملوك بالملوك فلو تجسدت للعيان لكانت ياقوتا او استطعمت لكانت للعقول قوتا وعلى ارباب الطريق كتابا موقوتا كيف لا ومؤلفها واسطة العقد الثمين والفاضل الذى تلقى راية الدراية باليمين الحائز على شرفى الحسب والنسب المتحلى بحلية اهل الطريقة والادب نفع الله به المسلمين وجعله من الهادين المهتدين امين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتبه محمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف العطار الخلوتى الحلبى

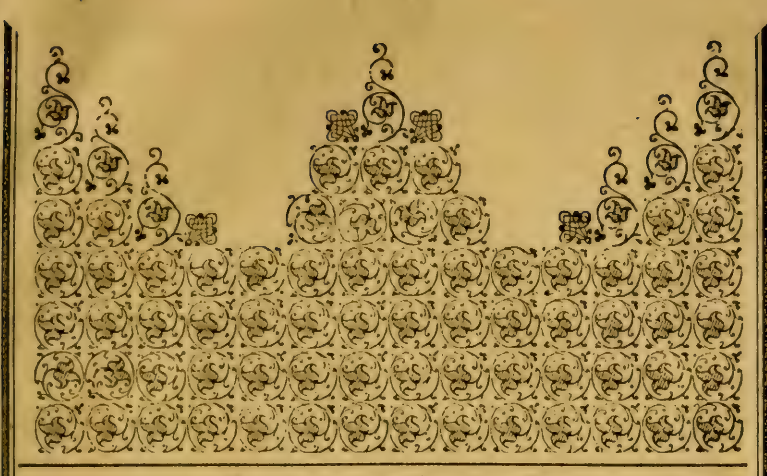
(وهذه صورة تفريض الفاضل النحرير والعالم الشهير مفتى زاده)
(السيد عثمان افندى الالبستانى بلغه الله تعالى نيل الامانى)

حمدا لمن احسن الينا بزهر نعم الزواهر ومن علينا بالهام العلوم الزواجر وتعالى شانه عن الادراك بالابصار والبصائر وصلاة وسلاما على من ازال غياهب الشكوك بانوار الهدى والنجاح فاشرق بنور وجهه النير معالم الفوز والفلاح وعلى آله وصحبه الذين هم مصابيح الدجى والنجوم الطوالع فى افق الهدى وبعد فمن المعلوم عند ذوى الفهوم ان اجلى العلوم وابهى المعلومات علم السادة الصوفيه التى يتوسل بها الى الطرق العلية ويوصل بها الى الاصول الاحمدية المصطفوية لاسيما كتاب الفاضل الكامل حاوى رتب الفضائل المنتمى للقطب الجواد سيدى احمد الصياد المسمى بهداية الساعى بسلوك طريقة الغوث الرفاعى فلا يحتاج مالكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر يطالعه اذا امعن النظر فيما حواه رتبه على نمط عجيب واسلوب غريب ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبى والفاضل احسن الله له حسن الاعمال وانعم عليه فى الدارين باقصى ما يتمناه من الامال

قرضه الفقير لله السيد عثمان الشهير بحاجى
خليل افندى زاده

﴿ هذا كتاب هداية الساعى بسلوك طريقة الغوث الرفاعى ﴾

تأليف السيد الحسيب النسيب الفاضل الكامل السيد الشيخ محمد
ابوا الهدى افندى الصيادى الخالدى الشيخونى نقيب السادة
الاشراف بجسر الشغور دام بالخير والسرور



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع اعلام الطريقة العلية الرفاعية فوق هامات السادات * ومنور قلوب السالكين بسلوكها فى خلواتهم والجلوات * وجاعل هذه الطريقة الشريفة مدار الوصول لاصحاب الحالات * ومدرار القبول للداخلين ببابها العالى ومقرا لفيوضات والافادات * والصلوة والسلام على عين الحقيقة وسر الطريقة * ولسان الشريعة و روح المعرفة * وسيد السادات * وعلى اله واصحابه اصحاب المعارف الخفية والجلية واعلى المقامات (وبعد) فيقول العبد الأحقر احوج مذنب لعفو ربه وافقر محمد ابوالهدى ابن السيد الشيخ حسن وادى الصيادى الخالدى ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه لما كان من اول عمرى ومبدأ امرى التماسى بخلوص النيه وانتسابى فى السر والعلانيه لخدمة طريقة محى الملة والدين * شمس الواصلين * تاج العارفين * سلطان الاولياء والصالحين * الأسد المشهور الافخم * شيخ مشايخ العرب والعجم * قطب الخافقين * غوث الثقلين * استاذ الطرائق * شيخ الحقائق * ابى العباس * اسد الله الجسور * بحر المدد الاكبر * السيد الخاشع الخاضع المتواضع * علم المشرقين * والمغربين * الغوث الفرد الساجد الداعى * السيد الشيخ احمد الملقب بأبى العلمين بن السيد السلطان على ابى الحسن المكى الحسينى المعروف بالرفاعى * رضى الله عنهما * ونفعنا بمددهما * امين *

(ومع)

ومع التماسى لسالك طريقه العالى * وانتسابى لخدمة باب سلوكه المبارك السامى * صرت اشد خدام اعتابه السنيه * فناء فى محبة حضرته المباركة الأحمديه * وكان سيرى فى طريق حبه على مضمون كلام السيد سراج الدين الرفاعى بقوله (شعر) اذا ذكر القطب الرفاعى رايتنا * سكارى بكأس خمره من فم العرش * امام رجال الله فى سدة الورى * وسلطانهم فى الغيب والعرش والفرش * هو السطر ان مدت على اللوح نقطة * لجملة اهل الله فى اول النقش * ومعتقدى ان قام داع باسمه * ونادى انبيه وان كنت فى النعش * فيا منشدى زدنى هيامابذكره * وكرره كى يحلو بتكراره عيشى * وهم بطريق ابن الرفاعى فانه * طريق وسيع الباب خال من الغش) فبسبب سر هذه المحبة الوفيه من الله تعالى من كرمه وفضله على عبده الضعيف بمشاهدة الحضرة الرفاعيه فى الرؤيا المناميه وتلك بليلة السابع والعشرين من شهر شوال المبارك فى سنة الالف والمأتين وتسعة وثمانين وفى تلك الجمعية المباركة صدرت اشارة امره العالى بجمع رسالة تشتمل على ذكر سلوك مسالك طريقة الشريفة على مقتضى اصولها القديمة الصحيحه طبق سيرعالى كريم اخلاقه الطيبة المليحه فقمت ممتثلا لامره المعنوى متوكلا على الحى القوى متمسكا بقول من قال (شعر) انا عبد ربه قدرة * يهون بها كل امر عسير * وان كنت عبدا ضعيف القوى * فربى على كل شئ قدير * واحببت ان اخدم اعتابه بهذه الرسالة الجزئية وان ذكر فيها البعض من اوصافه وكراماته واوراده وكلماته ومنظوماته ونصائحه المحمديه ونبذة يسيرة من ترتيب الدخول بسلوك طريقته العلية مع ذكر نسبه والنسب المتصل اليه من اولاده الكرام وذكر بعض مخالفات اقوال السادات فى امر نسب المنتسبين اليه قدس سره على قدر القدرة والمعرفة وذكر بعض التوسلات بحضرته البهيه المأخوذات عن اكابر سادات الطريقة الرفاعيه فجئت اذا الى هذا الميدان من غير لياقة ولا اهليه وجعلت جوادى السير فيه استمداد همته الشريفة المصطفويه وجمعت بعون الله تعالى هذه الرسالة من كتب متعدده كجلاء الصدا يسيرة امام الهدى لسيدى تقى الدين الواسطى ومن شفاء

الاستمام بسيرة غوث الانام لسيدى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازرونى المشتهر بخانجى صيام ومن كتاب ترياق المحبين للشيخ الامام العارف بالله الشيخ تقى الدين بن عبد المنعم مفتى الجن والانس قدس سره ومن كتاب ام البراهين فى تصحيح اليقين بأشارات الصالحين للسيد الهمام الامام قاسم بن محمد بن الحجاج بن على بن ابى بكر بن ابى الفاضل ومن جلا القلب الحزين بسيرة الغوث ابى العلمين لسيدى الشيخ سراج الدين ومن البهجة الاحمدية ومن بعض الرسائل والكتب ومن افواه بعض المشائخ الكرام وسميتها * هداية الساعى بسلوك طريقة الغوث الرفاعى * وارجوا الله بجاهه على الله ان يجعلها سلما للسالكين بطريقته الشريفه * وبابا للداخلين على حضرته المنيفه * وان يجعلها فى مجلس الصدق مقبولة وبحبل القبول موصولة لكى تكون سببا للذكرى فى حضرات القدس العليه * وواسطة لكتابة اسمى فى دفتر خواص المحسوبين على الحضرة الاحمدية * فصل * فى ذكر اوصافه وذكر ما وصفه به بعض المشائخ الكرام قدست اسرارهم قال الشيخ ابو بكر الهوارى قدس سره حين وصفه ما اتى من زمرة الاولياء مثيل له فى السلف * ولا يكون له نظير فى الخلف (شعر) هيهات ان يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل * احسن اهل زمانه خلقا واوسعهم صدرا واكثرهم حلما نهج بمنهج الفقرأ الصابرين وسلك بمسالك الايمة الزاهدين قضى الايام بين ذكر وخشوع وامضى الليالى بين صلاة وخضوع دخل على الله من باب الذل والانكسار وخلع بسيره رداء العظمة والاستكبار ومال عن الدنيا حتى كانه لم يكن من اهلها واعرض عنها بكليته فلم يلمس بيده المباركة شعرة من حبلها قام لاوامر الله سبحانه مؤتمرا و يلطف الله عز شانه مستظهرا افتح باب الارشاد والتكميل وامر بالمعروف ونهى عن المنكر بالقول الحسن الجميل احيا مراسم الطريقة النبويه واعلى معالم الحقيقة المصطفويه فأضحت السنه السنية مؤسسا بنيانها بوجوده وامست الشرعة العلية موضحا برهانها بسعوده انفذ الله تعالى امره فى الملك والملكوت فدعا الخلق الى ذى العزة والجبروت فاقبل عليه من وفقه الله تعالى من الخلائق وعلموا ان الاعتصام بحبل ولايته من اعظم الوثائق فاخرجهم

بنور ارشاده من جميع الظلمات واوصلهم الى عالى الرتب ورفيع الدرجات
وسلك بهم مسلك الهدى والتحقيق وانقذهم من الردى بنور التوفيق
فزادالله ببركته لتلك الفتية هداية وقربى فطوبى لهم ثم طوبى لهم
ثم طوبى * وقال سيدى تقى الدين الواسطى حين وصفه قدس الله سرهما
انه هو حضرة الولى السيد السند والصفى المؤيد المستند ذوالشرف
الراجح والقدر المعلى الذى هو على ممالك الولاية مولى القطب الشامل ببركة
وجوده ذوالقرب فى حضائر القدس والكمال المحبوب لحضرة الالوهيه
والمسلوب عما سواه بالكليه سيد اهل المعارف والمعانى ذو الرى من كؤس
التدانى صاحب المنزل الارفع والقدر الاسمى محمود الطرائق وممدوح
اهل الارض والسماء قاموس علوم الطريقة وناموس غيوب الحقيقة
المخصوص من الله باخص الخصائص والمستغاث به فى المهلكة المنصوص
من النبى صلى الله عليه وسلم بانه عروس المملكة المجمع على جلالة قدره
وعلو شانه الذى كانت السلطنة فى مقام الولاية اية فى شانه مؤيد كل
العارفين ومرجع وصل الاصفياء الوارثين (شعر) مفاخره تأبى عن الحصر
انه * اذا م منها مفخر جاء مفخر * هو فى اهداء السالكين كالبدر المنير
سلطان العارفين وبرهان الواصلين همه ارشاد المؤمنين وتنبيه الغافلين
من المسلمين وشغله فى جميع حركاته وسكناته الذكر والفكر والتلهب
والانين (شعر) علم العراق وشمس د * فى المغربين قد استنارت * قطب الورى
بركاته * بجميع ارض الله دارت * وقال سيدى تقى الدين المذكور ومما
اكرم الله به هذا الغوث انه مرة كان واقفا بين الصبيان فى حال صغره فمر به
جماعة من الفقراء العارفين فلما رأوه واقفا وقفوا وجعلوا ينظرون اليه ساعة
ثم قال احدهم لا اله الا الله محمد رسول الله ظهرت هذه الشجرة المباركة فقال
الثانى عن قليل تفرع فقال الثالث عن قليل يسمل ظلها ويعم نفعها فقال
الرابع عن قليل يكثر ثمرها ويشرق قمرها فقال الخامس عن قليل يرى الناس
منها العجب ويكثر نحوها الطلاب فقال السادس عن قليل يعلو شأنها ويظهر
برهانها فقال السابع كم يغلق لها باب وكم يظهر لها اصحاب والسيد
احمد رضى الله عنه يسمع كلامهم ولا يدرى لمن يشيرون

ثم انصرفوا وهم متحيرون ودخل رجل على حضرة قطب الاقطاب بحر الصفا تاج العارفين ابى الوفا فسلم عليه فقال السيد ابو الوفا تب فقال الرجل انت تقرا الجبهة اقرأ جبهتى يعنى ماعليها فلما نظر الى جبهته غشى عليه فلما افاق الزمه الفقراء ان يخبرهم عن حال ذلك الرجل فقال مكتوب على جبهته داغ السيد احمد الرفاعى قالوا ايبقى الرجل الى ان يظهر قال نعم فبقى الى ان ظهر قدس الله سره العزيز فتاب على يديه ونقل انه دخل على الشيخ الولى العارف المقرب من الجناب الرحمانى الشيخ ابى النصر الهمامانى قدس الله سره رجل من قرية حسن وسلم عليه فقال الشيخ ظهر الرجل الذى فى قريتكم فقال الرجل مارأينا رجلا وماظهر عندنا احد فقال الشيخ يظهر فى ام عبيدة رجل تشد اليه الرحال وتذل له رقاب الرجال يتعجب الخلق من طريقته اشتهيت ان اكون فى وقته ولو ساعة من نهار احمل ابريقه وافتخر به غدا بين الاولين والاخرين لانه صاحب شان عظيم ومحل جسيم وهو آخر القوم شربا واولهم قدما كما قال النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون ونقل ان القطب الولى الرضى ذا المقام العلى النفيس سيدى الشيخ احمد بن الخميس قدس سره كان جالسا بين اصحابه فى الهينة فى الساعة التى ولد فيها السيد احمد الكبير ومعه كتاب فرمى الكتاب من يده وقام ونادى باعلى صوته لااله الاالله محمد رسول الله ظهر المهدى ثم جلس ثم قام ونادى ثانيه مثل ذلك فاستخبروا اصحابه منه عن ذلك فقال قد ولد فى هذه الساعة فى ام عبيده فى دار الشيخ يحيى البخار قدس الله سره ولد عزيز على ربه كريم على صحبه ثم قال هو يكون صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيمة فنهض منهم جماعة وطلبوا منه الاذن لزيارته فاذن لهم ووصفه لهم مرة اخرى وقال ارجوا ان يسلم هو عليكم فتوجهوا الى ام عبيدة لزيارته فلما دخلوا الرواق وجدوا السيد اباالحسن فاخبروه بحالهم فاشار الى خادمه باحضاره لهم فاحضره فى غلف فوسده فسلموا عليه فاخرج رضى الله عنه يده المباركة ورد عليهم السلام وتخلف عنهم

رجل منهم وكان لم يزل فى ام عبيدة بسبب السيد حتى قضى نحبه ومثل هذا قال امام الائمة وشيخ مشايخ الامه الولى المقرب والصفى المحبب الشيخ زين الدين على بن محمد كلاه رضى الله عنهما وقال الشيخ عبد الكريم التيسرى انحدرت الى البصرة فدخلت على سيدى ابى محمد بن عبد البصرى المعروف الذى هو احد شيوخ الشيخ شهاب الدين ابى حفص عمر السهروردى نفعنا الله بهما فسلمت عليه وقبلت يديه وجلست عنده حتى صعد الكرسى فتحدث باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انجر الكلام الى حديث الصالحين فجعل يصف كل واحد ويذكر فضايلهم ثم سكت فقلت له اى سيدى ماذكرت السيد احمد وقد ذكرت جميع المشائخ فقال لى اى فقير من الاحمدين ايهما تريد فقلت كانت المسئلة واحده صارت ثنتين اخبرنى من هما فقال احمد الازرق بن الشيخ منصور واحمد بن ابى الحسن فقلت اخبرنى عن الاثنين فقال اما احمد الازرق فانه يصافح النبى عليه الصلاة والسلام فى كل يوم وليلة خمس مرات واما احمد بن ابى الحسن فانه ظله على دارى كما ان ظله على ام عبيده ثم قال اى فقير ان قال لكم قائل ادرى اين وصل احمد بن ابى الحسن كذبوه ولاتصدقوه انما نعرف الجهة التى اتجه اليها ولانعرف الطريق بعدها اى طريق جهته وانا احدثكم بهذه المعانى على قدر عقولكم ومن اختلج فى صدره انكار فقل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين له الاصل الاصيل والفرع المنيف والمجد الاثيل وعلى القول الاقوى المتفق عليه بين اكابر العارفين انه قدس سره ماكان من زمرة الاولياء والاقطاب مثله فى السلف ولايكون نظيره فى الخلف (شعر) لاتقل دارها بشرقى نجد ❊ كل دار للعامرية دار ❊ ولها منزل على كل ماء ❊ وعلى كل دمنة آثار ❊ كان قدس سره العزيز احلم الاولياء واشفقهم على الملهوفين واقواهم همة واقربهم نفحة لوصول السالكين اشتهر امره الشريف بين الافاق وشاع حاله فى مجالس الاولياء على الاطلاق

❊ فصل ❊

فى ذكر بعض كراماته قدس الله سره ومن كراماته رضى الله عنه كرامة ماثبتت لغيره لامن الاسلاف ولامن الاخلاف وبها له الفخر السامى على جميع

الاوليــاء وهى لماذهب للمدينــة المنورة ودخل الحرم الشريف النبوى فوقف تجاه شباك المقابلة امام وجه الحجرة المباركة الشريفة النبوية على ساكنها اكرم الصلاة وافضل السلام والتحية وانشد قدس الله سره العزيز مخاطبا الى الذات المحمديه (شعر) فى حالة البعد روحى كنت ارسلها ✵ تقبل الارض عنى فهى نائبتى ✵ وهذه دولة الاشباح قد حضرت ✵ فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى فمد له النبى صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من داخل الحجرة المباركة فقبلها وتلك بملأ عظيم من الحجاج وهى كرامة ثابتة له ماوقعت لغيره قدس سره ذكرها القطب سيدى احمد الصاوى الخلوتى فى كتابه الاسرار الربانيــة (ومن كراماته انه كلما خرج متنزها للصحرا تخرج الاسماك من بطن بحر البصرة لالتماس بركاته وتزدحم على اقدامه الشريفه كازدحام الأبل على موارد الماء (ومنها انه لمس بيده المباركة فاطمه العرجاء فعادت سليمه باذن الله وتقوم اعوجاجها ونبت شعرها وتنور بصرها (ومنها انه ذهب لزيارته الشيخ محمود الزنجى قدس سره وكان قد بلغ من العمر اكثر من ثمانين سـنه وضعف جسمه وقد حمل بزنبيل على اكتاف المريدين وكان له تسعون الف مريد فلما دخلوا به على حضرة الغوث قال من داخل الزنبيــل بعد السـلام انى قد اتيت لتحصيل فيوضات الحقيقه ونيل عنايات الطريقه فقال السيد الغوث قدس سره يامحمود جئتنا مستويا كالحاروف المشوى ثم اخذه من يده وقال وماذلك على الله بعزيز وصاح الله فارتعدت مفاصـل الزنجى من هيبه السـيد وحسن الله حاله ووجهه (ومنها انه كان يقرأ الدرس فى البصرة فيسمعون كلامه اهل القرى من الجهـات الاربع مسـافه تسـع ساعات ويجتمعون فى كل يوم وقت درسه الشريف فى بيوتهم لسمـاع نصـائحه الجوهريه وحكمه المحمديه (ومنها انه صلى الصبح فى مكة المكرمه والظهر فى المدينة المنورة والعصر فى بيت المقدس والمغرب فى بعلبك فى مقام نبى الله نوح عليه السلام والعشاء وراء جبل قاف (ومنها انه انكر عليه علماء بغداد واكثروا مذمته بمجلس الخليفه واجمع رأيهم ان يرسلوا رجلا من العلماء ويرسلون معه ظرفين مملوين نبيذا وامروا ذلك الرجل ان يقدمهما هدية للسيد لكى

يظهر لهم جهل سيدنا على مازعموا فذهب الرجل الى البصرة ودخل مجلس
حضرة القطب وكان الرجل المذكور عينه اليمنى عميا فبعد ان جلس قال
السيد له اجئت من بغداد قال نعم قال وكيف علماء بغداد فى غيبتنا وما الذى
ينسبونه الينا واين الهديه التى ارسلوها النامعك فاحضر الظرفين ففتحهما
سيدنا بيده المباركة واخذ بيده كاسا وملأه وامره ان يشرب فتمنع لعلمه
بما فى الظرف فاقسم السيد ان لابد من ان تشرب فشرب فانقلب الخمر ماء
عسل فامر السيد بعد ذلك لجميع الاخوان ان يشربوا منه فشربوا فحينئذ
قام ذلك الرجل وقبل قدمى السيد وطلب منه الطريقة والعهد العالى
فمنحه بذلك ثم لمس السيد بسر الله على عينه العميا فتنورت وصارت باذن الله
احسن من الصحيحة فازداد اعتقادا ومكث برهة يخدم بزاوية سيدنا الغوث
قدس سره فبعد تلك الايام قال له قدس سره اذهب الى بغداد بجواب رسالتك
التى جئت بها فامر سيدنا حينئذ باحضار قرطل مشبك من قصب ووضع
فى اسفله ماء وفوق الماء قطن وفوق القطن نار وفوق النار ثلجا وقال بسم الله
الرحمن الرحيم اذهب الى مجلس خليفة بغداد بحضور العلماء فاخذ القرطل
وحضر الى مجلس الخليفة والعلماء ففتحوه فلما نظروا الى ما فيه تعجبوا من ذلك
لان كراماته رضى الله عنه كالمعجزات فسلوا له وسافروا لزيارته والتمسوا
الطريقة منه ولازموا لخدمة عتبات حضرته السنيه (ومنها انه دخل عليه
رجل وهو يبكى فسئله عن سبب بكائه فقال له ياسيدى ذهبت لاخذ الطريقة
من الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره فولى وجهه الشريف عنى
وقال لى اخرج انت من اهل الشقاوة والآن قد تقطعت من الخوف فقال له
سيدنا الغوث لاباس عليك قم حتى ابايعك فى طريقى واكون لك حجة بين يدى
الله تعالى فقام وتمثل بين يدى حضرة السيد فبايعه ومسح بيده المباركة
على جبهته وقال اذهب الان لحضور الشيخ عبد القادر فذهب فلما رآه
حضرة الشيخ عبد القادر قام واستقبله وقربه منه فتعجب الاخوان من ذلك
(شعر) كراماته يسمو عن العد قدرها ※ ومن اين موج البحر تحصيه بالعدد ※
وقال السيد الشريف بهاء الدين الحضرموتى الحسينى مترجما حضرة الغوث
الرفاعى ومتعرضا لذكر الاقطاب الثلاثه الجيلانى والبدوى والدسوقى
رضى الله عنهم ونفعنا الله بهم بابياته اللطيفة (شعر)

بعيسى بنى الاسلام فى محفل السعد * نفوق على باقى البرية بالمجد
هو السيد القطب الرفاعى امامنا * فتى الاولياء غوث الجميع على المد
امام رجال الله فى كل وجهة * وسلطانهم فى الغرب والشرق والهند
هو الفتح للميدان فى كل محفل * كتكبيرة الاحرام فى مبدء الحمد
هو الغوث والغيث الهطول على الورى * هو الفائق الاقطاب بالجد والزهد
هو التارك الدنيا هو المعرض الذى * على الله بالاقرار اقبل والجهد
هو السيد المنسوب من خير فرقة * لصاحب بلوى كربلا راح بالورد
هو السبع والآساد تخشاه هيبة * وتطلبه السادات بالقرب والبعد
هو المرعب الآفات والمسند الذى * سريرته فى مهجة الحر والعبد
فيامنكرا هذا اما كنت سامعا * حكاية شمس الدين فى روضة الورد
بأثباته الا جدى لا لغيره * خروج يمين الهاشمى من اللحد
وخذ من كلام الديرنى مرشد الورى * امام شيوخ العلم فى عصره مهدى
وكان قبيل الكل قطبا محققا * بترجمة الزنجى ان رمت تستهدى
وطاف ببيت الله سبعين مرة * على الكعبة الغرا تجاوز بالحد
وحكم غوثا فوق عنوان ظهرها * ولقب بالغوث الكبير وبالفرد
بنى البيت والمختار والآل سادتى * اناديكموا فى الكرب ان ضاق بى جهدى
هم الاربع الاقطاب لافرق بينهم * بمنزلة فى وحدة الحال والجد
اى السيد القطب الرفاعى امامنا * وحضرة باز الله من قام بالرشد
وحامى حما اقصى العريش بطنتدا * هو السيد البدوى المغمر بالمجد
وحضرة مولانا الدسوقى حما الورى * ائمة اهل الله فى مذهب القصد
وكل على التحقيق غوث لعصرهم * ومصدر فيض الله من جانب الفرد
وفى سيرنا الساعى يغنى بشيخه * ويطلبه للرشد دهرا وللمد
ويفتتح الاذكار فى كل مجلس * بمرشده من بعد ذاك بذى الرشد
فذا حق اهل العقل فى سير طرقهم * على سير اهل الله اذ رتب المبدى
فخذ من كلامى زبدة ان ترم هدى * وان كنت خواضا تليق الى الجلد
واياك ان تفرط بحب لمرشد * وتبغض بعض القوم تلوى عن المجد

وتطرد عن ابواب ساحات عزهم ❊ لان قليل العقل منهاه للطرد
وجل سلوك السير لله بالتقى ❊ لعلك بالشرع الشريف تكن مهدى
وان كنت مثلى للرفاعى تنتمى ❊ مع الشرع لاتخشى بحق من الاسد
ففى بابه الاساد تأتى ذليلة ❊ وتخدم كالمأذون بالشد والعهد
كفى شرفا انى الى الغوث ينتمى ❊ طريقى كفى عزا كفى هيبة عندى

وفى هذه القصيدة المباركة ذكر حضرة الشريف الحضرموتى اسناد الكلام من كتب السادة الصوفية الكبار قدست اسرارهم من حيث انه حضرة الشريف المذكور يقدم حضرة الغوث على باقى الاولياء وقد جعل استناده الاقوى بالكرامة الثابتة لسيدى احمد التى هى مد اليد الشريفة النبوية له من بطن الحجرة الكريمة لالغيره على الاصح وبسر هذه الكرامة يليق التقديم عند المسلمين على التعميم (ومثل هذا قال صاحب روضة الورد الشيخ شمس الدين الخلوتى قدس سره والشيخ عبد العزيز الديرينى المشهور الرفاعى صاحب الخواص والدرر وفى الحقيقة مدده العالى لايحتاج للتقوية بادلة الصوفية ولكن هذه الافادة مناسبة للقضية وان ساداتنا الاقطاب الاربعة رضى الله عنهم اى السيد الرفاعى والسيد الجيلانى والسيد البدوى والسيد الدسوقى كلهم بمنزلة واحدة لايميز واحد منهم عن اخيه لاتفاق الفيض فالفيض كله محمدى ونسبهم محمدى ونيابتهم بالغوثية محمديه وقدمهم بمركز واحد فى السير والسر والشرف ولكن اللازم على من سلك بطريق واحد منهم ان يقدمه للاستمداد فى كل حالة ومع كل مقاله وفى كل محفل من محافل الباطن والظاهر لان بيعة المريد بالطريق لشيخه سرها ان يجعله واسطة لله ووسيلة لوصول الله وشرطها ان يستمد منه فى باطنه وظاهره واذا استمد من باب ثانى قبل الدخول فى الاستمداد من باب مرشده فقد نكث وخان بالبيعة فمن نكث فانما ينكث على نفسه هذا شرط السير وشرط الادب ان يعرف قدر شيخه وان يحفظ قلبه فى جميع حالاته من بغض باقى القوم ومن الانكار على طرائقهم فان الانكار على طريقة من طرائقهم وكتم البغض اوظهوره لاحد منهم سبب القطع عن الله والطرد من باب الطريق

بالكلية لانهم رضى الله عنهم كلهم قدمهم قدم واحد (شعر) وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر اورشفا من انديم * واما ماذهب اليه جهلا الصوفية المتعصبون المصرون على تفضيل طرائقهم وانكار شرف غيرها كذكر قول سيدى احمد فى حال سكره بالفنا النبوى سلاطين رجال الله اطفال بابى وكقول الشيخ عبد القادر فى هذا المقام قدمى هذا على رقبة كل ولى الله الا الاحمدين فهذا مقام معلوم عند العارفين (ذكره سيدى الشيخ مصطفى البكرى الصديقى فى شرح الصلوة المشيشيه ان لاهل الله مقام يعبر عنه كبار اهل التصوف بعين الجمع وتجريد التوحيد وهو عبارة عن تجلى ذاتى ليس للاسماء والصفات فيه ظهور ولا شئ من مؤثراتها والاحدة منسوبة لاسمه الاحد سبحانه وهذا الاسم ذاتى وصفاته الاحدية فمن تجلى عليه الحق بهذا التجلى يكون حرفا محوا مطموسا فلسر هذا التجلى يرى انه اقرب خلق الله لله بل يزعم لحقيقة التجلى الاحدى انه لاخلق لله الا هو على مقتضى التجلى وحينئذ ينطق بلسان الحال حال تجليه الذى هو فيه كقول منصور الحلاج بمقام الفنا فى الله انا الحق وكقول البسطامى مافى الجبة الا الله ولان كل مسلم من امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا وقع فى هذا البحر واغرقته يد القرب فى بحر حقيقة تجلى الوحدة ينطق لسان حاله حسب التجلى بمثل هذا الكلام سواء كان الفنا نبوى اوالهى وهذا عند اهل الكمال كلام لاينظر اليه ولايعد دليل لافضلية قائلة على غيره من اخوانه الاولياء واقرانه الاصفياء بل هو معلوم من اى كلام وفى اى مقام وكلهم رضى الله عنهم يحدث لهم فى اثناء السير لله مثل هذا المقام وينطق لسان حالهم بمثل هذا الكلام فمن لم يفهم تأويل كلامهم ويجعل اعتقاده مربوطا على ظاهره يكفر والعياذ بالله اللهم ملكنا فهما وعقلا وعلما نفهم بهم اسرار معانى درر جواهر كلامهم القدسى الانيس ياارحم الراحمين (وقال سيدى عبد الوهاب الشعرانى قدس سره بكتابه المواثيق والعهود اخذ علينا العهود من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لانفضل شيخا من مشايخ العصر على اخيه انتهى ولابأس بتقديم المرشد على غيره اذا خلا الامر من التعصب والبغض

والانكار حمانا الله من ذلك (وكان يقول سيدى الشيخ الكبير السيد احمد قدس سره الفقراء يد واحدة والفقر طريق واحد لعن الله من فرق بين الفقراء وسلك سيل الضلالة وانا خادم الفقراء الفقراء منى وانا من الفقراء نحن اغنى الناس عن الناس وافقر الناس الى الله قدس الله سره ما احسن اخلاقه الشريفه واطباعه اللطيفه نفعنا الله ببركاته امين ﴿فصل﴾ فى اوراده واحزابه الكريمة قال سيدى العارف بالله امام الفرقة الرفاعية السيد الشيخ سراج الدين الصيادى الرفاعى من اوراد جدنا وشيخنا حضرة الغوث الكبير قدس سره فى كل يوم سورة سبح اسم ربك الاعلى لآخرها مائة مرة (ولا اله الا الله بعد كل صلاة مأتين واحدى وعشرين مرة (ولا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين فى كل يوم مأتين وثلاثة وعشرين ومن اوراده قدس الله سره اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم فى كل يوم مائة مرة (ومنها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكتب بها السطور وتشرح بها الصدور وتهون بها جميع الامور برحمة منك ياعزيز ياغفور وعلى آله وصحبه وسلم فى كل يوم مائة مرة (ومنها اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر الزكى صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب وعلى آله وصحبه وسلم فى كل يوم مائة مرة (ومنها استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه من كل ذنب اذنبته عمدا اوخطأ سرا وعلانية من الذنب الذى اعلم ومن الذنب الذى لا اعلم انه هو يعلم وانا لا اعلم وهو علام الغيوب وغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف الكروب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فى كل يوم مائة مرة انتهى (ومن اوراده قدس سره العزيز فى كل ليلة جمعة سورة يسن مرة واحدة وسورة سبح اسم ربك لاخرها سبع مرات والاسماء الحسنى مائة مرة ولا اله الا الله الف مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مأتين وخمسة وعشرين مرة (ومن اوراده قبل طلوع الشمس فى يوم الجمعة اللهم صل على سيدنا محمد النبى المليح صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح وعلى آله وصحبه

وسلم اللهم ياالله صل على سيدنا محمد ومن والاه عدد ماتعلمه من بدء الامر ومنتهاه وعلى آله وصحبه وسلم الصلاة والسلام عليك ياسيد المرسلين انت لها ولكل كرب عظيم يارب فرج عنا بفضل بسم الله الرحمن الرحيم الف مرة (ومن اوراده الشريفة اللهم انت ربى فنعم الرب وانت حسبى فنعم الحسب ترزق من تشاء وانت على كل شئ قدير اللهم ماكان منك فمنك وماكان من غيرك فمنك انت انت وكل شئ منك انت قامت بقدرتك الاشياء وبسطت الارض ورفعت السماء فلاقبلك شئ فاسئلك بقدرتك على كل شئ ان تسخرلى كل شئ وان تغفرلى كل شئ ولاتسئلنى عن شئ انك قادر على كل شئ وانت على كل شئ قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين (ومن اوراده الشريفة اللهم انى استغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك من كل ماوعدتك به من نفسى ثم لم اوف لك به واستغفرك من كل عمل عملته اردت به وجهك فخالطه غيرك واستغفرك ياعالم الغيب والشهادة من كل ذنب اتيته فى ضياء النهار وسواد الليل فى ملاء وخلاء وسرو علانية ياحليم ياكريم اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم سلم امة محمد اللهم اغفر لامة محمد اللهم اغفرلى ولمن آمن بك ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم (ومن اوراده المباركة سورة الواقعة وبعدها اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم وباسمك الاعلى وبكلماتك التامات التى لايجاوزهن برولافاجر وباشراق وجهك ان تصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وان تعطينى رزقا حلالا طيبا ياطالبا غير مطلوب وياغالبا غير مغلوب ياواسع المغفرة ويارازق الثقلين وياخير الناصرين اللهم ان كان رزقى فى السماء فانزله وان كان فى الارض فاخرجه وان كان بعيدا فقربه وان كان عسيرا فسهله وان كان قليلا فكثره وان كان قريبا فبارك لى فيه اللهم اجعل يدى يد العليا بالاعطاء ولاتجعل يدى يد السفلى بالاستعطاء يافتاح يارزاق ياكريم ياعليم اللهم سخرلى رزقى واعصمنى من الحرص

والتعب فى طلبه ومن التدبير والحيلة فى تحصيله ومن الشح والبخل بعد
حصوله اللهم تول امرى بذاتك ولاتكلنى الى نفسى طرفة عين ولااقل
من ذلك واهدنى الى صراطك المستقيم صراط الله الذى له مافى السموات
ومافى الارض الاالى الله تصيرالامور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين (ومن اوراده
الشريفة بعد البسملة اللهم ياميسر كل عسير يسر مرادى بفضلك الواسع
فى كل يوم مائة مرة (ومنهــا بعد كل صلاة مفروضه خمس مرات
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لاتؤتنى مكرك ولاتنسنى ذكرك ولاتكشف
عنى ســترك ولاتجعلنى مع القوم الظالمين سبحانك اللهم و بحمدك اشهد
ان لااله الاانت وحدك لاشريك لك واستغفرك واتوب اليك وصلى الله
على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم (ومنها هذه الصلاة الشريفة
بعد كل صــلاة اربع مرات وهى منقولة ومأخوذة عن غير شيخنا الكبير
من كثير من كبــار الصوفية الكرام كشيخنا الجنيد البغدادى وابايزيد
البسطامى والشيخ شهاب الدين السهروردى وغيرهم قدس الله اسرارهم
و قال حضرة القطب الكبير قدس الله سره انمن يداوم على هــذه
الصــلوة الشريفة فى كل يوم بعــد صلاة الصبح على اى مراد ونيــة
تحصــل حاجته باذن الله تعــالى و من قرء هــا اثنى عشر الف مرة
يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا واذا داوم عليها اربعين صباحا
لكل حاجة ولدفع كل مهمة وعلى اى مقصد كان يحصل بعناية الله تعالى
وهى هذه الصلوة المباركة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى القرشى
بحر انوارك ومعــدن اسرارك وعين عنايتك ولســان حجتك وخيرخلقك
واحب الخلق اليك عبدك ونبيك الذى حققت به الانبياء والمرسلين وعلى
آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين (ومن اوراده الشريفة اعقاب الصلواة بالاوقات
الخمس دائما اللهم انى اسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر
اسـعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعــام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن

اللطف انفعه اللهم كن لنا ولاتكن علينا اللهم اختم بالسعادة اجالنا وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا ومالنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفى دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا والى رضوانك معادنا اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا فى الدنيا من موجبات الندامة يوم القيمة اللهم خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا واخواننا من النار ياعزيز ياغفار يا كريم ياستار ياحليم ياجبار ياالله ياالله اللهم ارنى الحق حقا وارزقنى اتباعه وارنى الباطل باطلا وارزقنى اجتنابه ولاتجعل على متشابها فأتبع الهوى اللهم انى اعوذ بك ان اموت فى طلب الدنيا برحمتك ياارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وهذا الدعاء الذى ذكرناه مروى عن الامام الغزالى رحمه الله بكتابه ايها الولد (ومن اوراده) الشريفة هذا الدعا وكان يقرئه كل ليلة بعد العشا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم سربنا فى سرب النجابة ووفقنا للتوبة والانابة وافتح لادعيتنا ابواب الاجابة يامن اذا دعاه المضطر اجابه يامن يقول للشئ كن فيكون اللهم انا نسئلك بالخليل فى منزلته والجبيب فى مرتبته وبكل مخلص فى طاعته ان تغفر لكل منازلة يارحيم يا كريم اللهم يالطيف يارزاق ياقوى ياخلاق نسئلك تولها اليك واستغراقا فى محبتك ولطفا شاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا هينا ومريا وقوة فى الايمان واليقين وصلابة فى الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفا يبقى ويتأبد لايخالطه تكبرا ولاعتوا ولا ارادة فساد فى الارض ولاعلوا انك سميع قريب مجيب برحمتك ياارحم الراحمين واغفرلنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبين والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ومن اوراده الشريفة اللهم صل على النور اللامع والقمر الساطع والبدر الطالع والفيض الهامع والمدد الواسع والحبيب الشافع والنبى الشارع

(والرسول)

والرسول الصادع والمأمور الطابع والخاطب السامع والسيف القاطع
والقلب الجامع والطرف الدامع محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واولاده
الكرام واصحابه العظام واولادهم الفخام واتباعهم من اهل السنة
والاسلام على ممر الليالى والايام ماناح الحمام وجن الظلام وحج مسلم وصام
وقعد فتى وقام ونطق بحرف من كلام على مد الدهور والايام الى يوم
الزحام وعلى اخوانه الانبياء العظام عليهم وعلى آلهم واصحابهم افضل
الصلاة والسلام (ومن اوراده الشريفة هذه الصلاة واسمها جوهرة
الاسرار وهى مجربة ومعروفة بين اهل الكمال من السادات الرفاعيه
والمداومة عليها من احسن الوسائل لنيل معالى معانى الاسرار الخفية
من جانب الحضرة النبوية وهى اللهم صل وسلم و بارك على نورك الاسبق
وصراطك المحقق الذى ابرزته رحمة شاملة لوجودك واكرمته بشهودك
واصطفيته لنبوتك ورسالتك وارسلته بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنك
وسراجا منيرا نقطة مركز الباء الدائرة الاوليه وسر اسرار الالف القطبانية
الذى فتقت به رتق الوجود وخصصته باشرف المقامات بمواهب الامتنان
والمقام المحمود واقسمت بحياته فى كتابك المشهود لاهل الكشف والشهود
فهو سرك القديم السارى وماء جوهر الجوهرية الجارى الذى احييت به
الموجودات من معدن وحيوان ونبات قلب القلوب وروح الارواح واعلام
الكلمات الطيبات القلم الاعلى والعرش المحيط روح جسد الكونين و برزخ
البحرين وثانى اثنين وفخر الكونين ابى القاسم ابى الطيب سيدنا محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبى الامى
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بقدر عظمة ذاتك فى كل وقت وحين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين (ومن اوراده) الشريفة هذه الصلاة المباركة واسمها مدد
المسترشد من جانب المرشد قال اهل الكمال من السادات الرفاعية من داوم
على قراءتها فى كل يوم صباحا ومساء ثلاث مرات مع الاخلاص بلاشبهة
يحصل له مدد عظيم من جانب الرسول الكريم و يموت على الايمان
بفضل الله و يحشر تحت لواء النبى صلى الله عليه وسلم ببركته عليه الصلاة

والسلام ولها اسرار غريبه و بركات عجيبه ومن آدابها قبل القراءة
و بعد القراءة الفاتحة للنبي عليه الصلاة والسلام ولجميع النبيين والمرسلين
والصحابة والتابعين وفاتحة مخصوصة لروح صاحب الصيغة سيدي السلطان
احمد الرفاعي قدس سره وكان حضرة السيد سراج الدين الصيادي
الرفاعي يقرء هذه الصلاة الشريفه في كل يوم اثنين بعد صلاة العصر مع
جميع اخوانه بحلقة كبيره وكان يقول قدس سره لاخوانه داوموا عليها فان لها
اسرار ظاهره وانوار باهره ومدد عظيم لمن قرءها بالحياء والاخلاص
والادب وهي هذه اللهم انت المطلع على اسرار الخفية والعليم بالاشياء
الكلية والجزئية دار بسر قدرتك مدار الاكوان وظهر بمعنى حكمتك
مظهر الايمان والعرفان الكلام عندك كخفي النية والسر عندك كالعلانية
اسمك علي عظيم وعلمك بغيبك قديم تنزهت ذاتك عن مشابهة الذوات
وجلت صفاتك عن مماثلة الصفات حجبت نفسك بنفسك عن ابصار
خلقك فالخلق كلهم في بحر العجز عن ادراك حقيقة هذا السر واظهرت
نور قدرتك لكل شيء فكل شيء حائر في فهم اصل ذاتك النور نور قدرتك
منك وانت من نفسك فلا شك ولا حيرة في هذا المعنى جل ثناؤك وتقدست
اسماؤك سبحانك لا نحصى ثناء عليك كيف وكل ثناء يعود اليك جل
عن ثنائنا جناب قدسك انت كما اثنيت على نفسك جيلي لامع نور معرفتك
لامع في سماء افئدة العارفين وخفي بهم سر حقيقتك مكتوم في ارض
قلوب الواصلين لا يطلع عليك الا انت ولا يعرفك غيرك معرفة الواصلين
عين عجزهم عن معرفتك وجهل العارفين غاية معرفتهم بك العجز العجز
عن معرفة ذاتك وعن حصر صفاتك احل لنفسي من طي مشكلات وهمها
عقد بسر قولك لنبيك قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد عقدت اسرار حكمتك في قلبي فنفت عن خاطري اوهام طي
المشكلات فلا يحتاج امر معرفتي اليك عند الدليل والاثبات عرفتك وعقدت
هناك رمزي وجعلت غاية معرفتي عجزي سبحانك ما اعظم شانك وما اعز
سلطانك وما اجل برهانك خطفت لوامع بوارق بواهر اسرارك العقول
وكشفت مظاهر آثار حقائق عظمتك عجز اهل الادلة والنقول الدليل

عليك حاجة الكل اليك ووقوف الكل بين يديك معانى سلطنتك منزهة
عن التحويل وحقائق عظمتك لاتحتاج للدليل فالدليل انت لمن ادرك بالجملة
والتفصيل والنقل الاقوى قدرتك لمن فهم زبدة التقصير والتطويل غاية
معاريج الاولياء العارفين الوقوف عند ساحل بحر هــذا الميدان ومنتهى
مراتب معرفة الصلحاء الواصلين القاء الذمام فى هذا المقام وقبض العنان
فاسئلك الهى بسر مددك الحقيق الذى وضعته فى صناديق عقول الكاملين
و بنور عنايتك الصمدانى الذى نورت به بيوت قلوب الصالحين و بباهر معنى
سر اسمك الاجل الاعظم الذى زالت له الجبال وخضعت لسطوة سلطنة
قهره هامات فحول الرجال و بتجلى نور ذاتك المحرق بنار جلال عظمته السطود
الشـامخ والجبـل الراسخ وخر لذلك موسى صعقـا من هيبة سر ذلك
التجلى الجليل والمعنى الباهر النبيل فلاشئ فى الكونين الاوعبـارته عليه
ولالسان فى الدارين الاوعين نداه يامن الكل منه والكل اليه فبحقيقة ذلك
صل على المرشد لذلك نبيك الاقرب وحبيبك المنتخب جوهرة خزانة قدرتك
وعروس ممالك حضرتك وسـلطان مدينـة اهل معرفتك وتاج هامات
المشرفين بنبوتك ورسالتك امام الانبياء وخاتم المرسلين ومقدام الامرأ وملجأ
العاجزين مدار فلك الاحسان وكنزك الخفى الذى به عرفنـاك فكفى به
برهـان عين علمك المكنون بحر سر معنى نون و دقيقة امرك المصون
بتجلى باهر اشارة كن فيكون واسطة الكل فى مقام الجمع و وسيلة الجميع فى
تجلى الفرق رحمة للعالمين قبل العالمين وامام الانبياء والمرسـلين قبل ان
يخلق آدم من الطين اقرب خلقك واجل عبادك واحسن عبيدك واجمل
عبادك سرك الباهر الذى جعلته كعبة لاهل الارض و السمـاء ونو رك
الظـاهر الذى لاجله علمت آدم الاسمـاء وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين واغفر لنا ولوالدينا ولوالدى
والدينا ولمشايخنا ولمشايخ مشـايخنا ولاخواننا المسلمين واحينا بحقه على
ملته وامتنـا على حقيقة شريعته واحشرنا فى زمرته اجمعين واجعلنـا
بجواره فى الجنة مقيمين و بظلاله العالى هنا وهناك آمنين وصل وسلم على
جميـع اخوانه من النبيين والمرسـلين وآلهم وصحبهم اجمعين والحمدلله

رب العالمين (ومن اوراده الشريفة هذه الصلوة المباركة وهى معروفة بين ائمة السادات الرفاعية بروح الطالب وهى مجربة مع المداومة لنجاح الامور ولحصول المطلوبات ولقضاء الحاجات ووسيلة لقرب الطالب من الله تعالى ولتفتيق الاسرار فى قلب الطالب وسببا لتوجه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعطف لذلك القارى ولها اسرار عجيبه وانوار عظيمه وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على روح السر الكائن بسر الروح روح الطالب ومحل طلب ارباب المطالب راء رحمتك المبرقع بسر قولك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وواو ورود وحيك المنزل عليه بلسان عربى مبين وحاء حقيقة حفظك المطمئن بحصن والله يعصمك من الناس والمفتخر بباهر سر انا كفيناك المستهزئين روح المعرفة الساكن بجسم الحقيقة المتحرك فى اعضاء الطريقة الواقف بميدان الشريعة الناطق بكلامك القديم الامر بامرك الفخيم الممدوح بقولك وانك لعلى خلق عظيم الموصوف بالايادى الطويلة والاحوال النبيلة والمكارم الجزيلة والاخلاق الجميلة والذات الفضيلة القائم باوامرك الكثيرة والقليلة روح العناية المتوطن بقلب الصدق المتكلم بلسان الحق الهادى لجميع الخلق القائم بالاحسان والرفق حامل لواء العز فاتح مغلاق الرمز سر مظهر الانس مظهر سر القدس صاحب المعجزات الباهرات والبينات القاهرات حماية اللاجين وقاية الخاطئين عناية العارفين هداية الكاملين فتوح السالكين روح الطالبين روح الوصول السالك بطريق القرب الموصول بمدد الرب الموصل لمقام الحب المذكور بجملة الكتب محراب مسجد القبول مسجد محراب الوصول سيف الحق المسلول كرم الله المأمول عين الخلق بصر الصدق حسن الخلق حلو النطق اية الله الكبرى مصدر خطاب المدد الاعلى بسبحان الذى اسرى روح النعيم نعيم الروح ختام الانبياء نظام العظماء باب الاولياء ملاذ الصلحاء تجلى الحق بالوجوه والانواع حقيقة التجلى بالاتضاع والارتفاع مآل المطالب آمال المطالب امل الراغب روح الطالب روح السر روح المعرفة روح العناية روح

الوصول روح النعيم بهجة الكل مدد الكل حقيقة الكل سر الكل
معرفة الكل عناية الكل وصول الكل نعيم الكل سيد الكل فالكل
لاجله كان و به نظم فكان معنى الكل لذوى الادراك بمعنى لولاك لولاك
لماخلقت الافلاك وسلم اللهم عليه وعلى اله واصحابه الواقفين ببابه القائمين
بامر جنابه وعلى اولاده واولادهم والتابعين لحزبهم على منهجه الحق
المبين ليوم الدين واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولاخواننا المسلمين
والحقنا واياهم بالصالحين واحشرنا جميعا بزمرة نبينا الطاهر الامين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهنا نذكر احزابه الشريفة
(فمن احزابه) قدس سره هذا الحزب واسمه حزب الحصن وهو
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم تبلألا تور بهاء حجب عرشك من اعدائى
احتجبت و بسطوة الجبروت ممن يكيدنى استغثت و بطول حول شديد
قوتك من كل سلطان تحصنت و بديوم قيوم ابديتك من كل شيطان
استعذت و بمكنون السر من سر سرك من كل هم وغم تخلصت يا حامل
العرش عن حملة العرش ياشديد البطش ياحابس الوحش احبس عنى
من ظلمنى واغلب من غلبنى كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
(ومن احزابه الشريفة هذا الحزب المبارك واسمه حزب الستر وهو
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك بسر الذات و بذات السر هو
انت انت ولا اله الا انت احتجبت بنور الله و بنور عرش الله و بكل اسم الله
من عدوى وعدو الله ومن شر كل خلق الله بمائة الف الف مرة
لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ختمت على نفسى ودينى واهلى
ومالى وولدى وجميع ما اعطانى ربى بخاتم الله القدوس
المنيع الذى ختم به على اقطار السموات والارض حسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين آمين (ومن
احزابه) هذا الحزب الشريف واسمه حزب البركات وهو بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم انى اسئلك بعظمتك الجليله و بذاتك الجميلة و بيد قدرتك
الطويلة و بمظهر معنى غيبك و بباهر حكمة قدسك و بدقيقة عنوان علمك

وبسرك الذى لا يطلع عليه احد غيرك وبحقائق اسمائك كلها ماعلمت
منها وماء لم اعلم يا الله يارحمن يارحيم ياملك ياقدوس ياسلام يامؤمن يامهيمن
ياعزيز ياجبار يامتكبر ياخالق ياباري يامصور ياغفار ياقهار ياوهاب يارزاق
يافتاح ياعليم ياقابض يا باسط ياخافض يارافع يامعز يامذل ياسميع يابصير
ياحكم ياعدل يالطيف ياخبير ياحليم ياعظيم ياغفور ياشكور ياعلى يا كبير
ياحفيظ يامقيت ياحسيب يا كريم يارقيب يامجيب ياواسع ياحكيم ياودود يامجيد
ياباعث ياشهيد ياحق ياوكيل ياقوى يامتين ياولى ياحميد يامحصى يامبدى
يامعيد يامحيي يامميت ياحى ياقيوم ياواجد ياماجد ياواحد يااحد يافرد ياصمد
ياقادر يامقتدر يامقدم يامؤخر يااول ياآخر ياباطن ياظاهر ياولى يامتعال يابر ياتواب
يامنتقم ياعفو يا رؤف يامالك الملك ياذا الجلال والاكرام يامقسط ياجامع ياغنى
يامغنى يامعطى يامانع ياضار يانافع يانور ياهادى يابديع ياباقى ياوارث يارشيد
ياصبور يامن لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وانت ارحم
الراحمين وقد جئت بذنبى وتجردت من عذرى فسامحنى واغفر ذنوبى وكل
مقاماتى بك فى السر والجهر وجمل فؤادى بعنايتك واكفنى بفضلك وقنى
شر اعدائى وتوفنى مؤمنا انا واهلى واخوانى ووالدى وشيخى ومقرى
والمسلمين اجمعين واكفن شر الحاسدين وشر عداوة المعادين وارفع رتبتى
واغننى عن خلقك وارض عنى مشايخى وقيدنى لخدمتهم بطاعتك وصل
على نبيك الذى اخترته من جوهر خلقك محمد صلى الله عليه وسلم وارض
بحقه عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن الستة الكرام البررة الذين بايعوه
تحت الشجرة وعن الحسن والحسين وعن امهما وعن اتباعهم اجمعين
وعن التابعين لحزبهم الى يوم الدين واغفر لى انك على كل شى قدير واغفر
لاخواننا فى طريقنا وللاخذين منهم والمقلدين عنهم واغفر لاصحاب كل
طريقة ومنهج وعطف علينا قلوب اوليائك واحبابك واغفر لهم بفضلك
وايدولى امرنا بالنصر وسلكه فى سبيل الشريعة فى كل امر وجازه على
حفظ الدين المحمدى بالعز واشغل الناس له بدعاء الخير وميل قلوب امة
محمد اجمعين لسيرنا وطريقنا وقدنا واياهم الى تقواك بحبل عطفك وهبئ
لنا آمالنا بالخير والاقبال واكفناهم زماننا هذا وصروف غمه وبدعه واغفر

بفضلك العميم لكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبين والمرسلين وعلى
آلهم وصحبهم والحمد لله رب العالمين اللهم امتنا واحينا على حقيقة لا اله
الا الله وهنا الواجب على الاخوان ان يقرؤن كلمة التوحيد خمسة وعشرين
مرة و يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين اجمعين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعلى نية القبول لروح حضره
الرسول ولارواح المشايخ الكرام واهل الطريقة العلية الرفاعية وكافة اصحاب
الطرق وقبول الدعاء ورد القضا ونجاح الامور واصلاح القلوب الفاتحه ثم
يقولون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين (ومن احزابه الشريفة هذا الحزب واسمه حزب الاسرار وهو بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم اجعلنا ممن ركبت على جوارحهم من المراقبة غلاظ القيود
واقت على سرائرهم من المشاهدة دقائق الشهود فهجم عليهم نشر الرقيب
مع القيام والقعود فنكسوا رؤسهم مع الخجل والحياء برحمتك وفرشوا الفرط
ذلهم على بابك نواعم الخدود فاعطيتهم برحمتك غاية المقصود صل على
محمد وعلى آله اهل الكرم والجود وسلم اللهم ارزقنا منك طول الصحبة
ودوام الخدمة وحفظ الحرمة ودوام المراقبة ونشر الطاعة وحلاوة
المناجات ولذة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة التوكل وصفاء الود ووفاء
العهد واعتقاد الفضل وتجنب الزلل وبلوغ الامل وحسن الخاتمة بصلاح
العمل صل على محمد وعلى آله ماطلع نجم واقل وسلم اللهم يامن اجرى
محبته فى مجارى الدم من المشتاقين وقطع سطوة الشك بحسن اليقين اثبتنا
اللهم فى ديوان الصديقين ونسألك اولو العزم من المرسلين حتى تصلح
بواطننا بلطائف المؤانسة ونفوذ بالغنا يوم لاينفع مال ولا بنون الامن
اتى الله بقلب سليم والبسنا اللهم جلباب الورع الجسيم واعذنا من البدع
والضلال الاليم صل على محمد وعلى آل محمد الهادى الى الصراط المستقيم
وسلم اللهم انا نسئالك بصدق الحاجة والاعتذار والاقلاع من الخطايا
بالاستغفار امرتنا اللهم بالسؤال فجأتك قلوبنا بالانكسار ونظرت اليك مقل

الاسرار بسلطان الافتقار فاجبر اللهم ذل انكسارنا بلطف الاقتدار وجنبنا
الاصرار ومخالطة الاغيار ياحليم ياستار ياجليل ياجبار ياعزيز ياغفار
يامقلب القلوب والابصار صل على محمد وعلى آله الكرام الابرار وسلم
اللهم يامن حمل اولياؤه على النجب السباق ورفعهم على اجنحة الزفير
والاشتياق واجلسهم على بساط الرهبة وحسن الاخلاق واهطل
على لمهم سحب الاماق وشعشع انوار المعرفة فى قلوبهم كبرق الشمس
عند الاشراق وكشف عن عيونهم حجب سائر الظلمة واجلسهم بين يديه
بتفريد القلوب واتصال العزم وسمو الهمم اللهم صل على محمد وعلى آله سادات
الامم وسلم اللهم ارخص مايقربنا اليك وغل به علينا مايباعدنا عنك
واغننا بالافتقار اليك ولاتفقرنا بالاستغناء عنك واخلص اعمالنا بارادتك
واجعلنا نتوكل عليك بك نستعين اللهم بجاه اهل الجاه وبمحل اصحاب المحل
وبحرمة اهل الحرمة وبمن قلت له الم نشرح لك صدرك اشرح اللهم
صدورنا بالهداية كما شرحت صدره ❊ ويسر امورنا كما يسرت امره ويسرلنا
من طاعتك ماتحول بيننا وبين معاصيك ولاتؤاخذنا بالغفلة والمهلة
والفترة انك على كل شئ قدير اللهم اطلق السنتنا بذكرك وطهر قلوبنا
عمن سواك وروح ارواحنا بنسيم قربك واملاء اسرارنا بمحبتك واطوارنا
بنية الخير للعباد والف انفسنا بعلمك واملاء صدورنا بتعظيمك وحيز
كليتنا الى جنابك واجعلنا ممن يأخذ ماصفى ويدع الكدر صل على محمد
وعلى آله خير البشر وسلم اللهم اجعلنا ممن يعرف قدر العافيه ويشكر عليها
ويرضى بك كفيلا لتكون له وكيلا ووفقنا لتعظيم عظمتك وارزقنا لذة النظر
الى وجهك الكريم تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام لااله الاانت
وحدك لاشريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اللهم انا نسألك باحدية
ذاتك ووحدانية صفاتك وفردانية اسمائك ان ترزقنى سطوة من جلالك
وبسطة من جمالك ونشطة من كمالك حتى يشيع فيك شهودنا ووجودنا
ونطلع على شهودنا ومشهودنا واطلع فى شمس كوننا نور معرفتك ونور
افق عيوننا بنور حكمتك وزين سماء زينتنا بنجوم محبتك واستهلك افعالنا
فى فعلك واستغرق تقصيرنا فى طولك وامحض ارادتنا فى ارادتك واجعلنالك

عبيدا فى كل مقام قائمين بعبوديتك متفرعين لالوهيتك مشغولين بربوبيتك
لانختشى فيك ملاما ولاتدع علينا غراما وارضنا اللهم فيما والطف بنا فيما
ينزل من القضا واجعل لنا ما ينزل من الرحمة من سمائك ارضا وافننا فى محبتك
كلا وبعضا صحح اللهم فيك مرامنا ولاتجعل فى غيرك اهتمامنا واذهب
من الشرك ما خلفنا وما امامنا اللهم انا نسألك بمكنون هذه السرائر يا من ليس
الا هو يخطر فى الضمائر صل على محمد سيد السادات ومراد المرادات وقطب
دائرة السعادات حبيبك المكرم ونبيك المعظم النبى الامى والرسول العربى
وعلى آله وصحبه وسلم اللهم انا نسألك بالالف المعطوف وبالنقطة التى هى
مبدء الحروف بباء البهاء بتاء التدقيق بثاء الثبوت بجيم الجلال بحاء الحلم بخاء
الخوف بدال الديمومية بذال الذكر براء الرحمة بزاى الزكاء بسين السناء بشين
الشكر بصاد الصبر بضاد الضمير بطاء الطول بظاء الظهور بعين العناية بغين
الغناء بفاء الفردانية بقاف القهر بكاف الكفاية بلام اللطف بميم الملك بنون
النور بهاء الهداية بواو الولاية بياء اليقين بلام الف لا اله الا انت وحدك لاشريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك الفاشى فى الخلق حمدك الباسط بالجود يدك
لاتضار فى حكمك ولاتنازع فى سلطانك وملكك وامرك تملك من الانام
ماتشاء ولايملكون منك الاماتريد ان الله وملائكته يصلون على النبى
ياايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما سبحانك صل على محمد وآل محمد
وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين (ومن احزابه) الشريفة هذا الحزب واسمه الحزب الكبير وقراءته
مجربة لنيل المرادات وقضاء الحاجات ولقرب السالك من الله ووسيلة عظمى
للفتوح وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك يا الله بالحقوق الازلية
والنعوت الالهية والصفات الربانية والكلمات القدسية والاقسام العلوية
والمعانى الملكوتية والاجسام السماوية والملائكة العرشية والافلاك الدائرة
النورانية والقلوب الوالهة فى عشقها على بساط الديمومية والعلوم المتلاطمة
امواجها فى بحار الصمدانية والعقول المتحيرة فى ادراك حقائق المشيئة
والنفوس المشتاقة لصفات العبودية والارواح المحترقة فى مكاشفات حضرة
الربوبية واعمال المقدسة الصادقة الزكية والاسرار المعظمة الشريفة

الخفية والعجائب المنزهة عن مناسبات البشرية والاسماء المكنونة فى خزائن
اللاهوتية والاطائف الخارجة عن الكيفية والرسوم البادية فى صحراء
وجود الديمومية والمعالم المعلومة فى معالم الانسانية والعظائم المنعوتة
فى سرادقات الجبروتيـة واسـألك يارب ١٠ ببهجة تبلج انوار غرر وجوه
عرائس معالى صفات بديع جمال فردانيتـك يافرد ١٠ وبهيبة توهيج
اسرار درر ثغور نفائس معانى نعوت رفيع بديع جلال لاهوتيتك ياهو ١٠
وبعزة عظمة معالى عوالى شامخات باذخات جوامع موانع كمال قيوميتـك
ياقيوم ١٠ وبتشييد تأييد تاكيد متين قوة قواعد اصول بقاء ابدية خلود
دوام ديموميتك يادائم ١٠ وبعجيب غريب لطيف خفى غامض مخزون
مكنون جواهر معـادن ثغور بحور راسرة معـالم علوم ازليتـك ياازلى ١٠
وبشرائف لطائف دقائق حقائق نشر عطر نسمات رحيق بحر وجود ستر
روح فائق حسن نضارة ازهار روض بساتين غرف حضائر رحمانيتك يارحمن ١٠
وبلين اعطاف الطاف حسن تقويم تركيب صورة عوالى تعالى بكور قصور
خزائن صناديق سر رحمتك يارحيم ١٠ واسألك ياالله ١٠ بتلالا بروق
شعاعات توهجات سطعات لمعات سبحات نور وجهك الكريم الاكرم ياكريم
١٠ الذى اشرقت بشعاع نور وجوده شمس الوجودات ياجواد ١٠
يارب الارباب مربى الكل بربوبيته اسرعلى سريان لطفك حتى اشهد
لطيف اللطف من كل جهة الاشارة عليها حتى اغرق فى بحار لطفك
مبتهجا بحلاوة ذلك البحر حلاوة تعدوا ارواح المرتاحين لفهم اسرارك
وامنحنى اسما من اسماء نورك اتدرع به وقتى شرما يخرج من الارض وما
ينزل من السماء وما يعرج اليها انك لطيف خبير وكشفت باطلاع السر
شهود ظلمات المعدومات وقام ببركة كنه نور عطفه نظـام الموجودات
وصلح بحركة سر لطفه امر الدارين واسئلك بجلال جمال كمال تمام غاية
نهاية حقيقة عزة عظمة اسمك العظيم الاعظم الذى تعلقت بذيل معنى
حقيقته كليات حقائق معانى بواطن ارواح انوار اسمائك ياالله وتمسكت
بعروة سر دقائق مثانى ذوات نفوس اسرار آلائك ياالله ان تصلى وتسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واصحابه وان تطهر قلوبنا من المعارضات

وتزكى اعمالنا من الغرضيات وتلهمنا بخدمتك فى جميع الاوقات وتنورنا
بأنوار المكاشفات وتزيين ابداننا بانواع العقادات وتحيد افكارنا وافهامنا
وعقولنا فى ملكوت الارض والسموات وتجعلنا يا ربنا ممن يرضى بالمقدور
ولا يميل الى دار الغرور ونتوكل عليك فى جميع الامور ونستعين بك فى نكبات
الدهور اللهم اقض حوائجنا واغفر لنا ذنوبنا وطهر قلوبنا ومتعنا بقربك
ونعمنا بحبك واجعلنا فى سترك مقيمين ولا تجعلنا يارب بغيرك واثقين واحفظنا
يارب من المكروهات فى ليلنا ونهارنا وقرارنا واسفارنا وحياتنا ومماتنا
واجعلنا ممن يرضى بقضائك وقدرك وانت راض عنا برحمتك يا ارحم
الراحمين آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين (ومن احزابه) الشريفة هذا الحزب
واسمه الحزب الصغير وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك بعظيم
قديم كريم مكنون مخزون اسمائك وبانواع اجناس انفاس رقوم نقوش
انوارك وبعزيز اعزاز اعز عزتك وبحول طول جول شديد قوتك وبقدر
مقدار اقتدار قدرتك وبتأييد تحميد تمجيد عظمتك وبسمو نمو علو رفعتك
وبحيوم قيوم ديموم دوام ابديتك وبرضوان غفران امان مغفرتك وبرفيع
بديع منيع سلطانك وبصلاة سعاة بساط رحمتك وبلوامع بوارق
صواعق صحيح وهيج بهيج رهيج نور ذاتك وبهر قهر جهر ميمون
ارتباط وحدانيتك وبهدير تيار امواج بحرك المحيط بملكوتك وباتساع
انفساح ميادين بواذخ كرسيك وبهيكليات علويات روحانيات املاك
عرشك وبالاملاك الروحانيين المديرين لكواكب افلاكك وبحنين انين
تسكين المريدين لقربك وبحرقات زفرات خضعات الخائفين من سطوتك
وبآمال نوال اقوال المجتهدين فى مرضاتك وبتحميد تمجيد تهجد تجلد
العابدين على طاعتك وبتخضع تخشع تقطع مرائر الصابرين على بلوائك
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا مقيم اطمس بطلسم بسم الرحمن الرحيم
شر سويداء قلوب اعدائنا واعدائك ودق اعناق روس الظلمة بسيوف
نمشات قهر سطوتك واحجبنا بحجبك الكثيفة عن لحظات لمحات ابصارهم
الضعيفة بحولك وقوتك وصب علينا من انابيب ميازيب التوفيق فى

روضات السعادات اناء الليل واطراف نهارك واغمسنا فى احواض سواقى مساق برك ورحمتك وقيدنا بقيود السلامة عن الوقوع فى معصيتك يااول يا آخر ياظاهر ياباطن ياقديم يامقيم اللهم ذهلت العقول وانحصرت الافهام وحارة الاوهام وبعدت الخواطر وقصرت الظنون عن ادراك كنه كيفية ماظهر من مبادى عجايب انواع قدرتك وقصرت الظنون دون البلوغ الى تلألأ الحطات لمعات بووق شروق اسمائك اللهم محرك الحركات ومبدئ انهايات لغايات ومشقق صم الصلاديد الصخور الراسيات المنبع منها ماء معينا للمخلوقات المحى بها سائر الحيوانات والنباتات والعالم بما اختلج فى سرهم نطق اشارات خفيات لغات النمل السارحات ومن سبحت وقدست وعظمت ومجدة بجلال جمال كمال افضال عزك ملائكة السبع سموات اجعلنا اللهم يامولانا فى هذه الساعة المباركة ممن دعاك فاجبته وسئلك فاعطيته وتضرع اليك فرحمته والى دارك دار السلام ادنيته وقربته جد علينا بفضلك ياجواد عاملنا بما انت اهله ولاتعاملنا بما نحن اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة ياارحم الراحمين ارحمنا ٣(ومن احزابه الشريفة هذا الحزب المبارك واسمه حزب الفتوح وهو بسم الله الرحمن الرحيم حضر الفتوح وجاء المدد واقبل الاقبال بحل العقد وانفلق الدجا وافلح الرجا وجلى الظلام ورفعت الاعلام وصحت النقول وركبت الخيول وذهب الحرج وجاء الفرج بسم الله فتح باب الله بسم الله توكلت على الله بسم الله وما النصر الا من عند الله بسم الله حسبى الله بسم الله قل كل من عند الله بسم الله ماشاء الله لاياتى بالخير الا الله بسم الله ماشاء الله لايصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وفتحت السماء فكانت ابوابا وذلك فضل الله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الحمد لله مولانا قبلنا عليك بذنوب كبار وتوجهنا اليك متجردين من الاعذار علمك بالحال يغنى عن السؤال وانت قلت فى كلامك القديم المنزل على نبيك الكريم ادعونى استجب لكم فها

نحن واقفين بباب العطا متأزرين بأزرار الرجا متكلمين بلسان الدعا يامن لك الارض والسماء ومآل الكل الفنا واليك البقا سبحانك انت الرؤف مولانا وربنا وخالقنا همتنا مع عظمتك شئ حقير وذنبنا مع كرمك لايعد شئ وان كان كبير وخطانا مع عفوك عشر من قليل وذلنا مع رءفتك ماله للعز والتبجيل يا مفتح الابواب يا ملهم الصواب يا مونس الاحباب يا موصل الطلاب يا مسبب الاسباب يا مسهل الامور الصعاب يارحيم يارحمن ياكريم ياديان ياحنان يامنان اسئلك باسرار الارواح و بحركات الاشباح و بنورك الوضاح و بحقيقة سر معنى اسمك الفتاح ان تفتح لنا بابا من فتوحاتك السبحانية ومدخلا من مداخل انعاماتك الربانيـة لتشغل بك عن غيرك ونتخلص ببركة هذا الفتح الرحمانى من علاقة القلق النفسانى ونكون ممن سبقت لهم الحسنى ونطلع على اسرار اسمائك الحسنى ونتملى بانوار جمال معانى اشارات مظاهر ذات سر الحسنا ونشـاهد بك ما كان وما يكون ونفهم بسرك حقيقة نون والكاف والنون ونكون بك ومعك واليك ومنك واليك من غير لهو ولا خلل ولا التفات ولا كسل ولا انحراف ولا ملل مع الراحة للاجسام الضعيفة والقلوب الملهوفة شدت النفس علينا وثاقهـا وضيقت خناقها ومالنا ملجأ الا انت ولامعتمد الاك فبحق حبك لمحمد و بحقه عليك و بحرمته عندك و بحرمة الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين والعلماء العاملين وامة محمد المقبولين واحبابك المقربين و بحرمة طه وطس وحمعسق ويس وكهيعص والمر والر وطسم و براءة وحم و بسر كلامك القديم و بعدد اسمك العظيم نسئلك ان تحل وثاقنـا وان تسهل ارزاقنـا وان تكتبنـا فى دفتر المحبوبين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واكفناهم الدنيا و بلاء الاخرة واغننا عن الناس وثبت سر الايمـان فى قلوبنا بلا زيغ ولاانحراف ولاشك ولا خلاف وعلمنا من علومك اللدنية علما نسلم به من دسايس الشيطان ونقاد بذمامه لمنازل الاحسان ونتنزل ببركته بمقـامات العرفان ونكفى بصيـانته اذية الظلم والعدوان ونأمن بسره من غضب السلطان ونحفظ بعنايته من خيانة اهل الزمان ونحشر ببركة مدده مع اهل الايمان وتدخل بسبب حقيقته بلا حساب للجنـان ونتزوج بلطافة بهجته من الحور الحسان ونستخدم بدقة مدده الولدان

ونكون بطلعة نوره بجوار ابراهيم خليـل الرحمن نحن ووالدينا وباقى الاخوان واهلنا وجيراننا والمسلمين واهل الايمان تقبل اللهم رجاءنا واستجب دعاءنا ولا تردنا بعد الدعاء مطرودين ولا بعد الرجا خائبين وادخلنا فى باب القبول واوصلنا بحبل الوصول واكرمنا بالخير والايمان والبركة والاحسان واهدنا هداية اهل العرفان واغفر لنـا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واغفر لكل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وصل وسلم على حبيبك الاكرم ونبيك الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه واهل بيته الطيبين الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين سبحـان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (وهذا الورد) الذى كان يفتح به الذكر فى وقت المقابلة وهو مجرب لقضاء الحاجات واسمه وارد الفيوضات وهو بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة الكتاب مرة وسورة سبح اسم ربك الاعلى مرة وسورة الم نشرح لك صدرك مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين والفاتحة ومن اول البقرة الى المفلحون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم آية الكرسى لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الى آخر سورة البقرة يا ارحم الراحمين ارحمنا ثلاثا رحمـة الله و بركاته عليكم اهل البيت انه حميـد مجيـد انمـا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهـل البيت ويطهركم تطهيرا ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنـوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون عشر مرات اللهم صل افضل صلاة على اشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما واجرى لطفك فى امورنا والمسلمين اجمعين يارب العالمين ثلاثا اللهم صل

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ماهو كائن فى علم الله ثلاثا اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح وصل وسلم على جسده فى الاجساد وصل وسلم على قبره فى القبور وصل وسلم على اسمه فى الاسماء ثلاثا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب العلامة والغمامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة والكرامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب النبوة والرسالة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى هو ابهى من الشمس والقمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات ابى بكر وعمر وعثمان وحيدر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبى المليح صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء بالحكمة والموعظة والرأفة والرحمة وعلى آله وصحبه وسلم افضل صلوتك وسلامك عدد معلوماتك وزنة مخلوقاتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذى جمعت به اشتات النفوس نبيك الذى نورت به ظلام القلوب وحبيبك الذى اخترته على كل حبيب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى جاء بالحق المبين وارسلته رحمة للعالمين وشفيع المذنبين يوم يقوم الناس لرب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغى لشرف نبوته ولعظيم قدره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد الرسول الكريم المطاع الامين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب وعلى ابيه ابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الامين وعلى عبدك ونبيك سليمان وعلى ابيه داود وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وزين القيامة وكنز الهداية وطراز الحلة وعروس المملكة وشمس الشريعة ولسان الحجة وامام الحضرة ونبى الرحمة اسعدنا محمد وعلى آدم ونوح وابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الامين وعلى داود وسليمان وذكريا ويحيى وشعيب

وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون اللهم يادايم الفضل على البرية ياباسط اليدين بالعطيه
ياصاحب المواهب السنية ياغافر الذنب والخطية صل وسلم على سيدنا محمد
خير الورا سجية وعلى آله واصحابه البررة النقية واغفرلنا ياربنا فى هذه العشية
لااله الاالله محمد رسول الله صل عليه وسلم ياسيدى يارسول الله ياسندى
وياملاذى وذخرى عند تكفينى لااله الاالله محمد رسول الله صل الله عليه
وسلم ياصاحب الوقت ياغوث الزمان وياخلاصة الانبياء ياجوهر الكون
لااله الاالله محمد رسول الله صل الله عليه وسلم ويارفيع الورى ياجوهر الفقراء
وانت عين الورى ياصاحب العين لااله الاالله محمد رسول الله صل الله عليه
وسلم جعلت مدح رسول الله معتمدى لعله عند تكفينى يكافينى لااله الاالله
محمد رسول الله صل الله عليه وسلم اذا اتانى بشير والذى معه بفضله عند تلقينى
يلاقينى لااله الاالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله وسلم على النور
المبين احمد المصطفى سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ياالله يارحمن
ارحم المسلمين صلاتى وسلامى على بدر التمامى الى يوم القيامة وفى طول الزمان
فى صلاة الله على من له الشامة علاما شفيعنا محمد مظلل بالغمامة يامصطفى
شئ لله ياسرا من سر الله يامصطفى شئ لله يافيضا من فيض الله يامصطفى
شئ لله يانورا من نور الله يامتجلى ارحم ذلى يامتعالى اصلح حالى يارسول الله
غوثا ومددا يارسول الله عليك المعتمد ياحبيب الله كن لى شافعا انت والله
شفيع لاترد يارب انت الله يسرلنا علم لااله الاالله لااله الاالله عليها نحى وعليها
نموت وبها نبعث من الامنين برحمة الله ثم يدع بما يريده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام
عليك ياسيدى يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله الصلاة
والسلام عليكم ياانبياء الله ياالهى تب علينا واعف عنا يا كريم ياالهى تب
علينا واعف عنا يا كريم يارجانا تب علينا واعف عنا اجمعين بجاه سيد
المرسلين الف الفين صلاة والف الفين سلام عليك وعلى آلك ياسيد المرسلين
الف الفين صلاة والف الفين سلام عليك وعلى آلك ياحبيب رب العالمين
الف الفين اصلاة والف الفين سلام ياخليل رب العالمين الف الفين صلاة

والف الفين سلام عليك وعلى الك ياخليفة رب العالمين الف الفين صلاة
والف الفين سلام عليك يا كليم رب العالمين الف الفين صلاة والف
الفين سلام عليك ياكلمة رب العالمين الف الفين صلاة والف الفين سلام عليكم
باانبياء الله اجمعين الف الفين صلاة والف الفين سلام عليكم ياملائكة الله
اجمعين الف الفين صلاة والف الفين سلام عليك ياسيد الاولين والاخرين
ياحبيب رب العالمين وعلينا وعلى عباد الله الصالحين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (فاتحه) وترى الملائكة
حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العالمين فاتحه اللهم اجعلنا من الذين امنوا وعملوا الصالحات
ومن الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين (ومن اوراده رضى الله عنه) هذه الصلوة المباركة
واسمها صلاة الانس ولها اسرار عجيبه و بركات غريبه وهى مجرية
عند كثير من اهل المعرفة والكمال من اصحاب هذه الطريقة العلية
نفعنا الله بهم وهى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على الف انس انسان
الازل بحكمة باء برهان من لم يزل اصل الاشياء الكلية آدم آدم فى حقيقة
البدأية اثر السر فى آثار خفايا المظاهر الخفية اول الكل فى اول الاولوية
انسان دار الغيب المبرقع بطلسم وما ارسلناك ذات القرب المخاطب بلولاك
لولاك احدى الصفات المتجلى فى سماء المعرفة بظهور مظهر شهادة
الرحمن محمدى الذات المدلى الى قاب الوحدة بجلى موكبى العناية
والاحسان اوحدى المعنى المطرز بطراز الجمال الوحيدى بحقيقة حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم انورى المحيا المجمل بخلعة حجة بردة فضيلة
بينة وانك لعلى خلق عظيم امام الانبياء والمرسلين فى جامع جوامع الحكم
والدقايق الرحمانية المنبسطة سجا جيدها فى سدة مجلس الكاف افضل
العالمين المتصدر فى رحاب الاسرار فى مركز دائرتى القبول والالطاف
المنفرشة بسطها فى حومة العز وميدان السعد وروضة الاسعاف اصل
السبب فى الايجاد فالكل منه والكل اليه خزانة الاسرار فالوارد والذاهب
عنه وعليه آية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما

تأخر آخذ شرف المحبوبية باعلا الوثائق المفتخر بانا اعطينـاك الكوثر اول مخاطب باحلا خطاب فدنى فتدلى اشرف معظم بنصيحة سبح اسم ربك الاعلا اجمل متوج بتـاج قرب القرب فما انفصل عنه القرب ولاناء اسـعد مهيكل بهيكل مجد ما كذب الفواد مارأى فبحقه يا ربى و بحق حرمتـه وقدره عنـدك صلى اليك من بابه وادخلنى عليك من اعتـابه وعرفنى سرك بواسـطة جنابه وصل عليه وعلى اله واصحابه المتأدبين باداب واكفنى واخـوانى والمسلمين هم البعـد والهجر والدين والفقر والسـلطان والدهر والاحزان والعسر والشـيطان والقهر وارفع على رأسى ورؤسـهم علم الاقبـال والنصر والسعد والفخر والمجد والشرف والاحسان وتوفنا عند انتهاء الاجال على الايمان واختم لنا بخواتم السعادة وارزقنا القرب والفضل والحسنى والزياده وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسـلين والهم وصحبهم اجمعـين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العـالمين وهذا اخر ما تيسر لنا جمعه فى هذه الرسالة من اوراد واحزاب حضرة الغوث الشهير السـيد الرفاعى الكبير رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركات انفاسه وعلومه الشريفة فى الدارين بحرمة سيد الكونين (فصل) فى ذكر ترتيب الدخول بسلوك طريقته العلية مع بيان آداب السير فيهـا فطريقه قدس الله سره العزيز لايتم ولاتحصل النفحة فيه للسالك الا بمتابعة الشارع فى امرى الظاهر والباطن وان يجمع السالك العارف بالمتابعة بين الظاهر والباطن فلا يدخل الفرق بينهما فاذا تمسك بهذا المسلك كان ذلك السالك كاملا و ينبغى لطـالب همة الحضرة الرفاعية المشتاق لدخول طريق السـادة الاحمديه اولا ان يبايع فى هذه الطريقة لمرشد كامل متشرع متدين عارف فى اصول الطريقة واركانها وآدابها وخلواتها وجلواتها واذ كارها واسرارها وسلوكهـا مطابق للشرع الشريف فى اقواله وافعاله واحواله عار من الكبر والعجب والحقد والحسد والكذب خال من دسـائس النفس متواضع ذو حرمة للفقراء والمشايخ والغرباء طلق اللسان فى تعريف السلوك غير عنين فى الجواب مهذب الاخـلاق صاحب قلب ولسـان ثابت قدم متسـلسل باجازة

مربوطة واصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعة مثل هذا المرشد
هى من اهم المهمات ومن اعظم اللازمات للطالب لان المرشد هو حبل
الوصول وسلم الترقى وقدجرت العاده وجربت بان التطهير من النجاسات
المعنويه وادناس الطويه والخضوع والخشوع فى الصلوات وسائر
العبادات بمشهد ان تعبد الله كانك تراه المعبر عنه بمقام الاحسان لايتيسر
فى الغالب الا كثر الابالسلوك على يد شيخ عالم كامل خبير بعلاج هذه
الامراض وحكمة معاملاتها ذوقا وتجربه بل لوحفظ المبتلى بهذه العلل
كتبا متعددة لايستغنى بها عن التربية على يد مثل هذا الشيخ ليخرجه من
رعونات نفسه الامارة ودسائسها الخفية قال الامام الشعرانى قدس سرة
فى كتابه مشارق الانوار القدسيه فى العهود المحمديه اخذ علينا العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاتغتر بحفظ العلم الذى يطلب
منا العمل به من غير عمل كما عليه غالب الناس اليوم وما هكذا كان السلف
الصالح رضى الله عنهم ثم قال قدس سره ويحتاج من يريد العمل بهذا
العهد الى سلوك على يد شيخ ليرقيه الى درجات المراقبة لله تعالى والخوف
من عذابه كما كان عليه العلماء العاملون وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا
رحمه الله يقول كل فقيه لايجتمع بالقوم فهو كالخبز الجاف بلاادمة وسمعت
سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول لايحمد طالب العلم الا بالاجتماع
على احد من اشياخ الطريق ليخرجه من رعونات النفس ومن خطرات
تلبيس النفس ومن لم يجتمع على اهل الطريق فمن لازمه التلبيس غالبا
ودعوى العمل بما علم وكل من نسبه الى قلة العلم اقام له الادلة التى لاتمشى
عند الله ومن شك فى قولى هذا فليجرب واسلك يااخى على يد شيخ والزم
خدمته واصبر على جفائه لك وتغرباته عليك فان الذى يريد ان يطلعك
عليه امر نفيس لايقابل بالاعراض الدنيويه فان للعلم رياسة عظيمة
وللنفس فيه دسائس فربما خفيت على مشايخ العلم فضلا عن الطلبة والله
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وروى مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول فى دعائه اللهم انى اعوذبك من نفس لاتشبع وعلم
لاينفع وروى الطبرانى مرفوعا كل علم وبال على صاحبه الا من عمل به وفى

رواية له ايضا مرفوعا اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لاينفعه الله بعلمه انتهى ملخصا وهذا الامر لايذوقه الطالب الابالسلوك على يدشيخ ناصح فاذا اراد العمل به فليطلب له شيخا يرشده اليه والافلاسبيل له الى ذلك ولو عبدالله بعبادة الثقلين ومن هنا افترق السالكون والعابدون فربما مكث العابد يعبد ربه على علة خمسمائة سنة والسالك يخرج من العلة من اول قدم يضعه فى الطريق لان بداية الطريقة التوحيد لله تعالى فى الملك ثم الفعل ثم الوجود والعابد لايذوق لهذه الثلاثة طعما فوالله لقد فاز من كان له شيخ وخسر من لم يتخذ له شيخا اولو اتخذه ولم يسمع لنصحه كل هذا مذكور فى رسالة الشيخ محمد بن سليمان البغدادى النقشبندى وذكر بن ايمن فى رسالته انه كان الامام احمد والامام الشافعى رضى الله عنهما يترددان الى مجالس الصوفية ويحضران معهم فى مجالس ذكرهم فقيل لهما مالكما تترددان الى مثل هؤلاء فقالا عندهم رأس الامر كله وهى تقوى الله عزوجل ومعرفته انتهى وقال سيدى الهمام العارف بالله الشيخ احمد الصاوى الخلوتى المالكى قدس سره فى رسالته الاسرار الرحمانيه لايسلك مريد من غير شيخ البتة فلابد من شيخ عارف تستنداليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب وقال الفقيه محمد بن الحسين البجلى رضى الله عنه رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله اى الاعمال افضل قال وقوفك بين يدى ولى لله كحلب شاة اوكشى بيضة خيرلك من ان تعبدالله حتى تتقطع اربا اربا فقلت له حيا كان اوميتا فقال حيا كان اوميتا وقال الامام الغزالى رحمة الله عليه فى رسالته ايها الولد واعلم انه ينبغى للسالك شيخ مرشد مربى ليخرج الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل مكانه خلقا حسنا انتهى فاذا بايع الطالب للمرشد الكامل وربط حبل قلبه بالاعتقاد والتسليم لذاك المرشد فيجب حينئذ على الطالب معرفة الآداب التى تطلب منه فى حق المرشد قال الشيخ العارف بالله سيدى سراج الدين الرفاعى الصيادى قدس سره ومن آداب المريد اللازمة اولا حفظ قلب شيخه ومراعاته فى الغيبة والحضور وعدم التفاخر عليه وان كبر شأنه وسما مقامه والتواضع

له ولذريته واقار به وثبوت القدم على خدمته واوامره كلها وجزئيها وربط القلب به واستحضار شخصه فى قلبه فى جميع المهمات واستمداد همته والفناء فيه وان يكون ملازما له لايفتر عنه طرفة عين ولاينكر عليه ماظهر منه من صفة عيب فلربما يظهر من الشيخ مالايعلمه المريد ويكون مراد الشيخ بذلك امتحان المريد حينئذ بالامور الصعبة فى المحن والعياذ بالله تعالى من ذلك كما وقع لبعضهم انه دخل على شيخه فرأ عنده امرأة جميلة يلاعبها ويعانقها ويجامعها فخرج منكرا على شيخه فاخذ منه حالا جميع ما استفاده من شيخه ومع ذلك ان المراءه امرأة الشيخ وزوجته وجعلها امتحانا للمريد فاعوذ بالله من تغيير قلوب المشايخ فان من تغيرت عليه قلوب المشايخ لايفلح ابدا ومن آداب المريد ان لايطيع فى حق شيخه قولا ولايصاحب له عدوا ولايباعد له صديقا ولايباغضه وكذلك لايجالس من يخرج على شيخه ويقول انا ماعندى شيخ الا فلانا الذى لم يتصدر لمشيخته قط لينفر بذلك المريد عن طريق شيخه وقال سيدى احمد الصاوى الاداب التى تطلب من المريد فى حق الشيخ اوجبها تعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم الاعتراض عليه فى شىء فعله ولوكان ظاهره انه حرام ويؤول مايبهم عليه ولايلتجى لغيره من الصالحين الا باذنه ولايزور صالحا الاباذنه ولايحضر مجالس غيره ولايسمع من سواه حتى يتم سقيه من ماء سر شيخه ولايقعد وشيخه واقف ولاينام بحضرته الا باذنه فى محل الضرورات ولايكثر الكلام بحضرته ولوباسطه ولايجلس على سجادته ولايسبح بسبحته ولايجلس فى المكان المعدله ولايفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه ولايمسك يده للسلام وهى مشغولة بشىء بل يسلم عليه بلسانه ولايمشى امامه ولايساويه فى مشيه الا بليل مظلم ليكون مشيه امامه صونا له وان لايذكره عند اعدائه وان يحفظه فى غيبته كحفظه فى حضوره وان يلاحظه بقلبه فى جميع احواله ويرى كل نعمة وصلت له من بركته وان لايعاشر من كان الشيخ يكرهه وان يصبر على جفوته واعراضه عنه وان يحمل كلامه على ظاهره فيمتثله الا لقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وان يلازم الورد الذى رتبه فان مدد الشيخ فى ورده

فمن تخلف عنه حرم المدد وان يقدم محبته على محبة غيره ماعدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة انتهى فاذا اتقن السالك معرفة هذه الآداب الازمة المطلوبة منه فى حق مرشده علما وعملا فحينئذ يلزم عليه ان يدخل باب القوم رضى الله عنهم بفناء النفس والاعراض عن الدنيا بالكلية والاعراض عن الخلق والادب والانفراد الى الله وملازمة الكتاب والسنة وخلع ثوب الحقد والحسد والكبر وان يعود نفسه على الخدمة والمداومة على ذكر الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستناد الى الله والتفويض له بالرضا فى جميع الاحوال ومحبة الاخوان والمسلمين والقيام بحقوق الله والتوكل على الله والعصمة بالله والالتفات عن غير الله وعدم التفاخر وترك الدعوى وستر الاحوال وكتمان الاسرار والسخاوة والسماحة وبذل المال والجاه فى طريق الله وترك البخل والحرص وموافقة الاطباع على مابه موافقة الشرع واعانة الفقراء واحترام الغرباء وعدم الانكار على احد من خدمة الطرائق كلها لا فى الباطن ولا فى الظاهر وان يكون مراعيا لاخوانه محبا لهم ولا يخصص نفسه بشئ دونهم ويحب لهم مايحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا وليبتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا منه ويطلب منهم الرضا ولايزاحمهم على امر دنيوى بل يبذل لهم مافتح عليه به يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله مسامحة اخوانه بخدمهم ولو بتقديم النعال لهم فاذا دخل من باب القوم رضى الله عنهم بهذه الاوصاف فاللازم عليه ان يلبس خرقة التوبة والتسليم للمرشد وان يجاهد نفسه على التخليص من الاخلاق الردية والدخول فى الاطباع المرضية وان يلبس الزى المشروط عند السادة الرفاعيه وهو التاج الابيض المعبر عنه بالعرقيه والزى الاسود المائل للخضرة وان يتغرب ولو اياما قليلة وان تكون تلك الغربة بامر المرشد وان يجبر نفسه على الانفراد للشيخ بترك احبابه الاوائل لكى لايشغلونه عن خدمة المرشد وان يترك الكلام فى مالايعنيه وان يتركه قطعا بحضرة المرشد وان يحفظ نفسه من الانكار على حال من احواله وان

لايجادله ولايسئله وان يخلع رداء الفجور والضحك واللعب فى حضرته وان
يلبس ثوب الحياء والخشية والادب بمجلسه دائما وان ينسلخ من الرياء
وطلب السمعة والشهرة فى السلوك فان الرياء وطلب السمعة يفسد ان العمل
الكثير ويجلبان التدمير فاذا تم بخدمة المرشد معرفة هذه الخصال
واتصف بهذه الاوصاف وتخلق باخلاق السادات السالفين على ضمن
ماذكرناه فحينئذ يفتح له المرشد باب السير ويسلكه فى طريق الخير كما
سلك على يد شيخه فى هذه الطريقة الشريفة (وانى رايت كثيرا ممن
تصدر والمشيخة فى هذه الطريقة العلية الرفاعية لايعرفون اصولها
ولافروعها ولاخلواتها ولااورادها وبسبب جهلهم ظن اكثر الناس
ان هذه الطريقة العلية بلااوراد ولاسلوك ولاخلوات لان تلك الفرقة
التى ذكرناها غاية ماعرفوا فى هذه الطريقة اللعب بالنار والدبوس
والحيات وغيرها وادعوا ان هذه البراهين كرامات لهم حاشا بل كل ذلك
فى الحقيقة من بركات اسرار حضرة صاحب الطريقة قدس الله سره وان
هذه الحماية والحفظ الذى يصدر من جانب فيض كرم الله من ضرر
النار والسلاح والحيات هو سر سارى فى جميع الملتمسين لخدمة طريقة
هذا الغوث السند قدس سره وهى مروءة وغيرة منه على ستر الطريق خوفا
من فضيحة شرف الطريق بين العوام وهو قال قدس سره من رغب
لاظهار الكرامات وخوارق الاحوال وافشاء براهين الاولياء قاصدا
بذلك التفاخر وجلبا لحسن الظن به وسلما لصيد الدراهم فانا برئ منه
فى الاخرة هو عدوى وانا عدوه واصل الرخصة فى عمل هذه الاشياء فى
طريقتنا يكون فى وقت انكار احد الكافرين على اصل هذا الدين
اوكان طالبا من براهين هذا الدين دليلا بشرط بعد مشاهدته لهذا البرهان
المحمدى ان يصير مندرجا فى سلك امته صلى الله عليه وسلم فلاباس هنالك
فى اظهار هذه الاحوال خفيها وجليها كليها وجزئيها والافلا رخصة
فى عمل شئ منها قطعا وان من اشتغل بها آثم واقع فى الحرام عاصيا
للشرع وقال بعض السادات لاباس بذلك فى حضور المنكرين للطريقة
العلية بنية تخليصهم مماهم فيه من البلية حمانا الله فالمقصود هذه الطريقة

المباركة بنيت على الكتاب والسنة بالاصول والفروع اسرارها عجيبه
واحوالها غريبه وهمم رجالها تتدكدك منها الجبال فاذا اراد الصوفى
الداخل فيها ان يكون مطاوق العنان فليحافظ على امور الدين على
الحقيقة والشريعة لقول من قال من تشرع ولم يتحقق فقد تفسق ومن
تحقق ولم يتشرع فقد تزندق وعلم الشريعة المطلوب من السالك ان يعلم
الاوامر والنواهى وان يلازم حقايق وامر الشرع الشريف كما هى فاول
السلوك فى هذه الطريقة الرفاعية المباركة هو حضور القلب مع الله ولفته
عن غير الله لان ترك الاغيار هو عين التصوف عند العارفين والمطلوب فى
كل الاحوال الحضور مع الله فى دائرة القلب بحيث يقر الذكر فى سر القلب
قرارا قويا وباب الدخول على الحضور مع الله فى اصول سلوك طريقتنا
الاشتغال بالصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم على مقتضى امر المرشد
لان الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم حبل المقطوعين وسلم الوصل
للسالكين ومعلوم ان من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه
لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين
لم يذق للمعرفة طعما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة ولا وسيلة فى الدارين بين الاولين والاخرين اعظم واقرب منه
صلى الله عليه وسلم وهو باب الله الاعظم ولهذا اشار القطب سيدى
محمد ابن وفا قدس سره بقوله وانت باب الله اى امرء اتاه من غيرك لا يدخل
وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حصول
الثواب لهم او نفعه بذلك وان كان ذلك حاصلا فى نفس الامر ولكن
القصد حصول فيوضاته النبويه ونفحاته المحمديه ولكون الصلاة عليه
اعظم الاسباب لشهود انواره الذاتيه ووسيلة عظمى لزوال الحجب التى
بينه وبين ذلك المصلى عليه قال العارف بالله الدمرداش رضى الله عنه
ليس قصدى من الجنان نعيما غير انى اريدها لاراك وان شهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الغاية القصوى لاهل الله ولذلك قال ابو الحسن
الشاذلى قدس الله سره لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة
عين ما عددت نفسى من المسلمين وقال الامام البوصيرى رضى الله عنه ليته
خصنى برؤية وجه زال عن كل من راه الشقاء

(وقال الفارضى نفعنا الله به)

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ❊ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

(وقال السيد الرفاعى قدس الله سره العالى)

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها ❊ تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ❊ فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

وقصة هذين البيتين مشهورة وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وممن ياتى بعدك ماحالهما عندك فقال اسمع صلاة اهل محبتى واعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وغاية المقصد انه هو صلى الله عليه وسلم باب الله والصلوة عليه باب قربه فمن اكثر من الصلوة عليه صار قريبا منه ومتى وصل اليه وصل الى الله بلا شبهة قطعا بالاتفاق ولهذا كانت عادة السادة الرفاعية رضى الله عنهم اذا انتسب لخدمة طريقهم احدا ولايامرونه بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم ولها صيغ مربوطة قلنا ان كان السالك امى فيكفى ان يقرء بعد كل صلاة على حسب امر المرشد اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ثم ينتقل للذكر وهو لااله الا الله كذلك على حسب امر المرشد وان كان السالك قارئ فصيح فعليه ان يقرء بامر مرشده احد الصلوة الخمسة المعروفة بين السادة الرفاعية ونذكرهم انشاء الله تعالى ومن المعلوم ان السالكين على قسمين منهم من يلتمس الطريقة العلية للتبرك انحسابا على صاحب الطريق قدس سره ومنهم من يلتمسها مجتهدا فى سائر حالاته على ممر اوقاته لتحصيل فيوضات الحقيقة ولنيل رموز غوامض اسرار الطريقة فمن كان دخوله فى الطريقة تبركا فحده فى العمل ورد يصدر له من مرشده للتبرك بحسب الالهام ومن كان دخوله للسلوك فسلوكه يكون على مقتضى ماذكرناه من الاخلاق والاوصاف وعلى ماسنذكره من العمل والاصول وهنا نذكر صيغ الصلوات الخمسة التى كان حضرة سيدى احمد يفتح بهن ابواب السلوك للاخوان الصيغة الاولى اللهم صل على سيدنا محمد سيد السادات ومنبع الكمالات وباب

الهدايات وكنز العنايات وبحر الافادات ومظهر السعادات وسلم الرقايات وعين الخيرات وعلى اله واصحابه والتابعين لهم فى كل الحالات واجعلنا يارب من المقبولين عنده والمقربين لديه والعارفين به انك سميع قريب مجيب الدعوات (الثانية اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد النبى المليح صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح وعلى اله واصحابه اصحاب المدد العالى والقدم الصحيح امين (الثالثة اللهم يالله صل على محمد ومن والاه عدد ماتعلمه من بدء الامر ومنتهاه وسلم عليه وعليهم كثيرا (الرابعة اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما كان وعدد ماهو كائن فى علم الله وعلى اله وصحبه وسلم (الخامسة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر الزكى صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب وعلى اله وصحبه وسلم(وفتح باب السلوك للطالب يكون بصيغة من هذه الصيغ الخمسة وهو ان يقرءها الطالب بعد كل صلاة خمسين مرة اقل العمل وشرط القراءة بعد تمام الفريضة والسنة استقبال القبلة وحضور القلب وربط القلب بالمرشد والتخيل النبوى وهو ان يتخيل كانه يقرء هذه الصيغة بحضور النبى صلى الله عليه وسلم مع الادب والخشوع والانكسار والخضوع و يستغفر الله ثلاث مرات قبل القراءة و يقرء الفاتحة لروح النبى صلى الله عليه وسلم و يبتدى بالقراءة فاذا اتم العدد يستغفر الله ثلاث مرات و يقرء الفاتحة لروح سيدى احمد الرفاعى قدس الله سره و يبتدى بكلمة التوحيد كذلك خمسين مرة مع الخضوع والادب والحيا والخشية وكل مرة من القراءة التى تجرى على لسانه يلزم ان يجرى بباله لااله غيره يعبد ولارب سواه يقصد ماسواه فانى وهو باقى وقال البعض من السادات الرفاعية جريان كل هذه النية على خاطر المبتدى صعب والاولى ان يجرى على خاطره لامعبود بحق الاالله فاذا اتم العدد وقرء الفاتحة يأخذ بقلبه الرابطة الاحمدية وهى ان يتخيل حضور حضرة صاحب الطريق سيدى احمد الكبير قدس الله سره فى تلك الحضرة وهو واقف بين يديه و يستمد منه قدس سره فى لسان القلب على حسب الالهام واذا الم به عارض وسواس فليفتح عينيه و يستغفر الله و يرجع الى الرابطة حتى

تحصل له اللذة الخفية المعروفة بين اهل الطريق وتلك تكون على حسب
خلوص الطالب وشرط الاستمداد فى وقت الرابطة التخلى عن الغير
ونسيان الاهل والاولادوالبيع والشراء وقطع الفكر الدنيوى والاخروى
وهناك يجعل حضرة صاحب الطريق واسطة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا استدام الطالب على هذه الحالة تحصل له حالات وتظهر عليه
اشارات وينقطع فكره عن الغير ويندهش بالفكر الحقيق فيكون مستغرق
الاوقات فى حب الشيخ وهذا المقام اول مقامات السلوك وهو مقام الفنا
فى الشيخ فاذا عرف الشيخ المرشد من المريد الطالب حقيقة الصدق
فى الفنا وجربه فوجده فى بحر الاخلاص غرقان ومن خمر المحبة سكران
فحينئذ يعرفه قرار حلاوة الذكر فى قلبه ولسانه بشروط الذكر واصوله
المعروفة ويدخله فى التربية وهى تهذيب نفس الطالب ونقلها من الطمع
الى الزهد ومن البخل الى السخاوة ومن الاعتراض الى التسليم ومن التدبير
الى التفويض ومن الجهل الى المعرفة ومن الكسل الى العبادة ومن الكبر
الى التواضع ومن الحمق الى حسن الخلق ومن العداوة الى المصالحة ومن
اذا الناس الى نفعهم ومن الغفلة الى الخوف فاذا تهذبت نفسه وحصل
بكاس الذوق انسه وصار كالجوهرة النقيه فحينئذ يعرفه المرشد حقائق
الذكر ومعاريج القلب ودقائق الهام الحق وادخال القلب فى ميدان
السلسلة الرفاعية المسمات بسلسلة الذهب ويعرفه حقيقة التوحيد وحقيقة
التصوف وحقيقة الخلوة وشروطها والتوجه وربط القلب بالشيخ والفنا
فيه والفنا فى الرسول وربط القلب فيه والفنا فى الله وربط القلب فيه
وهناك اذا وصل لهذا المقام يجول فى ميدان قول القطب سيدى محمد ابن
وفا (وبعد الفنا فى الله كن كيفما تشاء ❊ فعلمك لاجهل وفعلك لاوزر) صاحب
هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من
الاحرار لكونه مطلوقا من طبايعه ومن كل ماسوى مولاه باق بربه لايشهد
الاعلاه ولايتم للسالك الدخول فى باب التربية الابالتوبة الكاملة وطهارة
القلب والنية والميل عن الحرام والوقوف فى ابواب الطريقة بالخشوع
والادب وخلع الاخلاق الردية فان القلب المشغول بالناس المعمور بالوسواس

الغافل عن الله الخائض فى بحور الجهل ومحارم الله هو قلب المنافق حمانا الله تعالى قال الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره تنقسم القلوب على ثلاثة اقسام قلب مذبوح وقلب مشروح وقلب مطروح فالقلب المذبوح هو قلب الكافر وقلب المشروح هو قلب المؤمن والقلب المطروح هو قلب المنافق والعياذ بالله تعالى وقلب المنافق لايجلى بالتربية بل يزداد نفرة وقسوة ولذلك لايحسن حال المريد الابالتوبة الكاملة الخالصة و بطهارة القلب ويصفا خالص النية لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات الحديث وتعريف النية (حقيقة حكم محل وزمن (كيفية شرط ومقصد حسن (وشرط النية القصد والتعيين (ونية الفريضة (حقيقتها قصد الشئ مقترنا بفعله (وحكمها الوجوب (ومحلها القلب و زمنها العبادات (وكيفيتها ان يميز العبادة من العادة (وشرطها الاسلام والبلوغ والعقل والمقصود ان يقصد بها المخدوم لا الخادم والتعيين الذى يعين الفرض من العبادات والفريضة هى الفرض وهى للخادم دون المخدوم والنية عند اهل الحقيقة زبدة الاشياء لسر قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى فاذا طهر المريد قلبه واخلص بنيته فحينئذ يكون دخوله من باب التربية على بيت الارشاد بتلقين الذكر والاوراد وقد جعلوا ساداتنا الرفاعية للذكر آداب اربعة (الاول طلب الحق (والثانى الاعراض عن الخلق (الثالث ان يجعل شيخه بين عينيه (الرابع ان يقف كالميت لايتحرك والذكر الذى يلقن للمريد فى طريقتنا الرفاعية اولا لااله الا الله وللاشتغال بهذا الذكر شروط وهى الحضور وفهم المعنا وطرد الخواطر عن القلب وخلع الاكوان والانفراد للرحمن والتخلى عن ما سواه تعالى وطهارة الثوب والبدن والوضوء الجديد واستقبال القبلة وتغميض العينين والجلوس فى مكان خالى وخفض الصوت بحيث يسمع صوت نفسه ولايسمعه غيره والتخلص من واردات الرياء والوقوع فى بحر الاخلاص واستمداد الهمة من شيخه عند ابتداء الذكر وربط قلبه به لكونه هو الواسطة له الى الله فى طريقه وان يجعل شيخه باب الدخول لباب الله وحضرة الحضور وقت الذكر على الخصوص لان

(الذكر)

الذكر محل الفيوضات الرحمانية فاذا استفاض المريد بتلك الحضرة مدد الفيوضات من قلب شيخه بالتصوير المعنوى يحصل له الفيض الحقيق ويسرى سر شيخه فيه ويلحق بسلسلة الطريقة المباركة وتزرع فى فضاء قلبه حبة المعرفة فتثمر شجرة لبه انواع المعانى والحكم الخفية فاذا علم المرشد الكامل قرار حلاوة لااله الاالله باصولها وفروعها وشروطها مع حقايق الذكر وشروط الاشتغال به على ما ذكرناه قرارا قويا فى قلب المريد السالك وظهر لوح اشارة حلاوة الذكر على لسانه واستدام على الاوراد المباركة المخصوصة له فى العادة ورأ منه الاخلاص فى العمل ولمع نور سريرته على وجهه واثمرت شجرة عمله خدمة وزهدا وورعا ومحبة لشيخه وشغفا فيه فهنالك يأمره المرشد بالذكر الشريف بعدد مربوط فى الاوقات الخمسة بعد كل صلاة اقله الف مرة بقاعدة الذكر الشريف من غير عجلة ولا تضييع معنى ولا غيبة قلب حتى سار التوحيد فى قلب ذلك المريد السالك واشرق قلبه بنور الذكر واثمر ذلك النور فكرا وخشية وربط قلبه بحبل الصدق فحينئذ ينقله المرشد من ذكر النفى والاثبات الى الذكر الاوحد وهو اسم الذات الله وشروط الاشتغال بهذا الذكر كما تقدم ادابا والملاحظة فيه هى ان يلاحظ مع كل مرة من قوله الله لااله الاهو وان يكون الذكر بفتح الالف الاول وتشديد اللامين والمد بين اللامين والهاء وتسكين الهاء والقطع بعد الهاء فى كل مرة والابتداء باللفظة الثانية وشرط الصوت فى الذكر كما قررنا اولا ان يكون غايته مايسمعه هو بنفسه وتعريف الذكر ان يأخذ الالف الاول من الروح من تحت ثديه الايمن وان يجرى مد اللامين كالحبل الى القلب الصنوبرى الذى محله تحت الثدى الايسر فيسكن الهاء فى القلب حتى قرسر ذلك الاسم فى روحه وقلبه وظهر نوره عليه فهنالك يأمره المرشد بالذكر الشريف بعدد مربوط كذلك كما تقدم فى الاقات الخمسة بعد كل صلاة اقله الفين وخمسمائة مرة مع حضور القلب واستحضار روحانية المرشد واجراء قاعدة الذكر الاوحد الذى هو ذكر اسم الذات على شروطه المذكوره ويكون ذلك الاشتغال برهة زمانية اقلها للسالك ثلاثة اشهر

لكى ينجبل الذكر الشريف بقلبه ويظهر نوره على وجهه وتخرج ينابيع حلاوته القدسية على لسانه فاذا كان الامر كذلك تقدم لمرتبة الشاوشية بمقتضى اصول الطريقة الرفاعية ويشتغل بخدمته الفقراء ويبقى على قرار ذلك الذكر الشريف فهنالك يعامله المرشد بالرياضات والخلوات على اصولها وعدد الرياضات المربوطة فى هذه الطريقة المباركة للمريد السالك بعد دخوله فى مرتبة الشاوشيه اربع رياضات الاولى ثلاثة ايام والابتدا يوم الاحد الثانية ثلاثة ايام والابتداء يوم الاثنين (الثالثة اربعة ايام والابتداء يوم الثلاثا (الرابعة خمسة ايام والابتداء يوم الاربعاء وشرط الاكل فى هؤلاء الرياضات ان يأكل المتريض فى الصباح بحسب الكفاية الجزئيه وهو مايسد الرمق وفى المغرب كذلك وشرط الطعام ان لايدخله شى من ذى روح وان يكون المتريض محجوبا عن الناس بالكلية فى محل مخصوص طاهر لايدخل على احد ولايدخل عليه احد لامن عياله ولامن اولاده واذا خرج لقضا حاجة فليخرج تحت قناع وستر من غير انحراف الى طريق اخر وان يشتغل بالذكر الاجل فى كل وقت من اوقات الصلوة وهو يارحمن بعدد مربوط اقله بكل وقت ثلاثة الاف مره مع اداب الذكر المذكورة اولا وتعريف الصلوة بالرياضات بالسنن الكاملة وبالقواعد المطلوبة التامة فى الصلوة والوضوء على حسب امر الشرع بالكمال مع حضور القلب فى الصلوة والخوف والخشوع وان يجرى آداب السنن مستحبها وواجبها وان يتهجد فى الليل باثنى عشر ركعة واقل التهجد اربع ركعات وبعد كل ركعتين من السنة يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وبعد كل فريضة يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين مرة ويختم بالفاتحة ويشتغل بذكره الذى هو فيه والذكر المربوط للرياضة الثانية بعد كل صلاة (يارحيم اقله اربعة الاف مرة والذكر المربوط للرياضة الثالثة بعد كل صلاة ياوهاب اقله خمسة الاف مرة والذكر المربوط للرياضة الرابعة بعد كل صلاة ياقدوس اقله ستة الاف مرة والوقت الذى جعل بين الخروج من الرياضة والدخول فى اختها عشرة ايام وفى اليوم الحادى عشر يدخل للرياضة الى ان يتم الرياضات

الاربع و بعد خروجه من الرياضة الرابعة يأمره المرشد بذكر التعظيم وهو ذوالجلال والاكرام فى كل يوم الف مرة و يبقى على هذه الحالة الى ان تصدر للمرشد اشارة فى شأن ذلك السالك من طرف اهل السلسلة المباركة الرفاعية فاذا صدرت اشارت التقريب للمرشد فى شانه فحينئذ يجعله المرشد نقيبا و يعامله بالرياضات المربوطات للسالك بعد دخوله فى مرتبة النقابة وعدد الرياضات المربوطات للنقيب خمسة (الاولى اربعة ايام والابتداء يوم الخميس (الثانية خمسة ايام والابتداء يوم الجمعة بعد الصلوة (الثالثة ستة ايام والابتداء يوم السبت (الرابعة سبعة ايام والابتداء يوم الاحد الخامسة ثمانية ايام والابتداء بالدخول فى الرياضة المذكورة يوم الاثنين والطعام المعين للسالك فى تلك الرياضات الخمسة خبز الشعير والملح والزيت والسعتر بحسب طاقته من القلة و يكون الطعام المذكور صباحا ومسأ موزونا بقدر واحد والاسماء التى تقرء فى الرياضات المذكورات فى الرياضة الاولى ياحق اربعة الاف وفى الثانية ياحنان خمسة الاف وفى الثالثة ياحليم ستة الاف وفى الرابعه ياحى سبعة الاف وفى الخامسة ياحافظ ثمانية الاف وهذا العدد المذكور يكون بعد كل صلاة مع اتقان الصلوات المفروضات والسنن باحسن اتقان والفرصة التى جعلت بين الخروج من الرياضة والدخول فى اختها خمسة ايام فاذا اتم السالك حد الرياضات الخمسة فهنالك يأمره المرشد بذكر الاستغاثة وهو سبحانك لااله الاانت سبحانك انى كنت من الظالمين فى كل يوم بعد كل صلاة خمسمائة مرة و يبقى على هذه الحالة الى ان تصدر للشيخ اشارة من طرف السلسلة المباركة الرفاعية بتقريب ذلك السالك لمجالس حضرات هممهم السنية فعند صدور الاشارة يدخله المرشد بخلوة التهذيب وهى واحد واربعين يوما على الاصح وشرطها صيام الايام المذكورة و يكون الفطور والسحور على خبز الشعير وماء السكر واللوز قال بعض السادات الرفاعيه وشرط الاكل فى الفطور والسحوران يكون بوزن واحد فوزن الخبز ثلاثة وعشرين درهما والماء السكر سبعة عشر درهما واللوز تسعة عشر درهما و يكون النوم فى الليل بعد قراءة الورد وذكر العشا اقله ساعتين واكثره اربعة ثم يقعد

متهجدا الى الفجر ويذكر الله ويصلى الصبح ويبتدى بالورد الشريف والاسم المربوط لهذه الخلوة واحد وهو ياحميد فى اليوم والليلة الاولى الف مرة وفى كل يوم يزيد الذكر الف مرة الى ختام الواحد واربعين يوما فيكون عدد الذكر بيوم الختام واحد واربعين الفا فبعد خروجه يامره بذكر مناجات الطالبين وهو ربنا اتنا من لدنك رحمة وهئ لنا من امرنا رشدا بعد كل صلاة خمسمائه وسبعة وخمسين مرة ويبقى على هذه الحالة الى ان تظهر لمرشده اشارة من طرف اهل السلسلة المباركة الرفاعية بتقريبه لمجالس انسهم البهيه فحينئذ يجعله خليفة له ونائبا بطريقة مشائخه الكرام ويأذن له بالورد المربوط للخليفة بعد الخلافة وهو سورة الاخلاص فى كل يوم مائة مرة وسورة سبح اسم ربك الاعلى سبع مرات والصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ولا اله الا الله مائة مرة والحزب اوالورد التى تحصل فيه الرخصة من جانب المرشد من الاحزاب والاوراد المنسوبة لسيدى الغوث قدس سره وفى ليلة الجمعة على الخصوص منفردا استغفر الله العظيم مائة مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر الزكى صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب وعلى اله وصحبه وسلم مائة مرة وسورة الفاتحة سبع مرات وبعد هذه الاوراد يكون اجراء الرابطة الاحمدية والفاتحة وعلى الخليفة حتما لازما فى اصول طريقتنا الرفاعية فى كل سنة خلوة سبعة ايام وابتداء الدخول فى الخلوة يكون فى اليوم الثانى من عاشوراء ويكون الطعام خال من كل ذى روح وذكر هذه الخلوة المباركة باليوم الاول لا اله الا الله ثلاثة عشر الف مرة وعلى رأس كل مائة هذا الدعا وهو اللهم اغرس فى قلبى شجرة لا اله الا الله واظهر على لسانى ينابيع حكمة لا اله الا الله وانشر على وجهى برقع نور لا اله الا الله واغرق روحى فى بحر معرفة لا اله الا الله واحفظنى يارب من كل شك وكفر ورياء ومن مكر الماكرين وحسد الحاسدين وعداوة المعادين ومن شر نفسى وشيطانى وذنبائى وهوائى بعناية وقاية حفظ لا اله الا الله وذكر اليوم

الثانى الله سبعة وعشرين الف مرة والدعا اللهم اسقنى من خمر المشاهدة واغرقنى فى بحر المراقبة وفهمنى دقائق المعرفة وحقائق الحقيقة لاكون منك خائفا وبك عارفا باالله وذكر اليوم الثالث وهاب اثنين وثلاثين الف مره ودعاؤه اللهم ارزقنى من مواهبك الربانية موهبة اطلع ببركتها على مخفيات الرموز ومغيبات الكنوز فتجلى عين بصيرتى بكحل موهبتك ياوهاب وذكر الرابع حى خمسة وثلاثين الف مرة ودعاؤه اللهم احينى حياة طيبة اذوق بها حلاوة حبوة الحب وطعم شراب القرب فاكون بك حيا ولك وليا فأموت بك تقيا واحيا بك مرضيا ياحى وذكر اليوم الخامس مجيد ثمانية وثلاثين الف مرة ودعاؤه اللهم مجد قدرى بحبك وشرف مرتبتى بقربك حتى اكون بحبك ممجدا وبقربك مؤيدا واطلع على دقائق المجد ورقائق المدد والجد والبس من تيجان المجد والسعد بفضل براهين مجدك يامجيد ذكر يوم السادس معطى اربعين الفا وثلاثمائة مرة ودعاؤه اللهم اعطنى من فضلك عطاء وفيا اتقرب بسببه لابواب محبتك واكون من اهل حضرتك واشاهد اسرارك القدسية فافوز بعطية جودك الوفية يامعطى وذكر اليوم السابع قدوس خمسة واربعين الف مرة ودعاؤه اللهم قدس سرى وروحى بسر سرك وبروح روحك وادخلنى لمنازل الانس واسقنى من مشارب القدس فيكون سرى بك مقدسا مطهرا من كل عيب ودنس عرضى اووهمى بثبوتى اوخاطرى ببركة قدسك ياقدوس هذه الخلوة المخصوصة بالخليفة وللاخوان خلوة كذلك فى كل سنة باليوم الثانى من يوم عاشوراء سبعة ايام وهى حتما لازما على كل من اخذ الطريقة الرفاعية والتمس لاهلها من المرداء والاخوان كثرالله منهم وشروطها صيام السبعة ايام المذكورة وان يكون الصائم دائما متوضى وان لاينام فى تلك السبعة ايام مع عياله بفراش قطعا وان لايا كل من كل ذى روح وان يحفظ لسانه من التكلم بكلام الدنيا وان يربط قلبه فى الله بسائر اوقاته بخلواته وجلواته مع استحضار همة مرشده والذكر المربوط للاخوان بهذه الخلوة هو بعد كل صلاة مأته مرة ياوهاب وبعد الذكر مأته مرة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر الزكى وعلى اله وصحبه وسلم والفاتحة

عند ابتداء الذكر والورد وعند الختام لحضرة سيد الانام صلى الله عليه وسلم ولاصحابه واولاده واصحاب الطرق رضى الله عنه والسلسلة المباركة الرفاعيه ولوالد شيخه ولاخوانه المسلمين اجمعين قال السيد الكبير قدس سره خلوة السبعة سبب الفيض للسالك وللمريد الصادق فى كل سنة من جهة اهل السلسلة وقال امام اهل طريقتنا القطب الجواد السيد الشيخ احمد الصياد قدس الله سره خلوة السبعة حبل التذكار بين المريد وبين اهل السلسلة رضى الله عنهم وقال السيد المصباح سراج الدين

الصيادى الرفاعى قدس سره العزيز

وخلوتنا فى سبعة توصل المنا ❊ اذا دخل المشتاق من غير سمعة
ومن جهل كذاب اتاها بسمعة ❊ وامل ان يدعى وليا بسبعة

وقال السيد جندل الرفاعى قطب حمص قدس سره

على خلوة الاسبوع لازم مدا المدا ❊ وفى كل عام جل بميدان عزها
فتلك هى الحبل الموصل للمنا ❊ اذا سامها النفس من طعن زمزها

وقال سيدى قاضى القضاة نقيب الاشراف بدمشق السيد محمد عجلان الرفاعى قدس سره بخلوة السبعة ان دخلت من غير ريا تنال ما تطلبه من فيض ونور وضيا فشروط الخلوة التجرد من الرياء والسمعة والشروط المطلوبة فى وقت الذكر سواء كان الذكر بالخلوة او بغيرها فهى استقبال القبلة بالخضوع والادب والسكون والحياء من الله واستمداد همة اهل السلسلة وحضور القلب وحرف الخاطر عن غير الله واستحضار معانى الذكر فى القلب والروح والاهم الحضور مع الله فى الدائرة القلبية بحيث يقرر الذكر فى لب القلب وهذا المسلك عند العارفين اقرب من التشبث بالعبادة الظاهريه الزائدة عن العبادة المقيدة كالجوع المفرط والصلاة الكثيرة والتريض وغيرها فكل ذلك مع غفلة القلب لا يفيد بشئ ولا يضر التظاهر بنعمة الله فيهما من المأكل والملبس مع حضور القلب كما قال بعض العارفين بالله

ليس التصوف لبس الصوف والخلق ❊ بل التصوف حسن الصمت والخلق
فالبس من الملبس ما تختار انت وقم ❊ جنح الظلام واجر الدمع بالغسق

فرب من يلبس الديبــاج اشغله ❊ حب الذى خلق الانسان من علق
وكم فتى لابس الخيش تحسـبه ❊ تاجا وذلك عند العارفين شـق
فذا مع اللبس لم يحجبه ملبسـه ❊ وذاك باللبس محجوب فلم يفق
وقد سئلت مرة من سـيدى الشيخ محمد مهدى الرواس رحمه الله تعالى
عن اقرب المسالك الى وصول الله تعالى فقال دوام الحضور مع الله تعالى
واستدل بقول حضرة الغوث الرفاعى قدس سره اذا مرضنا تداوينـا
بذكركموا فنترك الذكر احيانا فننتكس ثم قال ولدى مرتبة حضور القلب
اقرب من الرياضات والمجاهدات والجوع والسهر وانا اذا علمنا صـدق
الحضور وصحة الاخلاص من السالك نأمره بالاذكار المربوطة فى السلوك
بلا رياضة ولا جوع لان المقصود من الرياضة حفظ القلب من العوارض
الوسواسية وحضوره مع الله تعالى فى جميع احواله فاذا كان السالك صاحب
حضور فشغله بالذكر من غير رياضية اليق وقد كان الشيخ على ابو الحسن
الشاذلى قدس سره العزيز يقول لاصحابه كلوا من اطيب الطعام واشربوا
من الذ الشراب وناموا على اوطئ الفراش والبسوا الين الثياب واكثروا
من ذكر ربكم فان احدكم اذا فعل ذلك وقال الحمد لله رب العالمين يستجيب
كل عضو فيه الشكر بخلاف ما اذا فعل ضد ذلك فانه يقول الحمد لله وعنده
اشمئزاز وبعض سخط على مقدور الله تعـالى ولو انه نظر بعين البصيرة
لوجد اثم الاشمئزاز والسخط الذى عنده يرجح على اثم من تمتع فى الدنيا
المباحة اخف بيقين من حصول الاشمئزاز والسخط وكـان سـيدى
ابو المواهب الشـاذلى قدس سره يقول طريقنا اظهار النعمة فى الملبوس
وغيره دون التقشـف لما فيه من عدم انشراح النفس به فثياب احدنا
كثياب الاغنياء وقلبه قلب فقير فلا يكاد احد ينسـبه الى الفقر لما هو عليه
من الفخامة واكل الاطعمة الفاخرة وقال المحقق العلامة الشيخ على القارى
الحنفى رحمه الله فى شرح ليذكرن الله اقوام فى الدنيا على الفرش الممهدة
يدخلهم جنات العلى من الحصن الحصين وفيه دليل على ان الملك والامراء
ومن يجرى مجراهم من اهل الدنيا المرفهين لا تمنعهم حشمتهم ورفاهتهم
عن ذكر الله تعـالى وهم فى ذلك مأجورون ومثابون ويدخلهم برحمته

الجنات العلى انتهى فالاحسن حفظ القلب دائما ومراعات ذكر الله في الباطن كما يراعى امره تعالى فى الظاهر و بحيث ثبوت ذكر الله فى القلب امر عظيم يصل العبد به الى الله تعالى بوقت قريب قيل المشتغل بالاحوال الظاهرية جهده وقلبه مشوش لان القلب محل نظر الحق تعالى لا الاعمال الصورية كما ورد ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وكما ورد ان فى جسد ابن ادم مضغة لاخر الحديث الشريف لان القلب ملك مدينة الجسم والجوارح فعمل القلب يكون ملك الاعمال ولذلك ورد ذرة من اعمال الباطن خير من الظاهر كالجبال الرواسى لان الاعمال الظاهرية قد يعارضها النفس والشيطان واعمال الباطن لا معارض لها قطعا وذكر فى اسباب النزول ان هذا الحديث ورد فى معاوية رضى الله عنه فانه فى مبادى اسلامه لم يكن له مشرب الذوق الباطنى فقال صلى الله عليه وسلم ذرة من اعمال الباطن لاخر الحديث وفى حديث اخر قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وذكر فى اسباب النزول ان معاوية رضى الله عنه كان يجتهد فى كثرة العمل فقال صلى الله عليه وسلم قليل العمل مع العلم لاخره وذكر فى اسباب النزول ايضا انه ليس المراد من اسناد الجهل الى معاوية رضى الله عنه الجهل المستقبح بل ذلك كناية عن انه رضى الله عنه كان رجلا زاهدا ولم يكن له مشرب التجليات الذوقية فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قليل العمل مع العلم كثير ثم اعلم ان هذا الحديث وامثاله مصروفة على نوافل الطاعات ومحمولة على زوائد الاعمال لا على اصول الاعمال والفرائض التى هى بين الناس مشتركة وقال سيدى السيد محمد مهدى الرواس نفعنا الله به و لابد من الخدمة والسلوك فى طريقتنا العلية الرفاعية لان السلوك والخدمة القصد منهما معرفة الاداب ومن جهل الاداب مقره اصطبل الدواب وقد قال سيد الانام عليه الصلوة والسلام ادبنى ربى فاحسن تأديبى والادب عند اهل الطريق هو باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم باب الله ولا يدخل السالك على باب رسول الله الا بالادب ورعاية حفظ معرفة الاداب الدينية وادراك ملاحظ مواقع الاداب القلبية فاذا

اتقن معرفة هذه المعانى وفهم رموزها ومواقع اسرارها بخدمة المرشد الكامل وحافظ على رعاية العمل بها فحينئذ يفتح له باب الدخول من جانب حضرة الرسول ومن دخل من هذا الباب وصل الى الرحاب وقد احسن سيدى محيى الدين العربى بقوله فى صلوته الفيض الرحمانى فهو بابك الذى من لم يقصدك منه سدت عليه الطرق والابواب ورد بعصا الادب الى اصطبل الدواب وفى هذا السير سر الفنا فى الشيخ والفنا فى الرسول والفنا فى الله لانه لا يتم للطالب امر الوصول الى الله الا بالدخول من باب فضل رسول الله ولا يتم له الدخول من باب فضل رسول الله الا بالاداب واتقان رعاية تطهير القلب والخاطر وهذه المعانى لا تحصل للطالب الا بخدمة المرشد الكامل والمقصود من الخدمة للمرشد الفنا به والفنا حقيقته سر الاعتقاد به من سر قوله عليه الصلوة والسلام لو اعتقد احدكم على حجر لنفعه قال السيد سراج الدين الرفاعى الصيادى قدس سره حقيقة الفنا فى الشيخ ان يفنى المريد فكره عن غير الشيخ من الخلق بحيث لا يرى لنفسه شيئا ولا مالا ولا اهلا ولا حضورا مع احد ولا خطابا لاحد ولا خاطرا باحد ولا التفاتا لاحد الا للشيخ بالشيخ حتى لو افنى جميع ما يملك على الشيخ لا يرى بعد اتلاف ذلك لنفسه مزية عند الشيخ وان يجعل الشيخ محل نظره من العالم فلا يوجه نظره القلبى والبصرى الا للشيخ وان يعتقد ان شيخه مدار العالم وكنز مدد الله وعلى فيض الله فى هذا العصر وامام المرشدين وبطاعته يصل الى الله وان يخلو فى امر خدمة الشيخ من الوساوس والظنون الفاسدة والعوارض السيئة والطمع والبخل ونظر السوء له فى الباطن او فى الظاهر وان يعتقد ان جميع ما يصل له من الخيرات من طرف الله تعالى ببركته فهذه الشروط شروط الفنا فى الشيخ ولا يفتح باب الفتوح لمريد فى السلوك الا بعد ثبوت الفنا فى الشيخ فيه وحقيقة الفنا فى الرسول صلى الله عليه وسلم هو حفظ شريعته المطهرة فى الباطن والظاهر وملاحظة سره النبوى فى جميع الاوقات والساعات بحيث ان اراد الضحك فضلا عن الخطايا المشهورة وكان حينئذ فى البر الاقفر بطرقه الحيا من الحضرة النبوية ويتخيل انه واقف بين يدى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وان يجعله سلم اموره ومحل اسراره ومصدر شكواه وان يتحقق فى الباطن والظاهر كما تحقق جمهور السادات العارفين والعلماء الكاملين ان لامدد يصدر من الله ولاعناية ولاهمة ولانفحة الاوتمر بقلبه الشريف وهو يتحنن بها على صلحاء امته ومحبيه القائمين بامره العالى على منهاج شريعته وان لايسمع الاكلامه ولايرى فى الكونين الاشخصه ولايستمد الامنه ولايدخل الامن بابه ولذلك اشار القطب الولى العارف بالله سيدى محمد بن وفا رضى الله عنه بقوله

وانت باب الله اى امرء ✻ اتاه من غيرك لايدخل

وقال فى هذا المقام سيدى القطب الشاذلى الكبير قدس سره العزيز والله لوحجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين لما عددت نفسى من المسلمين وحقيقة الفنا فى الله الخوف منه وحسن الظن به وملازمة اوامره وترك مانهى عنه والاعراض عما سواه وان يتحقق المريد بان الكل منه والكل اليه وان يتوكل فى جميع الامور عليه وان يتفكر فى مصنوعاته ويمنع الفكر عن الخوض بذاته وان يستحى منه بخلواته وجلواته وان لاينسى ذكره تعالى لابالقيام ولابالقعود ولابالبقظه ولابالرقود ولامسافرا ولامقيما وان خطرت الدنيا على قلبه خطرة جزئية تاب وآب واستغفر الله العظيم وان لاينسى مصيره اليه ووقوفه بين يديه وان يتخيل بالخيال الحقيق انه فى جميع اوقاته بين يدى قدرته معترفا بالخطا طالبا الرضا فهذه المعرفة الهام من الله تعالى يجريها فى قلب الصادق من احبابه وهى عين المعرفة لقوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فتى علم الرجل السالك وتحقق انه بجميع احواله واقواله وافعاله مع الله وبالله ولله وهو الحقير الفانى والله العظيم الباقى وكانت هذه المعرفة ثابتة فى لوح قلبه من غير نسيان فى مجمع جميع حالاته وبسائر اوقاته فى حركاته وسكناته فهنالك يكون فانيا فى الله

وبعد الفنا فى الله يوصل للبقا ✻ وعين البقا بالله ترك الخواطر

ومن سر الفنا يحصل للسالك البقا به سبحانه فتحى روحه بنقطة الحيوة الصمدانية وتنبع بميدان قلبه ينابيع الحكمة الربانية فيكون بالله من الله

الى الله مع الله يسمع بالله و يتكلم بالله و يبطش بالله و يكرم بالله و يقهر بالله و يوصل بالله و يقطع بالله و يكون من مظاهر الحق بالارشاد للخلق يهدى الله به الى الصواب و يفتح لمريديه بسببه باب الصواب و يطلعه على السر المكنون و يدخله فى سلك من قال فى حقهم تعالى ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وقال سيدى العارف الغوث الكبير السيد احمد الرفاعى قدس سره العالى الفنا والبقا بالله ترك ماسواه وقال سيدى سراج الدين الرفاعى قدس سره الفنا فى الله هو ان يلاحظ السالك فى جميع افواله وافعاله واحواله انه ميت وموقوف بين يدى الله تعالى ولاسماء ولاارض ولاخلق ولاشئ ولانفسه بذاته ولاباطل ولاحق موجود فى الوجود بحق الاالله وهذه الملاحظة سرها نسيان غيرالله بالكلية كما قال سلطان العاشقين حضرة سيدى عمر بن الفارض رحمه الله

(شعر)

واوخطرت لى فى سواك ارادة ❋ على خاطرى يوما حكمت بردتى

وقال سيدى سراج الدين الرفاعى ايضا امانسيان غيرالله بالكلية فهو فنا العوام من اهل الحال واما فنا الخواص هوان لايعرف السالك شيئا غيرالله فينساه ولايرى مطلبا بالوهم والفهم والمعنى والخاطر بالعرض سوى الله فيتركه فاذا من كان لايعرف الاالله لايحتاج الى نسيان غيره ومن كان لايطلب الاالله لايحتاج الى ترك السوى وهذا المقام هو المسمى بمقام الوحدة عند العارفين ومن هذا المعنى قال سيدى السيد محمد مهدى الرفاعى شيخ السادة بالبصرة

ان عينى غيركم مانظرت ❋ عميت عن غيركم فابصرت

وقال سيدى الغوث الكبير السيد احمد قدس الله سره العزيز ونفعنا به

(شعر)

طلبت فى الكون باق كى اهيم به ❋ غير الحبيب فسر الحب وافانى

وقال لى خل عنك الغير منخلعا ❋ عن السوى فسوى من تدره فانى

فصرت منه لديه فيه عنه به ❋ والغير راح بلا تركى ونسيانى

فهذه منزلة فنا الخواص نفعنا الله بهم وترك الاغيار فناء العوام لان الخواص

ينظرون بعين البصيرة فيرون مافى الدار غيره ديار فبهذا النظر لايحتاجون لترك الاغيار اللهم بلغنا وصول هذه المقامات العلية وعرفنا بكرمك حقيقة هذه المعانى الدقيقه وفهم هذه المعانى لايحصل بالتعريف كما قال سيدى محمد البونى نفعنا الله به فى كتابه اسرار الحروف والفهم بالالهام لايوجد بالطلب ولابالدرايه ولابالقياس وانما هوموهبة الله لاوليائه المؤمنين الذين لاتشتغل بواطنهم بغير طرفة عين اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب

(شعر)

هم القوم من اصفاهم الود مخلصا ❊ تمسك فى اخراه بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا ❊ محاسنهم تحكى واياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى ❊ وطاعتهم وددود هموا تقوى

امدنا الله من فيض امداداتهم وجعلنا الله من المنظومين فى عقد خدامهم ومثل هذه الاسرار الباهرة لايطلعون عليها ساداتنا أهل الطريق الا لمن خلع ثوب الكبر والعظمة وتردا برداء المذلة والانكسار والخدمة وسلك بهذه المسالك مع القيام بواجب حقوق السلوك فى كل المناهج بالانقياد والتسليم خلافا لبعض المشائخ الان ممن رايتهم فى سياحتى بطرف العراق والشام وغيرها وقد كنت فى بعض البلاد اذهب لزيارة المشائخ بنية نيل فائدة من مطلوبى فكنت اذا سئلت الشيخ عن احوال السلوك وخلواته واللازم فيه من الخدمة يجاوبنى بذكر كرامات ابائه واجداده ويفتخر بذلك واكثر وقوع هذا الداء فى مشايخ القرا بنواحينا الان الاكثرمنهم اذا سئله المريد عن الورد المربوط لطريقته لايعرفه واذا ذكر احد العارفين بمجلسه يضحك ويقول متى صار هذا ويتكلم بالمعنى على والا فالثنا كله كذب وقد سئلت مرة من واحد من بعض المشائخ الرفاعية عن شروط الخلوة الاسبوعيه المعروفة بين جميع اصحاب الطريقة الرفاعيه فقال جدى دخل الخلوة المذكوره وفى الليلة الثالثه كشف له الغطا وخرج من الخلوة فقلت وهل جناب سيدنا دخل الخلوة كذلك فقال كفتنا خلوة الجد المرحوم قال صاحب التاجية الشيخ الامام المحقق تاج الدين

الهندى الحنفى النقشبندى المدفون بمكة المكرمة قدس سره اعلم ان مكافات بعض حقوق الشيخ لاتتيسر الا برعاية حسن الادب فا لتعظيم لمشائخ الطريقة من معظمات حقوقهم والاهمال عين التقصير والخسران لان له نسبة الابوة المعنوية قلت وهذه النسبة عند اهل المحبة الالهية اشرف من نسبة الابوة الظاهرية وهى التى جعلت بلال الحبش وسلمان الفارسى وصهيب الرومى رضى الله عنهم من اهل البيت وابعد عنها ابوطالب ولم تنفعه نسبة العمومية التى هى اقرب الانساب الاهليه والى هذه النسبة اشار سلطان العاشقين ابن الفارضى قدس سره الفايض بقوله نسب اقرب فى شرع الهوى بيننا من نسب من ابوى انتهى وقال الشيخ الاكبر سيدى محى الدين العربى قدس سره الانور فى كتاب الامر المحكم المربوط و يجب على الشيخ اذا رأى شيخا اخر فوقه ان ينصح نفسه و يلزم خدمة ذلك الشيخ الاخر هو وتلامذته فانه صلاح فى حقه وحق اصحابه ومتى لم يفعل هذا فليس بمنصف ولا ناصح نفسه ولا صاحب همة بل هو ساقط الهمة ضعيفها بل ربما هو محب فى الرياسة والتقدم وهذا فى طريق الله تعالى نقص الا ترى محمدا صلى الله عليه وسلم كيف قال لو كان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعنى والياس وعيسى تحت حكم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اه وقال الشعرانى قدس سره فى المتن الكبرى ثم انى اذا رأيت احدهم اعرف منى بالطريق تتلمذت له ولو كنت مأذونا قبل ذلك من شيخ اخر لان المقامات ليس لها حد يقف عليها العبد اه وما القصد من هذا الكلام الطعن بالمشايخ بل هو ترغيب لهم بخدمة طرائقهم وحسن السلوك فيها على اصل مسالك الاسلاف الطاهرين رضى الله عنهم اجمعين لان الكسل فى مثل هذا العمل من اعيب المعيبات والعمل به وتمام معرفته من اهم المهمات والقيام بارشاد العباد على من كانت مطوية فيه اسرار معرفة الارشاد على منوال الاصل الذى بيناه حكم الواجب بل هو الواجب وعلى الخصوص ان كان متبحرا فى علوم الشريعة والحقيقة وامر اشياخه له فاللازم عليه ان ينشر فوائد الطريقة ودعوة الخلق الى الحق على بصيرة باتباع سبيل

المبعوث رحمة للخليفة لتكثر السالكون و يعم الهدى لما فى الحديث الشريف
لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير
كفاعله وقال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنه فله اجرها واجر من
عمل بها الى يوم القيمة وفى الحديث اوحى الله الى داود يا داود من رد الى هاربا
كتبته جهبذا ومن كتبته جهبذا لم اعذبه ابدا ويحرم عليه الاخفاء
وكتم هذه الفوائد عن طلابها وغيرهم لقوله عليه الصلاة والسلام من
كتم علما الجم بلجام من نار يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
البدع والفتن فليظهر العالم علمه فالظهور فى مثل هذا السير من احسن
الامور وكتمه عين القصور وقد قال العارفون ليس الرجل من كمل فى
نفسه بل من كمل به غيره ولا من زال عنه الخوف فى نفسه ولكن من
زال به الخوف من غيره وفى الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل
فى قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فلهذا كانت رغبة السلف
الصالح فى اعطاء الطريق للعام والخاص وذلك بقصد الارشاد لهم
وبخلوص النية رأفة على المسلمين مع حسن الظن بالله ان يلهم التوفيق
و باقوى اتفاق اراء السادة العارفين ان التقليد فى هذا الطريق ينقلب
تحقيق واما المتشبهون بلبس الخرق المنهمكون فى الشهوات وانواع
الجهالات ولا يعرفون من طريقة شيخهم الا اسمها وينكبون على الدنيا
انكباب الاسد على الفريسة ويخترعون امورا لا تحل فى الشرع كالطبول
والزمور والكاسات خصوصا فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت
والشموع ويزعمون انها طريقة الرحمن كلا والله بل طريقة الشيطان
لان الطريقة الصحيحة هى العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان
وترك المنهيات والتخلى عن فضول المباحات ولها اركان وشروط وآداب
تحصل للطالب بخدمة المرشد الكامل العارف وكل معانيها على منهاجها
الحقيقى توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والاداب والاركان
والا كان كحمار الرحى غايته مبتداء قال سيدى القطب محمد البكرى
نفعنا الله ببركات علومه الشريفة

(شعر)

ومن لم يكن فى الشوق والشوق صادق ✵ احاديثه بين المحبين لاتروى وقلت
طريق رجال الله غايتــه قصوى ✵ ونعمتــه عظمى وسلمــه التقوى
وزبدته ترك الســوى فى سلوكه ✵ وكتم المعانى والتخلى عن الدعوى
فهذا هو السير السليم من الجفـا ✵ ومذهبه عند الرجال هو الاقوى

فهذه حقيقة آداب الســلوك فى طريق القوم وملخص باب المشيخــة هو نصح المسلمين ومحبة الخير والترقى لهم لاغير واما من كان ينكر على المشائخ العارفين المتصدرين للارشــاد فهو مخطئ ان كان من اهل الفضل لعلمه بحقيقة قصدهم الذى بينــاه وان كان جاهــلا فلاتفاضل بينه وبين الاشياخ الجهلة وللاشياخ العارفين اسوة بالرسل عليهم الســلام قال تعالى وكذلك جعلنــا لكل نبى عدوا من المجرمين فهى للاشياخ بحكم الارث والانكار على مثل هؤلاء المشايخ من اسوء التدبير والسبب الاقرب للتدمير والتسليم لهم رضى الله عنهم عين السلامه وسلم الفوز يوم القيمة ومن ابوابهم تحصل المرادات وبتوجهاتهم تقضى الحــاجات

(شعر)

لله قــوم اذا حلــوا بمنزلة ✵ حل الرضاء وسار الجود ان ساروا
تحيى بهم كل ارض ينزلون بهــا ✵ كانهم لبقــاع الارض امطــار
وللفقير شعر قوم اذا نزل العانى بساحتهم ✵ نال العلا والمعــانى من معاليهــا
هم سادة سرهم كنز الوصول وهم ✵ من بابهم تحصل الدنيا وماقيهــا

ويجب على اللابس خرقه الخلافة ان يخلص المحبة لجميع الاوليــاء ولجميع اصحاب الطرائق وان يستمد همة رجال الغيب رضى الله عنهم فى جميــع اوقاته وان يلازم بقلبه التوجه لقطب الزمان ســاكن الكعبة واقطــاب الدائرة السبعة اصحاب الاقاليم والخلفاء الاربعين سكان الشام والنقبــاء السبعين سكان مصر والابدال الثلاثمائة ســكان الغرب وان يلازم بقلبه التوجه لحضرة الخضر عليه الســلام لكونه نقيب الرجال وان يجعــل الواسطة بينه وبينهم للتوجه صاحب الطريق رضى الله عنــه وشيخه المرشد وهنا قرعت ابواب ساداتى رجال الغيب بيد الذل والانكســار والاقرار بالعيب وقلت

(شعر)

من للفقير المشتكى من حاله ❊ والمذنب المحزون من افعاله
الا رجال الغيب اصحاب الحما ❊ اهل الهدى للحائر المتواله
ياساداتى عبد على اعتابكم ❊ ضاق المقام به وضاع بحاله
لزم الخطايا فى جميع اموره ❊ واستصحب العصيان فى اعماله
ركب الذنوب وسار فى بحر الهوى ❊ واتى الرحاب مسربلا بضلاله
خجلا كئيبا خائفا من ذنبه ❊ وجلا احنيا الظهر من اثقاله
طفلا جهولا راضعا ثدى الخطا ❊ من شانه الادبار فى اقباله
سلك الطريق مقلدا بسلوككم ❊ واضاع خدمة سلككم بعقاله
واتى بدعوى الحب يقرع بابكم ❊ والجهل متقعد على اذياله
وابى الاياب بغير نيل نوالكم ❊ مع علمه التقصير فى منواله
وشدت بلابل ذنبه برياضكم ❊ وحكت طيور غواه عن اماله
فبحقكم جود واله مراده ❊ وتحننوا عطفا على احواله
وتكرموا لطفا عليه بنظرة ❊ وصلوا حبال نوالكم بحباله
وخذوه فى بحر العناية واكشفوا ❊ بلواه بالاخراج من اوحاله
ياساداتى كرما بعزة قدركم ❊ فعبيدكم اضحى كشخص خياله
امسى غريبا نازحا عن اهله ❊ ومشتتا عن بيته وعياله
فصديقه يبكى عليه تشوقا ❊ وعدوه فى فرحة لنكاله
حاشاكموا ان تتركوا طفلا لكم ❊ ابكاه بعد الدار عن اطفاله
لكم المروءة لا لغير جنابكم ❊ والفضل هيكلكم بنور هلاله
ولكم مقام الفخر يلمع فى الورى ❊ كالشمس لاح بحاله وبقاله
ولكم يد المدد التى من ربكم ❊ منحت بسر جماله وجلاله
ولكم عن الغيب التلقى فى السرى ❊ ولكم وصول بالرسول واله
ياساداتى وجل ببابكموا التجى ❊ متنصلا عن اهله ورجاله
ترك الوسائط طائرا بجناحكم ❊ وجنابكم كفوء لحل عقاله
كم من فقير كان مذ كنتم له ❊ رقصت طيور الفخر تحت ظلاله
حنوا على العبد الضعيف بنظرة ❊ يأتى الصلاح بها لمفسد حاله

(فالناس)

فالناس فى صلة وذاك بقطعة * فكفى الجفا منوا له بوصاله
امسى ذليل الحال وهو مؤملا * احسانكم فادنوه من اماله
فبنفحة لوتنظروه بعطفكم * يحيى ويسرى السر منه لآله
حاشا كموا بعد الوقوف ببابكم * ان تمنعوا عنه الذى فى باله
جعل الوسيلة احمد الغوث الذى * ورث العناية عن ابيه وخاله
تاج المشايخ فى العراق وغيرها * وهو الامام المقتدى بكماله
فبحقه وبحق اهل طريقته * وبحزبه وبجيشه وباله
وبحق بازالله قطب الاوليا * من اغرق الطلاب من افضاله
شمس العراق حقيقة المدد الذى * اطواره دلت على احواله
وبسيدى البدوى غوث زمانه * منجى اسير الذل من اغلاله
وبحضرة الشيخ الدسوقى من اقر * الاولياء بعلى كامل حاله
وبحضرة الصياد احمد شيخنا * محيى طريقتنا بنور جماله
بالنقشبندى والامام الشاذلى * مغنى اللبيب بدر جوهر قاله
وبكل قطب عارف فى ربه * وبكل شيخ فاق عن امثاله
بجميع اهل الله بالقطب الذى * رجع الزمان لرايه ومقاله
وبكم جميعا سامحوا عبدالكم * وتحملوا ما كان من اثقاله
وبعطفكم قوموا بنيل مراده * كرما ولاتقصوه عن آماله
فله كلاب اذية فرحوا بما * نقر الفراق عليه من جلجاله
حسدوه مذ كنتم له وتطاولوا * من لؤمهم حسد البغض خياله
ظنوا بان بساط عزكموا انطوى * عنه واصبح نادما فى حاله
هو طفلكم والسبع عيب ان يرى * ايدى الكلاب تصول فى اشباله
هل غيرة من باب جانب جودكم * تبقى الحسود بغيظ كيد ضلاله
هل نظرة هل نفحة هل عونة * ترنى خويدمكم لنيل مناله
فوحقكم ما حال عن ابوابكم * ابدا ولا وجها يرى لمحاله
عونا وغوثا سادتى ياسادتى * فالدمع قد اعياه من ارساله
حفر الخدود وجرا خدود العنا * بالوجه فالتفت بطى زلاله
فهو الحقير الخالدى ابو الهدى * راجى نوال الفيض من ابطاله

ختم القصيدة بالصلاة مسلما ❊ فيها على الهادى الحبيب وآله
وعلى جميع الصحب والقوم الذين ❊ مشوا على منوال امر كماله
وعلى رجال الغيب ماحاد شذا ❊ من للفقير المشتكى من حاله

وملاحظة استمداد همة رجال الغيب رضى الله عنهم من اعظم اللوازم للخليفة المأذون لان الاستمداد الباطنى منهم حبل الوصول اليهم وهو السبب لعطف قلوبهم الشريفة ونظرهم الاكسيرى العالى فاذا انطوت فى الخليفة هذه المعانى وفهم اسرار معارف السادة الصوفية رضى الله عنهم فحينئذ يجب عليه القيام بارشاد العباد كما تقدم معنا والقصد من المشيخة دلالة الخلق على الحق وان كان اكثر الطالبين الآن لطريقة العلية طلبهم العلة فالواجب على المرشد حسن الظن باخلاص المريد له كما يجب على المريد الاعتقاد الكامل بشيخه وقد سئلت مرة من سيدى وشيخى الشيخ محمد مهدى المرحوم الرفاعى المعروف بالرواس عن حال طلاب هذا الزمان من الفقرا المتصوفين وغيرهم وعن حال تقليدهم فى السير فقال نفعنى الله به ياولدى اللازم عليك ادخالهم بباب الطريق وحسن الظن بهم والنصح لهم فان التقليد فى طريقنا هذا ينقلب تحقيق باذن الله والمجاز قنطرة الحقيقة والريا قنطرة الاخلاص والتكرار يثبت الدعوى وقال بعض السادات الرفاعية انا اتكفل لمن دخل بطريقنا ان ينقلب تقليده تحقيقا وهذا مقام حسن الظن بالله ان يلهم التوفيق ودليل التحقيق وفور ذكر الله بصدر المريد وهذه مرتبة عظيمة لقوله تعالى بالحديث القدسى ماوسعنى ارضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى وهذه المرتبة مرتبة اكابر العارفين وفى هذا المعنى قال الشيخ الاكبر سيدى محى الدين العربى قدس سره من لم يذق لم يعرف وقال ابو يزيد البسطامى قدس الله سره شربت الحب كاسا بعد كاس فمانفذ الشراب ولارويت وهذا مقام الاستغراق بذكر الله تعالى بحيث لايسمع ولايدرى ولايتكلم الابذكره تعالى ولما وصل ابو يزيد لهذا المقام قال لوالقى العرش الف الف مرة فى زاوية من زوايا قلب العارف ماحسن به وابتداء امر الارشاد للمريد الطالب لايكون الابالذكر وهنا اختار بعض المشايخ الاذن للمريد بالذكر الخفى كما ذهب اليه السادة

النقشبنديه وباقى اكابر ساداتنا الرفاعية اختاروا الجهرى وقالوا هو اولى لكل شخص ابتداء وانتهاء لانه عمل كثيروله ثواب عظيم وقال ابن حجر الذكر الكامل ماجتمع فيه ذكر القلب واللسان وهذا ـأب السادة الرفاعية فى امر الارشاد واورادهم كلها هكذا وهى مراعاة حفظ ذكر الله دائما فى القلب وحسن الاشتغال به فى اللسان وذكر فى شرح المشارق ان افضلية الجهر والاخفا انما هو بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدى برفع الصوت لينقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه لان الجهر فى الذكر والدعاء ليس لاعلام الله تعالى بل التصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضما بالتضرع وقال لى مرة سيدى الشيخ محمد مهدى الرفاعى الرواس يا محمد لم تكثر من الذكر الخفى وتقلل من الجهرى فقلت سيدى احترص من الريا فقال عجب والله اذكر فى المنارة باعلى صوت فى محل اجتماع الناس ولا اخاف من وقوع الريا لانى مشتغل وتعبان واتحقق اذا علمته رياء ذهب الثواب و بدل بالعقاب وراح التعب بلا جزاء واذا لم ارء حصلت الفائدة وارضيت الرب وماضيعت التعب فببركة هذه القاعدة لاارى قطعا فببركة الشيخ المذكور من تعالى على بوقوع سر هذه القاعدة بفكرى وقال بعض المشايخ ينظر الى شأن الذاكر فان كان خالصا من الرياء فالجهر اولى فى حقه وان لم يخلص فالاخفاء فى حقه اولا قال سيدى الغوث الكبير السيد احمد الرفاعى قدس سره طريقنا هذا طريق تقى واخلاص فمن ادخل فى عمله الرياء والفجور فقد بعد عنا وخرج منا وقال سيدى القطب الجواد السيد احمد الصياد صاحب السجاده الرفاعية بعد جده الغوث الكبير رضى الله عنهما لو علم الناس تجارتنا فى طريقتنا ورأس مالنا فيها لما تاجروا الا فيها فقال له الشيخ عبد المعطى اللاو يحى الرفاعى قدس سره وما تجارتكم ورأس مالكم فيها فقال تجارتنا العمل ورأس مالنا الاخلاص وتزودوا فان خير الزاد التقوى هذا معراج السير وسلم الوصول بسلوك طريقتنا وان الرياء وترك العمل يجلبان التدمير و يورثان الكسل انتهى وشروط البيعة للمريد فى هذه الطريقة العلية الرفاعية اولها ان يأمر المرشد للمريد بالوضوء الجديد و بصلاة ركعتين

بنية التوبة ثم يجلس المرشد على السجادة ويجلس المريد مقابلا له بالادب والخضوع لاصقا ركبتيه بركبتى المرشد مطرقا خاضعا لله تعالى متجردا من وساوس النفس الخبيثة ومن الدسائس الشيطانية فحينئذ يقرء المرشد ثلاثة فواتح سرا ثم يقرء الاستعاذة وآية المبايعة وهى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ثم يقرء واقوا بعهدالله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون ثم يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه من جميع الذنوب ثلاثا ويتابعه المريد سرا با لاستغفار ثم يمسك بيده اليمنى فى يد المريد ويلقنه الذكر وهو القول لا اله الا الله ثلاثا ثم بعد انتهاء قول المرشد يقول المريد مثل قول المرشد ثم يلقنه الشيخ العهد وهو واشهد الله وملائكته وكتبه ورسوله وانبيائه والحاضرين من خلقه انى تائب الى الله تعالى ورسوله من جميع الخطايا راغبا فى امتثال اوامر الله مجتنبا لمحارمه مجتهدا فى طاعته منيبا اليه مواظبا على خدمة الفقراء بحسب الطاقه وان الطاعة تجمعنا والمعصية تحول بيننا والعهد عهدالله ورسوله وان اليد يد سيدنا وشيخنا السيد الكبير والغوث الشهير القطب الداعى سيدى احمد الرفاعى وهو شيخنا فى الدنيا والاخرة والله على مانقول وكيل ثم يقول المرشد مخصوصا بنفسه العهد عهدالله واليد يدالله والهمة همة الشيخ الاعظم قدوة الاوليا شيخ مشايخ العرب والعجم قطب الاقطاب سلطان العارفين سيدنا الشيخ احمد الرفاعى الكبير قدس الله اسراره العلية ثم يقرء الفاتحة سرا ويقرء يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة وفى هذا المقام قال بعض كبار السادة الرفاعية ينبغى ان يقول المرشد للمريد قم مبتدا بالطريقة العلية الرفاعية واقعد كذلك ثم يقرء الفاتحة لاهل العهد وشروط ونقل المريد لمرتبة الشأوشية هو ان يأمره المرشد بوضوء جديد وبصلاة اربع ركعات كل ركعتين بتسليم ويقرء شروط البيعة كما تقدم ذكرها ثم بعد الاتمام يقول المرشد قبلناك شاوشا موظفا لخدمة الزاوية والاخوان ويعقد المرشد بوسطه عقدة بزنار ابيض ويقومون جميعا ويقرؤن الفاتحة لمن تسلسل من الشواش المتقدمين

والمتأخرين المتسلسلين بطريقة سيدى احمد رضى الله عنه ويحلون العقدة ويأمره المرشد بمصافحة الاخوان جميعا وشروط نقل الشاوش لمرتبة النقابة هى ان يأمره المرشد بوضوء جديد وصلاة ست ركعات ويبايعه بالبيعة المتقدم ذكرها ثم بعد تمامها يقول المرشد للمريد ولدى قبلناك نقيبا ومقدما على الفقراء وخادما للزاوية وان دخلها من الغرباء ويعقد الشيخ بوسطه اربعة عقد بالفواتح ويحلونهم بالفواتح ويقومون جميعا ويقرؤن فاتحة لمن تسلسل من النقبا المتقدمين والمتاخرين المتسلسلين بخدمة الطريقة العلية الرفاعية وهذه شروط الخلافة فى الطريقة المباركة وهى ان يامر المرشد باحضار الاخوان وصلحا الخلفا اللائقين للحضور بذلك المحضر فاذا حضروا يتحلقون جميعا بالخضوع والادب ويأخذ النقيب الصينية ويخرج الى خارج المجلس ويقرء الفاتحة لارباب الطرائق والحقائق وكل طريقة ويضع الصينية قدامه وهو جالس على ركبتيه مستقبل القبلة بمكان طاهر ويأتى بحوايج المشدود ويضعهم فى الصينية وكل حاجة يقرء عليها الفاتحة فاذا فرغ من ذلك يقرء عليها ثلاثة فواتح ويقوم من مكانه بفاتحة ويجيئ الى باب الجمع بثلاثة فواتح وكل فاتحة بخطوة ينقل بالشمال ويتبع باليمين ويقول بالخطوة الاولى السلام على الجمع ومن فيه حاضر وفى الخطوة الثانية يقول السلام عليكم يا نجوم الزواهر وفى الخطوة الثالثة يقول السلام عليكم يامن نورتم السرائر ويقف فى باب الجمع ويقرء الفاتحة ويقول دستوركم يامعدن الجود والفخار وكنز الهيبة والوقار ومن زادوا بالحلم والذوق والمعرفة على موج البحار عبدكم على بابكم وخادم تراب اعتابكم من افتخر على اقرانه وساد وشاع ذكره فى سائر البلاد ويسئلكم ان تشملوه بنظركم الفالح وعملكم الصالح فيقول شيخ صنعته اهلا وسهلا ويقرء الشيخ او وكيله كلام السيد الكبير (شعر) من جاءنا يامر حبا بقدومه ❊ يجد عندنا حبا صحيحا ثبوته ❊ ومن صدعنا حسبه الصدوالجنا ❊ ومن فاتنا يكفيه انا نفوته) فعند ذلك يأتى النقيب بصينية المشدود ويضعها فى صدر المجلس ويقرء الفاتحة عند وضعها ويضع فوق الصينية العرق الاخضر ويمسك المتخلف يده ويعود الى باب الجمع ويدخله على المجلس

مكشوف الرأس حافى القدمين ويكون الدخول بثلاث سلامات فاذا وصل
الى حضور المرشد فيقول النقيب السلام عليكم اجمعين اهل مجلس الطريق
والصدق والتحقيق اخوكم فلان قاصد الباب الاحمدى وجاء ليلتمس
طريقة الفقراء ماذا تشهدوا فيه فيشهدون له بحسن الحال فحينئذ يقرؤن
الفاتحة جميعا ثم يأخذ النقيب السجادة من الصينية ويمدها باصولها
ويقوم المرشد ويصلى ركعتين ويسلم ويقرء الفاتحة للنبى صلى الله عليه
وسلم والى حضرة جبرائيل عليه السلام ويطوى قرنة السجادة الاولى ثم
يصلى ركعتين ويسلم ويقرء الفاتحة ويهديها الى حضرة النبى صلى الله
عليه وسلم ولحضرة ميكائيل عليه السلام ويطوى قرنة السجادة الثانية
ايضا ثم يصلى ركعتين ويقرء الفاتحة للنبى صلى الله عليه وسلم ولاسرافيل
عليه السلام ويطوى قرنة السجادة الثالثة ويصلى ركعتين ويقرء
الفاتحة للنبى عليه السلام ولحضرة عزرائيل عليه السلام ويطوى قرنة
السجادة الباقية ثم يأمر المتخلف ان يصلى على هذا المنوال وبعد الصلاة
الفواتح كما تقدم ويبدء المتخلف بالفتح لقرانى السجادة كما بدء المرشد باطى
وينوى بالصلوة بنية التوبة ثم يجلس المرشد على السجادة متوجها الى
القبلة والمتخلف بين يديه ويغطيهما النقيب بالازار الابيض وينشر عليهما
العلمين المنسوبين لسيدى احمد وبجعل النقيب يده بين كتفى المتخلف
من وراء الازار ثم يمد يده المرشد ويحط يد المتخلف فى يده والفقراء ضاربين
حلقة حولهم ويقولون لا اله الا الله جميعا فهناك يلقنه المرشد العهد
واسرار البيعة ويأذن له بالخلافة المباركة ويجعله نائبا عنه ويتلوا كلمات
العهد والمبايعة التى ذكرناها اولا ويكون الزنار فى حجر المرشد ثم يأخذ
الزنار المذكور ويلفه على وسط المتخلف ويعقده من امامه ويقرء الفاتحة
بحيث يسمع الحاضرون يقول بصحائف ارباب المراتب والطريقة ويعقد
عقدة ويقرء الفاتحة ثم يعقد عقدة اخرى فى طرف الميزر من جهة اليمين
ويقعد ثم يرجع الى طرف الميزر من جهة الشمال فتصير العقد ستة من
يمين وشمال فيكون عدد العقد سبعة واحدة فى وسط الشد وثلاثة من
طرفه من اليمين ومثلهم من الشمال ثم يرفع الشيخ الازار ويده طرف الميزر

ويسلمه للنقيب بالفاتحة فيبيع العقد المذكورة النقيب ويشترونها الاخوان
والعقدة السابعة يحلها المرشد بالفاتحة ونسئل الله الثبات قال الشيخ
شهاب الدين السمرقندي رحمه الله اذا سئلت يا اخي على اي شئ بني الطريق
فقل على ستة اركان التوبة والتسليم والقناعة والارادة والرياضة والعزلة
وان سئلت عن احكام الطريق فقل ستة المعرفة والسخا والغربة والتوكل
والتفكر والتصديق وان سئلت عن اركان الطريق فقل ستة العلم والحلم
والصبر والرضاء والاخلاص والشوق وان سئلت عن الخرقة التي نزلت
من السماء ما مكتوب على زيقها فقل مكتوب يا واحد يا احد يا فرد يا صمد
وان سئلت عن ظاهر الخرقة و باطنها وزيقها وذيلها وسنتها وفروضها
فقل ظاهرها المعرفة وباطنها الادب وزيقها العزلة وذيلها الخدمة
وسنتها ايدي المشايخ وفرضها اكل الحلال وان سئلت عن ايمان الخرقة
وقبلتها وغسلها ومفتاحها وصلاتها وفرضها ونظافتها فقل ايمانها الستر
ومفتاحها التكبير وصلاتها الهداية وفرضها المحبة ونظافتها الحياوان
سئلت ما مكتوب في ذيل الخرقة فقل يا صبور يا شكور يا كريم نسئل الله ان
يوفقنا الى سلوك هذا الطريق السامي وان يلهمنا فهم معرفة اسرار هذه
المعاني مع الاخلاص بالعمل من غير كسل ولا ملل لان ثمرة شجرة الطريق
لا تكون الا بخالص العمل ولذة حلاوة الطريق لا تدرك الا بالسلوك هذا ان
كان الفيض كسبي وان كان وهبي فذلك فضل الله يوتيه من يشاء ولله
طرائق بعدد انفاس الخلائق وقال سيدي احمد الصياد قدس الله سره
العزيز بنفحة تقع الصلحة وقال ايضا بنظره تفتح الحضرة وقال الجنيد
البغدادي قدس الله سره السامي نظرة من عين العناية تجعل الكافر وليا
وكثير من اهل الحقائق يأمرون بارشاد قوم فيسافرون لاجل ارشادهم
من اليمن الى الشام ومن المغرب الى العراق و بمجرد وقوع نظرهم عليهم
يلبسونهم خرقة الخلافة من غير عمل ولا سلوك و يأمرونهم بارشاد الناس
وقد وقع مثل هذا الكثير من اهل الكمال وقد قلت مرة لسيدي الشيخ
محمد مهدي الرفاعي الراوس رحمه الله تعالى سيدي كيف يكون فهم من
اذن بالخلافة من غير سلوك و كيف يكون له ذوق اهل الطريق مع انه

جاهل جيئ به من الباب الى المحراب فقال رحمه الله ياولدى ان كان الذى البسه الخرقة من اهل الكمال والعنايات فيكون قدعرف ان التربية الالهامية جرت على مريده من جانب حضرة الالهام الربانى وتكون قدانقضت ايام سلوكه وهولايدرى ويمضى سلوكه كالعادة بلاتكليف ولامشقة وربما يكون الامر ايضا بخلوص نية المرشد بقصد ارشاده وان يكون ذلك المريد سببا لارشادغيره كما كان دأب سيدى القطب النبوى السيد احمد البدوى قدس سره لما يأتيه المريد ينظر اليه ويبلغه بذلك المجلس الى مرتبة الشهود ويعطيه الخلافة بذلك الوقت ويرسله لبلدة للارشاد ثم قال سيدى محمد مهدى المذكور وان كان المرشد مثلى غبى فعلى قدرفهم المرشد وذوقه يكون فهم الخليفة آه وقد نسب الغباوه لنفسه رحمه الله لطفا منه وقصد بذلك الهضم لنفسه ثم قال رحمه الله وعلى كل حال منزلة الكسبية ارفع من المنزلة الوهبية لقول العارفين المأبعد العطش اعذب والوصل بعد الهجراطيب وقال السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم ادبنى ربى فاحسن تأديبى وهو صلى الله عليه وسلم سلطان المتأدبين والمأدبين وقدامره تعالى وجعله هاديالخلقه ورسولا وعلمه وفرض عليه الصلاة والصيام والزكوة والحج والجهاد وتبليغ الرسالة فمن سر هذا المقام كان الكسبى بالتعب والمشقة اعلا مقاما من الوهبى عند عامة العارفين وقال بعض اكابر المشايخ نفعنا الله بهم السالك لايقدر على كسب هذه المسالك الابموهبة الله جل وعلا فالكسبى عين الوهبى قلنا فلما كان الكسبى عين الوهبي وكان سلك هذه المسالك فى الطريق الكسبى زياده عند العارفين صار المقام الكسبى اعلا من المقام الوهبى وكلاهما مقام واحد من مدد الفرد الواحد والله اعلم بالصواب قال سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه الصبر على الكسبى من المدد الوهبى وهنا اورد معنا عجيبا نفعنا الله بمدده العالى فى الدنيا والاخرة (فصل) فى ذكر بعض نصائحه وكلماته الجوهريه قال قدس سره الصدق سلم العنايه والتقوى بيت الهدايه والتسليم عين الرقايه والاخلاص حصن الوقايه والانكسار لله هوالولايه وقال نفعنا الله به الحكمة خوف الله والزهد التوكل على الله والتدبير

التفويض الى الله والتسليم العمل بسر قل كل من عند الله وقال قدس سره
القلب جوهرة مظلمة مغمرة بتراب الغفلة جلاها الفكر ونورها الذكر
وصندوقها الصبر وقال قدس سره الذكر حفظ القلب من الوسواس وترك
الميل الى الناس والتخلى عن كل قياس وادراك الوحدة بالكثرة وحسن
ملاحظة المعنى وحلقة الاخوان تحتاج لحركة روحيه وحركة قلبيه
وحركة لسانيه وحركة جسمانيه وحركة الروحيه ناشية من الفكر وحركة
القلبية ناشية من الذكر وحركة اللسانية ناشية من اظهار العبودية
فحركة الفكر تحتاج لترك الوسواس وحركة القلب تحتاج لحسن الاخلاص
وحركة اللسان تحتاج للتجرد عن الناس وحركة الجسم تحتاج للادب
على احسن قياس فترك الوسواس يكون من ترك اكل الحرام وحسن
الاخلاص يكون من خوف الله والتجرد عن الناس يكون من ذكر الموت
والادب على احسن قياس يكون من الندم على الماضى من الذنوب وقال
رضى الله عنه الفكر نور العقل والذكر نور القلب والاخلاص نور السر
والتقوى نور الوجه وقال رضى الله عنه لولده صالح الاكبر قدس سره
الازهر ياولدى جمال القلب بالخوف وجمال العقل بالفكر وجمال الروح
بالشكر وجمال اللسان بالصمت وجمال الوجه بالعبادة وجمال النية بترك
الخواطر وجمال الفؤاد بترك الحسد وجمال النفس بالمخالفة وجمال السر
بالصبر وجمال الحال بالاستقامه وجمال السير بالتسليم وجمال الخدمه بالادب
وجمال الكلام بالصدق وجمال الطريق بموافقة الشرع وجمال الكل
بتوفيق الله وقال رضى الله عنه لولده السيد صالح المذكور ياصالح الوصول
باب والعناية مفتاح والسخاوة سلم والاخلاص قوة فاذا اخلصت صعدت
على السلم واذا صرت سخيا وصلت الى المفتاح وفتحت الباب باذن الفتاح
ياولدى بنى الطريق على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم
ياولدى الغنا بالعلم والزينة بالحلم والكرامة بالتقوى والعزة بمخالفة النفس
ياولدى اكثر من الدعاء المأثور وملّ عن الطريق المشهور وتذلل للفقير
المستور وعد نفسك من اهل القبور ياولدى قل اللهم اغننى بالعلم وزينى
بالحلم واكرمنى بالتقوى وجملنى بالعافية ياولدى التاج بالابرة والحرير

والتصدر بالقليل والكثير والزاويه بالدراهم والدنانير والله بالاخلاص وترك التصدير ياولدى اكثر الناس فى بيت الغفلة فلا تكن من الغافلين ياولدى اذا نظرت بعين البصيرة رايت حقيقة فنا الكل فاذا تحققت فنا الكل تركت الكل ياولدى روى احمد بن حنبل رحمه الله عن ابى هريرة رضى الله عنه ان الله يقول يابن ادم تفرغ لعبادتى املاء صدرك غنى واسد فقرك ياولدى قال الامام الشافعى رحمه الله

(شعر)

اذا المرء اخلص فى سيره * وملكه الله قلبا قنوع
والقى المطامع عن نفسه * فذاك الغنى وان مات جوع

ياولدى اياك والظهور فالظهور يقصم الظهور ياولدى قال سيد الانام صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ياولدى قال صلى الله عليه وسلم ماسر عبد سريرة الاالبسه الله رداءها ان خيرا فخيروان شرافشر ياولدى عملك خيرلك من نسبك وادبك خيرلك من ابيك وحسن خلقك خيرلك من قبيلتك وتوكلك على الله خيرلك من مالك وتفويضك الى القدر خيرلك من تدبيرك ياولدى قال صلى الله عليه وسلم من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال رضى الله عنه لخليفته الشيخ عماد الدين الزنجى الاكبر قدس الله سره العزيز ياعماد الدين قف فى باب الاستقامة واسكن فى بيت المداومة والزم الصبر على العمل فقد قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل ياعماد الدين اوحى الله الى الدنيا من خدمنى فاخدميه ومن لم يخدمنى فاستخدميه ياعماد الدين من كان الله كان الله له ياعماد الدين من طرق الباب بالخضوع فتح له بالقبول ومن دخل الرحاب بالانكسار جلس فى بيت العزة وقال رضى الله عنه لبعض اخوانه ياولدى عليك بملازمة الشرع بامر الظاهر والباطن وبحفظ القلب من نسيان ذكر الله وبخدمة الفقرا والغرباء وبادر دائما بالسرعة للعمل الصالح من غير كسل ولاملل وقم فى مرضات الله وقف فى باب الله وعود نفسك القيام فى الليل وسلمها من الرياء فى العمل وابك فى خلواتك وجلواتك على ذنوبك الماضية واعلم ياولدى ان الدنيا خيال ومافيها زوال ياولدى ان ملكت عقلا حقيقيا املت

الى الدنيا وان مالت لك لانها خائنة كذابة تضحك على اهلها من مال عنها سلم منها ومن مال اليها بلى فيها وفى الحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة فكما ان حبها رأس كل خطيئة فكذلك بغضها والاعراض عنها رأس كل حسنة هى كالحية لين لمسها قاتل سمها لذاتها سريعة الزوال وايامها تمضى كالخيال فاشغل نفسك فيها بتقوى الله ولا تغفل عن ذكره تعالى ذرة واحدة وان طرقك طارق الغفلة ذرة فاستغفر الله وارجع لباب الملاحظة واذكر الله واستحى منه وراقبه فى الخلوة والجلوة واحمده واشكره على الفقر والغنا واترك الاغيار فما فى الدار غيره ديار وكن صوفى صافى ولا تكن صوفى منافق فتهلك ياولدى التصرف الاعراض عن غير الله وعدم شغل الفكر بذات الله والتوكل على الله والفناء ذمام الحال فى باب التفويض وانتظار فتح باب الكرم والاعتماد على فضل الله والخوف من الله فى كل الاوقات وحسن الظن به فى جميع الحالات ياولدى اذا تعلمت علما وسمعت نقلا حسنا فاعمل به ولا تكن من الذين يعلمون ولا يعملون ياولدى نجاة العالم عمله بعلمه وهلاكه ترك العمل ففى الحديث ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه فلا تضيع اوقاتك باللهو والطرب وسماع الالات وكلمات المضحكين واترك الفرح فان الفرح فى الدنيا جنون والحزن فيها عقل وكمال الخلود فيها محال والانكباب عليها جهل وضلال اجعل فكرك ياولدى مشغولا بمن سلف قبلك من الانبياء والمرسلين والجبابرة والسلاطين ماتوا وا... وكانهم ما كانوا هم السابقون ونحن اللاحقون فسر على منهج الصالحين لتحشر فى زمرتهم ولتكون من فرقتهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون واياك ياولدى من الاشتغال بما لا يعنيك من الكلام والاعمال وغيرها وارجع بنفسك عن طريق الغفلة وادخل من باب اليقظة وقف بميدان الذل والانكسار واخرج من مقام العظمة والاستكبار فانك من مضغة ابتداؤك وجيفة انتهاؤك فقف بين الابتدا والانتها بما يليق لمقامها واياك ياولدى من الحسد فان الحسد ام الخطايا لان الشيطان لما حسد ادم تكبر عليه وابى ان يسجد له وكذب عليه حين حلف له ولحوى انى لكما من الناصحين فطرد من رحمة الله تعالى فالكذب والكبر والحسد سبب

لطرد العبد من باب الرب فلا تعود نفسك على هذه الخصائل قطعا واقطع
نفسك الى الله واعلم بان الرزق مقسوم فاذا تحققت هذا ما حسدت واعلم
بانك ميت فاذا تحققت ذلك ما تكبرت واعلم بانك محاسب فاذا تحققت ذلك
ما كذبت واغضض طرفك عن النظر الى اعراض الناس فضلا عن العمل
الردى فانك كما تدين تدان وكما ان لك عين فلغيرك عيون وكما انت يولى عليك
وامسك لسانك عن مذمة الخلق فان للخلق السن نظرك فيك يكفيك
وكما تقل بالناس يقولون فيك وحاسب نفسك فى كل يوم واستغفر الله كثيرا
وكن طبيب نفسك ومرشدها ولا تغفل عن حساب نفسك واياك من الاشتغال
بحظ النفس فياولدى همة ابناء الدنيا دنياهم وهمة ابناء الاخرة اخرتهم
واياك والدعوى الكاذبة واترك الخوض فى بحور التوحيد واجعل اعتقادك
اعتقاد اثبوتيا لا يتغير واشغل ذهنك عن الوساوس الشيطانية وحذر نفسك
من مصاحبة صديق السوء فان عاقبة مصاحبته الندامة والتأسف يوم القيمة
كما قال تعالى ياليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقال سبحانه ياليت بينى وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين فاحفظ نفسك من القرين السوء لكيلا تخاطب
متاسفا على مقارنته بين يدى الله بهذين الايتين وهناك ندامتك لا تنفع
وكلامك لا يسمع ياولدى ماكلته تغنيه ومالبسته تبليه وما عملته تلاقيه
والتوجه الى الله حتما مقضيا وفراق الاحبة وعدا مأتيا والدنيا اولها
ضعف وفتور واخرها موت وقبور او بقى ساكنها ما خربت مساكنها
فاربط قلبك بالله واعرض عن غير الله وسلم فى جميع احوالك لله واجعل
سلوكك فى طريق الفقراء بالتواضع واستقم بالخدمة على قدم الشريعة
واحفظ نيتك من دنس الوسواس وامسك القلب عن الميل الى الناس وكل
خبزا يابسا ومأما لحا من باب الله ولا تاكل لحما طريا وعسلا من باب غير الله
وتمسك بسبب لمعيشتك بطريق الشرع من كسب حلال واترك الحيلة بالسبب
واياك من كسر خواطر الفقراء وصل الرحم واكرم الاقارب واعف عمن ظلمك
وتواضع لمن تكبر عليك ولا تتردد لابواب الوزرا والحكام واكثر من زيارة الفقراء
واكثر من زيارة القبور ولين كلامك للخلق وكلمهم على قدر عقولهم وحسن
خلقك وامتزج الناس بحسن المزاج واعرض عن الجاهلين وقم بقضا حوايج

اليتامى واكرمهم واكثر التردد لزيارة المتروكين من الفقرا و بادر لخدمة
الارامل وارحم ترحم وكن مع الله تر الله معك واجعل الاخلاص رفيقك
فى سائر الاقوال والافعال واجتهد بهداية الخلق لطريق الحق ولا ترغب
للكرامات وخوارق العادات فان الاولياء يستترون من الكرامات كما تستتر
المرءة من الحيض ولازم بباب الله ووجه قلبك لرسول الله واجعل الاستمداد
من بابه العالى بواسطة شيخك المرشد وقم بخدمة شيخك بالاخلاص من غير
طلب ولا ارب واذهب معه بمسلك الادب واحفظ غيبته وتقيد بخدمته
واكثر الخدمة فى منزله واقلل الكلام فى حضرته وانظر اليه بنظر التعظيم
والوقار لا نظر التصغير والاحتقار وقم بنصيحة الاخوان والف بين قلوبهم
واصلح بين الناس واجمع الناس مهما استطعت على الله بطريقتك ورغب
الناس بالصدق للدخول فى باب الفقر والسلوك بطريق القوم وعمر قلبك
بالذكر وجمل قالبك بالفكر ونور نيتك بالاخلاص واستعن بالله واصبر
على مصايب الله وكن راضيا من الله وقل على كل حال الحمد لله واكثر الصلوة
على الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم وان تحركت نفسك بالشهوة او بالكبر
فصم تطوعا لله واعتصم بحبل الله واجلس فى بيتك ولا تكثر الخروج للاسواق
ومواضع الفرج فمن ترك الفرج نال الفرج واكرم ضيفك وارحم اهلك
وولدك وزوجتك وخادمك واذكر الله فى كل امر واخلص لله بالسر والجهر
واعمل للاخرة عملا حسنا واجعل عملك فى الدنيا عمل الاخرة وقل الله ثم ذرهم
فى خوضهم يلعبون هذه نصيحتى لك ولكل من سلك بطريقتى ولاخوانى
ولجميع المسلمين والمحبين كثرهم الله تعالى واستغفر الله العظيم من جميع
الذنوب خفيها وجليها كبيرها وصغيرها واتوب اليه انه هو التواب الرحيم
وقد طلب حضرة مولانا السيد صالح قدس سره ابن القطب الكبير الغوث
الاجل الشيخ احمد الرفاعى قدس سره من جانب سيدنا والده المذكور
ان يريه ليلة القدر فقال له يا ولدى لو جليت مرآة بصيرتك بجلاء الفكر
الحقيقى لكان كل وقت من اوقاتك كليلة القدر وقال كذلك قدس سره لاخوانه
فى محفل سر الحقيقة ظاهر وعلم المعرفة منصوب وباب الوصول مفتوح
حجبكم عن رؤية هذه المعانى الشريفة حب الدنيا ونسيان الموت فالعجب

ممن يعلم انه يموت كيف ينسى الموت والعجب ممن يعلم انه مفارق الدنيا
كيف ينكب عليها و يقطع ايامه بمحبتها والعجب ممن يعلم انه راجع الى الله
كيف ينحرف عنه و يلتفت لغيره والله غفلتكم هذه خطب جسيم لاحول
ولاقوة الابالله العلى العظيم بالكذب تشرحون وفى بساتين الجهل تسرحون
و بأمر الرزق تحتالون ومن العذاب تامنون وكانكم ماقرءتم افحسبتم انما
خلقنا كم عبثا وانكم الينا لاترجعون اوكانكم ماسمعتم وماخلقت الجن
والانس الاليعبدون ماار يدمنهم من رزق وما اريدان يطعمون تكفل برزقكم
فبحيلته اشتغلتم ولم يتكفل لاحد بالجنة و بعمل المبشرين بهاعماتم ضيعتم
الاوقات باللهو والنسيان وقطعتم الايام بالغفلة والعصيان من احكم مزاح
من امن الندامة ولهوكم لهو من لم يسمع بيوم القيمة كانكم للقبور لم تنظرون
و بمن سكنها لم تعتبرون اين اباءكم واجدادكم الذين مضوا من قبلكم اين
من جمعوا مالا اكثر منكم وحملوا جهلا ازيد من جهلكم ابالله كفرتم ام على الله
استكبرتم اخوانى من عرف نفسه بالفنأ وعرف الله بالبقا ميل نفسه عن الدنيا
قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى
المأوى خاطب لجيبه معدن جوهر سره المكنون انك ميت وانهم ميتون
فاجمعوا همتكم على الوصول لمراتب السلف لكيلا تدخلوا تحت قوله
تعالى فخلف من بعدهم خلف واقرعوا باب الكريم بيد الفقر والاضطرار
وادخلوا عليه تعالى من باب الذل والانكسار فلابد والله من نقلتى واياكم
لدار الاخرة ولابد من وضعى واياكم فى القبور الداثره فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فالناجى من عامل الله بتقواه وكان
فى الحياة يخشاه اخوانى اصعب الاشياء مفارقة الاحبأ ومقارنة الاعداء
واحلاها مفارقة الاعداء ومقارنة الاحباء ففارقوا اعمال السوء لتقارنوا اعمالكم
الصالحة فى قبوركم فوالله لم يقارن المرء من اصحابه تحت طى لحده الا عمله
الصالح اخوانى ان غركم لباس الحكام والاعيان وزينتهم وسلاحهم وضاقت
صدوركم بهذا فاذهبوا الى المقابر وانظروا اباءكم وآباءهم تجدون الكل فى التراب
والله اعلم بمن هو فى النعيم و بمن هو فى العذاب فانتم كذلك مع هؤلاء تتساوون
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون واعلموا يااخوانى ان التصوف مبنى

على ثمانية خصال الاول السخا والثانى الرضا و الثالث الصبر والرابع الاشاره والخامس الغربه والسادس لبس الصوف والسابع السياحه والثامن الفقر فاما السخا لنبى الله ابراهيم عليه السلام والرضى لنبى الله اسحاق والصبر لنبى الله ايوب والاشارة لنبى الله زكريا والغربه لنبى الله يوسف ولبس الصوف لنبى الله يحيى والسياحة لنبى الله عيسى والفقر لنبينا محمد عليه الصلوات والسلام وقال قدس سره دخلت على الله من كل باب فوجدت على الكل ازدحاما عظيما فدخلت من باب الذل والانكسار فوجدته خاليا فوصلت ونلت مطلوبى والطلاب على الابواب فرضى الله عنه

فصل فى ذكر نسبه الشريف والنسب المتصل اليه من اولاده الكرام وذكر بعض مختلفات اقوال السادات فى امر نسب المنتسبين اليه على قدر المعرفة قال صاحب جلاء الصدا سيدى تقى الدين الواسطى حين ذكر نسب سيدى احمد الكبير رضى الله عنه وعن اسلافه الطاهرين وارى السياده لايكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب نسب نورث كابرا عن كابر كالرمح انبوبا على انبوب وقال سيدى عماد الدين الاكبر ان هذا الغوث من اهل بيت حبهم ايمان و بغضهم كفران هذا الغوث من قوم قال فيهم صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى اهل بيتى لم تقبل ان هذا الغوث من اولاد من قال فى حقه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم حسين منى وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم من معشر حبهم دين و بغضهم كفر وقربهم منجا ومعتصم وان سيدى عماد الدين اخذ هذين البيتين من قصيدة الفرزدق التى مدح بها حضرة سيدى الامام الازهر زين العابدين على الاصغر رضى الله عنه وسببها حكاه صاحب مشارق الانوار سيدى العارف بالله الشيخ حسن العدوى الحمزاوى نفعنى الله ببركات علومه الشريفة بكتابه المذكور انه لما حج هشام بن عبد الملك فى حياة ابيه لم يمكنه ان يصل الحجر الاسود من الازدحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان الشام فبينما هو كذلك اذا قبل

زين العابدين فلما انتهى الى الحجر تنحى الناس له عن الحجر من المهابة والجلالة حتى استلم الحجر فقال اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرفه مخافة ان يرغب اهل الشام فى زين العابدين فقال الفرزدق انا اعرفه (شعر) هذا الذى تعرف البطحا وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم * هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم اذ رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهى الكرم * ينمى الى ذروة العز التى قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم * هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا * فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والعجم * من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجا ومعتصم * لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا * فلما سمعها هشام غضب وحبس الفرزدق بعسفان ولما بلغ ذلك سيدى عليا زين العابدين امر له بأثنى عشر الف درهما وقال اعذر لو كان عندنا اكثر لو صلناك به فقال انما امتدحتك لله لا للعطاء فقال الاستاذ زين العابدين رضى الله تعالى عنه انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق ثم هجا هشاما فى الحبس فبعث فاخرجه وهذا ببركة الاستاذ زين العابدين رضى الله عنه ومن احسن ما قال بعض العارفين بمدح اهل البيت رضى الله عنهم اجمعين

(شعر)

قال لى قائل رأيتك تهوى * آل طه ودائما تجتبيهم
كان فرضا عليك تستغرق المد * ح جميعا فيهم وفى من يليهم
قلت ماذا اقول والكون طرا * يستمد العطاء من ناديهم
انا لا استطيع امدح قوما * كان جبريل خادما لأبيهم

وقال حضرة الامام الشافعى رحمه الله مادحا لهم ومنبها على ما خصهم الله تعالى به من الرعاية بقوله

(شعر)

يا اهل بيت رسول الله حبكموا * فرض من الله فى القرآن انزله
كفاكموا من عظيم القدر انكموا * من لم يصل عليكم لا صلاة له

قال سيدى تقى الدين الواسطى بكتابه جلاء الصدا بذكر نسب سيدى
احمد الكبير رضى الله عنه اعلم ارشدك الله ان اقوى القربات واعلى المراتب
وافضل الدرجات واجزل المواهب قرابة النبى صلى الله عليه وسلم
فقرابته صلى الله عليه وسلم اماصوريه واما معنويه فالصوريه هى المراد
هنا لمن هو من بنى فاطمة فحسب ويقال لها القرابة الطينية ايضا و رد
فى شأن هؤلاء الكبار كل حسب ونسب ينقطع الاحسبى ونسبى كما ورد
فى الاخبار واما القرابة المعنوية التى هى الوراثة المصطفوية لمن اتبع شمائله
وافعاله الرضيه واعلم ان الله سبحانه بفضله العميم ولطفه العظيم جمع
لهذا السيد الغوث الولى والسند المصفوى ولابائه الكرام واجداده العظام
هاتين القرابتين العظيمتين والخصيصتين الجليلتين فهو سيدى محيى الملة
والشريعة والصدق والطريقة والحق والحقيقة ابو العباس احمد الكبير
بن ابى الحسن على بن يحيى بن الثابت بن الحازم بن احمد بن على بن الحسن
بن المهدى بن ابى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى
الثانى بن ابراهيم المرتضى ابن لامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام المشهور زبدة
السادة الائمة وعمدة قادة الامة الذى امتحن بانواع البلا وامير المؤمنين
ابى عبد الله الحسين الشهيد بكربلا ابن امام ايمة الاولياء وقائد ازمة الاصفياء
ذى السوابق الكبرى والمفاخر والمناقب الوفرى المخصوص بانه باب
مدينة العلوم والحكم المنصوص له بين الورى بولاية العرب والعجم
ذى الهدى الاول والشرق الاجل والكأس الاوفى والمشرب الاصفى
السيد الضرغام الذى كل مقام له ممنوح المشبه بكبار الانبياء كآدم
وابراهيم ونوح الذى قدره كاسمه حسن وعلى امير المؤمنين
ابى الحسن على رضوان الله عليه وعليهم اجمعين وامه فاطمة بنت الشيخ
الولى عالى المقام معدن اللطف والالهام المقرب الجليل المقدار
الشيخ يحيى ابخار شريف النسب كريم النجار من اكابر قبائل العرب من بنى
النجار فهو قدس سره العالى بدر منير استنار من نور شمس الرسالة ودر ثمين
استخرج من اصداف الشرف والاصالة كريم الطرفين عظيم الشرفين

علوى الاب انصارى الام رضى الله عنه وعن من تبعه باحسان الى يوم الدين تاريخ ولادته رضى الله عنه جاء يد سر الرب وعددها بحساب الجمل خمسمائة واثنى عشر وتاريخ وفاته نقفنا الله بمدده لله جاء يد سر الرب وعددها بالحساب المذكور خمسمائة وثمانية وسبعين وعمره الشريف ستة وستين سنه وستة اشهر وستة ايام وستة ساعات وستة دقائق على التصحيح نشاء رضى الله عنه بقرية حسن من اعمال البصرة وتعلم العلم الشريف واتقن جميع العلوم واشتهر بالولاية والعنايات والطريقة والكرامات وتزوج رضى الله عنه فى بدايته بالشيخة الصالحة خديجة بنت خاله سيدى ابى بكر بن سيدى يحيى البخار الانصارى قدس الله سرهما فولدت له الشيختين العارفتين المقدمتين فاطمة وزينب عليهما الرحمة والرضوان وماتت قدس سرها فتزوج بعدها بأختها الشيخة الصالحة رابعة بنت سيدى ابى بكر فاولدت سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة السيد صالح فتوفى فى حياة ابيه ودفن فى قبة جده سيدى يحيى البخار الانصارى كذا ذكر فى جلاء الصدا وقال سيدى الشيخ عبدالله العمادى الرفاعى واولدت الشيخة رابعة المذكوره السيد اباالحسن على الحريرى والسيد محمد شمس الدين الاكبر والسيد قطب الدين عبد المحسن واشار لهذا بقوله

(شعر)

لاهل العلا والفضل بلدتناصره ❊ باحمد قطب العارفين ضيا البصره
فان مات مولانا لنا منه همة ❊ باولاده من للزمان هموا لغره
ثلاثة اقمارا ضاؤا لحينا ❊ وفاطمة شمس وزينبنا الزهره
ففى آله سدنا ولم نختش الردا ❊ لانهمو فى حينا سبعة عشره
وفى سكره قد قال بشرى لبلدتى ❊ وسكانها والفضل يثبت بالمره

ومثل هذا قال سيدى محيى الدين الحريرى والسيد محمد حنيدل الرفاعى الحمصى والسيد محمد مهدى الرفاعى البصرى وكثير مثل هذا رأيته فى الانساب الرفاعية القديمة والكثرة دليل التصديق وصاحب البيت ادرى بالذى فيه وقال صاحب مشارق الانوار سيدى الشيخ حسن العدوى بكتابه المذكور واعلم انه حيث صح النسب اليه صلى الله عليه وسلم لشخص ولو بتحسين الظن فلا ينبغى التفتيش بالبحث عن الانساب فالناس

مأمونون على انسابهم وقال ايضا وقد علمت ان حسن الظن يكفينا اى بالاشراف وليس لنا البحث على صحة انسابهم وذكر ايضا فى كتابه المشارق انه كان رجل ببلخ من العلويين نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفى الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فوصلت فى شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال لهن فى القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسئلت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت له حالى فقال اقيمى عندى البينة انك علوية ولم يلتفت الى فعدت الى المسجد فرأيت فى طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت عسى ان يكون عنده الفرج فتقدمت اليه وحدثته حديثى وماجرى لى مع شيخ البلد وان بناتى فى المسجد مالهن شئ يقتتن به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت ومعها جوار فقال لها اذهبى مع هذه الى المسجد الفلانى واحملى بناتها الى الدار فجاءت معى وحملت بناتى الى الدار وقد افردلنا دارا فى بيته وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وارغد علينا بالوان الاطعمة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم كأن القيامة قد قامت وان اللواء على رأس محمد صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فقال يارسول الله تعرض عنى وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندى انك مسلم فتحير الرجل فقال صلى الله عليه وسلم نسيت ماقلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذى هى فى داره الان فانتبه الرجل وهو يبكى ويلطم وبعث غلمانه فى البلد وخرج بنفسه بدور على العلوية فاخبرانها فى دار المجوسى فجاء اليه فقال اين العلويه فقال عندى قال انى اريدها قال مالى هذا سبيل قال هذه الف دينار وتسلمها الى فقال لا والله ولا بمائة الف دينار فلما الح عليه قال له يعنى المجوسى المنام الذى انت رأيته انا ايضا رأيته والقصر الذى رأيته لى حق وانت تتعزز على باسلامك والله مادخلت بيتنا الا وقد اسلمنا كلنا على يديها وعادت بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هذا القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين اه قال سيدى السيد سراج الدين

الصيادى الرفاعى قدس سره الانساب المباركة الموصولة بسيدى احمد الكبير قدس الله سره العزيز كلها صحيحة الاتصال بلا شك ولا ريب به قدس سره واما ما وجد فى التواريخ كتاريخ ابن خلكان وغيره من قولهم ان الانساب المتصلة للشيخ الرفاعى من ذرية اخيه قدس سره وهو لم يعقب ذرية قطعا فهذا لا يكون هو الحجة والدليل على قطع الانساب الرفاعية عن السيد قدس سره وان اصحاب تلك الانساب المباركة كلامهم اقوى وقولهم اصح واسوى لان الناس مأمونون على انسابهم وقال القطب العارف بالله سيدى محمود الصوفى الرفاعى ان بعض الناس سئل سيدى احمد عن نسله قبل زواجه فقال لا نسل ولا زوجة فكتبوا فى مؤرخاتهم ان السيد احمد ليس له ذرية قطعا و بعضهم سئله عن نسله بعد زواجه وقد رزق البنتين الكريمتين فقال بنتين لا غيرهما فكتبو فى مؤرخاتهم ان الذرية قدس سره من البنتين والاصح ان صالح وعلى ابو الحسن وقطب الدين عبد المحسن وعز الدين احمد وشمس الدين محمد كلهم من اولاده قدس سره والذرية كلها منهم رضى الله عنهم اه وتشرفت يوما بزيارة السادة الكيالية فجرى بمجلسهم العالى ذكر الانساب المباركة المذكوره فاطلعنى حضرة السيد عبد الرؤف افندى ابن حضرت السيد المشهور الشيخ محمد الطيار الكيالى الرفاعى على البهجة الاحمدية الكبرى فرأيت على هامشها بخط سيدى والدهم المذكور ان الانساب الرفاعيه كلها تتصل بسيدى احمد من اولاده المذكورين على الاصح وقال السيد طاهر افندى ابن حضرة السيد الطيار المذكور هكذا رأينا بكثير من اجازات وشجرات لبعض اجدادنا المرحومين يزيد تاريخهم عن ثلاثمائة سنة ممهورات باختام كثيرة من اكابر السادات والعلما اه والمعتمد عليه على مقتضا الاقوال المشهورة قول سيدى تقى الدين الواسطى بكتابه جلاء الصدا ان سيدى على بن عثمان اخو السيد عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن عسله بن حازم لآخر نسب سيدى احمد قدس سره تزوج بسيدتى فاطمة بنت سيدى الغوث السيد احمد قدس سره فولدت له سيدى ابراهيم وسيدى نجم الدين احمد الاخضر وتزوج بعدها بنفيسه بنت سيدى محمد بن القاسميه الذى

يعرف بابن خلف فاولدت له السيد اسمعيل والسيد عثمان احمد الصياد وستى عائشه وستى زينب وستى خديجة وستى فاطمه ذكورهم اثنان والاناث اربعة وتزوج السيد عبد الرحيم بن عثمان بسيتى زينب بنت سيدى احمد الكبير قدس سره فاولدت السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين عبد المحسن والسيد اباالحسن على والسيد عزالدين احمد الصياد والسيد اباالقاسم والسيد ابالحسن وستى عائشه وستى فاطمه ثمانية اولاد ذكورهم والاناث اثنان فالسيد على والسيد عبد الرحيم اخوان من الابوين ابوهما السيد عثمان بن حسن بن عسله بن حازم وامهما الشيخة الصالحه ست النسأ بنت السيد اباالحسن على الرفاعى اخت السيد احمد الكبير قدس سره ولهما اخت من الابوين المسماة بست الكرام تزوجت برجل يقال له ابن حرثان وكان من اكابر الصلحاء عالى القدر فاولدت له السيد احمد المعروف بابن ست الكرام وتزوج بفاطمة بنت ظينا فاولدت له عائشة ولكل منهم ذرية مباركة قدست اسرارهم وسمعت من حضرة الشيخ محمد الراوى الرفاعى رحمه الله تعالى ابياتا منسوبة لسيدى القطب الكبير قدس سره وسببهم ان رجلا من الاكابر كثير الانكار على السادة بعث بوجه التدقيق يستفسر من سيدى احمد عن نسبه الشريف وعن اهله كيف توطنوا بالعراق ومن اى طرف كان مجيئهم فكتب له قدس سره

(شعر)

سل المصطفى عنى وعن نسبى تصحى * فؤادك من سكرى وتسلم من رمحى
فلى نسب سامى وفخرى بنسبة * حسينية زهراء ابين من صبح
وفى قدحى جمع لكل فضيلة * فما ضرنى من راح يعجبه قدحى
فقدحى ذمى ان تكن فيه كاذب * وذمى مدحى ان تكبرت عن مدحى
تظاهرت بالقطب الرفاعى بالورى * عزيت لعرب فيهموا قد بدا صبحى
ابوالحسن المكى على الذرا ابى * سليل على دافن الرمح بالكشح
ووالدتى بالذات فاطمة التى * لا آبائها الانصار يشهد بالفتح
وخالى منصور البطاحى من غدت * له الشهرت الوفرى لدى الحرب بالبطحى
واولادى الغرا الاعالى اكتفاؤهم * بشخصى ويكفيهم اذا امتحنوا امتحى

فرضى الله عنه وعن آبائه واجداده وعن ذريته واولاده اجمعين آمين آمين
ونسبه الشريف رضى الله عنه اظهر من الشمس وابين من القمر ومن
اجل ماقال سيدى محمد مهدى حين قلت له سيدى سمعت من بعض
المشايخ ان السيد احمد رضى الله عنه ليس بسيد فقال فورا وارتجالا رحمه الله
ونفعنى به شعر (هذا الشريف الذى انوار نسبته) (نور الحسين بستر الرشد
جللها) (لولم يكن من بنى الهادى بغير مرا) (مامد يد اله جهرا فقبلها)
وهذه الكرامة ونسبه الشريف ذكرهما سيدى عبد الوهاب بطبقاته قدس
سره ولسيدى القطب نسبة صلبية كذلك تتصل بحضرة ابى بكر الصديق
رضى الله عنه وهى من جهة جده الامام جعفر الصادق لامه رضى الله
عنها فامه فروة بنت القاسم بن محمد ابن افضل العالمين من بعد النبين
على التحقيق اميرالمؤمنين حضرة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق ولهذا كان الامام جعفر الصادق
يقول ولدنى الصديق مرتين وهنا نذكر نسبة القطب بالطريقة تبركا
فهو رضى الله عنه له نسبتين بالطريق روميه وشبلويه فالرومية عن
الشيخ الامام قدوة الواصلين واسوة الوارثين الملقب من حضرة الغيب
بسيد العارفين مجمع المعارف والمعانى خاله القطب شيخ الشيوخ سيدى
الشيخ منصور الربانى رهوعن خاله المقرب الشيخ ابى منصور الطيب وهو
عن بحر الانوار ومعدن الاسرار الشيخ ابى سعيد النجار وهو عن الامام
العارف الولى الشيخ ابى القرمزى وهو عن الامام العارف المرضى الخبير
الشيخ ابى القاسم السندوسى الكبير وهو عن سلطان ارباب الطريقة
وبرهان اصحاب الحقيقة الشيخ الامام ابى محمد رويم البغدادى وهو
عن مرجع المشايخ العالم الراسخ تاج العارفين ابى القاسم الجنيد البغدادى
قدس سره واما النسبة الشبلوية فعن الشيخ الامام المقرب من الجناب
الباسطى الشيخ على ابن القارى الواسطى وهو عن الشيخ ابى الفضل
بن كامخ وهو عن والى المكانة والمكان الشيخ ابى غلام بن تركان وهو
عن الشيخ على البارى ويقال الروذبادى وهو عن الشيخ على العجمى وهو
عن صاحب البرهان الجلى دلف بن جحدر ابى بكر الشبلى وهو عن سيد

الطائفة الصوفية الجنيد البغدادى وهو عن خاله الشيخ سرى السقطى
ابن الغلس وهو عن الشيخ ابى محفوظ معروف الكرخى وله رضى الله عنه
نسبتان الاولى الى الامام داود الطائى بن نصير الطائى الى الشيخ ابى محمد
حبيب العجمى الى الامام ابى الحسن و يقال ابو سعيد الشيخ حسن البصرى
الى اسد المشارق والمغارب الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه والثانية
الى شيخ مشايخ المغارب والمشارق ذى الكشف الصادق والنور البارق
الامام على الرضا بن موسى الى ابيه حدقة الولاية ونور حديقة العناية
الامام بن الامام ابى الحسن موسى الكاظم الى ابيه بحر العلوم الامام بن الامام
ابى عبد الله جعفر الصادق الى ابيه قدوة العارفين الامام الطاهر ابى جعفر
محمد الباقر الى ابيه امام السادة الائمه ونظام قادة الامه الامام زين العابدين
على ابى محمد المعروف بالسجاد الى ابيه احد قرطى عرش الله وواحد
سبطى رسول الله امير المؤمنين الشهيد بكربلا حسين ابى عبد الله الى ابيه
امير المؤمنين صدر اولى الامر والنهى اسد الله الغالب الامام على بن ابى
طالب كرم الله وجهه الى سيد الكل فى الكل تاج رؤس الانبيا محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهو قال ادبنى ربى فاحسن تأديبى صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه اجمعين امين (والفروع التى تنسب اليه بالطريق من اولاده
واقرباء وخلفائه كثيرة لا تعد فنهم الفرع الصيادى المنسوب لسيدى القطب
الجواد السيد الشيخ احمد الصياد دفين متكين من اعمال معرة النعمان
بالنواحى الحلبيه والفرع الكيالى المنسوب لسيدى القطب المفضال السيد
الشيخ اسمعيل المجذوب المعروف بالكيال دفين الترنبه من اعمال حلب
والفرع الجندلى المنسوب لسيدى الشيخ محمد جندل الرفاعى الحمصى والفرع
العجلانى المنسوب لسيدى القطب المصان نقيب السادة الاشراف بدمشق
السيد الشيخ محمد عجلان الحسينى الرفاعى والفرع الحريرى المنسوب لسيدى
على الحريرى دفين بصر حوران والفرع البطائحى المنسوب لسيدى الشيخ
على الكبير البطائحى دفين بطيحا البصرة والفرع العزيزى المنسوب للشيخ
عبد العزيز الديرينى الامام المعروف المشهور بالديار المصريه والفرع
المهدوى المنسوب لسيدى الشيخ محمد مهدى وهو الفرع الشمسى المنسوب
لسيدى القطب المفرد السيد الشيخ شمس الدين محمد الرفاعى والفرع الجميلى

المنسوب للشيخ جمال الدين العراقي دفين العراق ولهذا الفرع الشريف تنسب بعض قبائل العرب بنواحي كركوك و بغداد وحلب والشام كبني الجميل والنعيم المنسوبين لسيدي السيد عزالدين وغيرهم من المنسوبين لسيدي فرج ولسيدي منصور ولسيدي الشيخ ادريس المدفونين بالاطراف والنواحي الحلبيه رضى الله عنهم والفرع العطائي المنسوب لسيدي محمد عطيه الرفاعي المدفون بنواحي القدس والفرع السبسبي المنسوب لسيدي سليمان السبسبي المشهور والفرع العيساوي المنسوب لسيدي محمد بن عيسى ولي الغرب قدس سره العزيز والعلواني المنسوب لسيدي احمد العلواني والعمادي المنسوب لسيدي عماد الدين الاكبر ثالث خلفا القطب الكبير والمحمودي المنسوب لسيدي الشيخ محمود الزنجي والفرع الهكاري المنسوب لسيدي ابي محمد القرشي الهكاري قال سيدي الشيخ محمد مهدي شيخ المشايخ الرفاعية بالبصرة ان الفروع الاحمدية لاتحصى وكلها في البلاد الاسلامية مشهورة بحمد الله وان لسيدي القطب الكبير من الخلفا في بلاد العجم اربعين الف خليفة وفي اقصى بلاد الغرب والسودان والصين كذلك وفي الحجاز ومصر و الشام والعراق والروم مائة الف خليفه لمع نوره الحسيني فملأ طباق الارض رشدا رضى الله عنه وعن اسلافه واخلافه اجمعين وقال سيدي ابوطه البصري وعزة الله تعالى ان لسيدي احمد في الجن مردا و خلفا واخوان كماله في الانس وكذلك خلف قاف وفي البحر والبر له مريدين من السباع والحيات والهوام والدواب والطيور والسمك والحيتان ومن انكر شأن فضل هذا القطب فقد القى نفسه في البلا والخطر حمانا الله تعالى وقال سيدي مجرد الاكبر كنت امشي تحت جبل قاف فجاء وقت الصلاة فتوضأت وصليت وقرءت الورد الشريف ثم ذكرت اسم سيدي احمد فلما تممت جاءت حية عظيمة وفي فمها درة فالقتها امامي ثم قالت خذ هذه الهدية مني لحضرة سيدي احمد فتعجبت وقلت اتعرفين سيدي احمد فقالت عجيب هذا اهل على بساط الارض من رطب ويابس يجهل سيدي احمد الرفاعي بلغه سلامي فانا من مردائه وهنا قرعت باب هذا القطب بهذه القصيدة اؤمل حسن القبول ومن شأن اهل البيت قبول الهديه كلية كانت اوجزئيه

(شعر)

وهي وعزة الله ما شوقي الى العلم ❊ ولا لنار بدت ليلا بذي سلم
ولا لدار ولا حي نشأت به ❊ ولا لعمر ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق ❊ ولا لطفل ولا الوى لذي رحم
بل كل شوقي واشجاني وما انجبلت ❊ فيه البلابل في سري وفي كتمي
لنظرة من امام القوم تحصل لي ❊ ونفحة فيهما يرقى العلا قدمي
وشرب كأس هلال الشرق روقه ❊ للعارفين واسداهم من النعم
هو الذي ظهرت في الكون همته ❊ فصار اشهر من نار على علم
هو الذي ضجت الدنيا بنوبته ❊ هو الذي ساد في الاعراب والعجم
هو الذي مذاتي نور الطريق بدا ❊ هو الذي اغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته ❊ ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته ❊ وسيره حكمة من ابدع الحكم
فرع من المنشأ العالي الشريف نشا ❊ فطاب اصلا لطيب الاصل بالقدم
راياته في بلاد الله قد خفقت ❊ وصوت جلجاله قد رن في الحرم
هو الامام الرفاعي الذي خرجت ❊ له يد المصطفى من قبره الفخم
وظاهر اين كل الخلق قبلها ❊ وفاز في همة تعلوا على الهمم
لاغر وفهو ابنه من آل فاطمة ❊ بل من اجل بني الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا ❊ شك ووارثه في رفعة القدم
عين العيون امام الصالحين ومن ❊ له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم في الورى خمدت ❊ نار وكم انقذ العاني من الظلم
وكم جهول لجا في باب دولته ❊ بعد الشقاوة اضحى من ذوي الحكم
وكم ضعيف به احواله انتهضت ❊ الى المعالي وانجاه من النقم
نعم الولي الذي لاشك فيه ولا ❊ ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمد امتدت عنايته ❊ من ثابت قدم عن ثابت قدم
احواله في كبار الاوليا عرفت ❊ وذاته بين اهل الله كالعلم
اني انا ديه والأحشا بها لهب ❊ والدمع جاري وقد مليت من الملي
والفقد والبعد والهجران حل على ❊ صندوق فكري وقد حارت لذا همي

يا احمد الاوليا يا سيد الصلحا ❊ يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم
يا فخر سادات اهل العصر يا سندي ❊ يا مخرج المغرم الداعي من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وفي ❊ كل الصحابة بالسادات ذي الهمم
بالصالحين باشياخ الطريق كذا ❊ بالاربعين بكل القوم ذي الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا ❊ بالعارفين باهل الحال والكرم
غثني وقم واكفني شر الزمان وجد ❊ عطفا بنظرة لطف تجحى لي عدمي
وانهض بهمتك العليا وقل حصل ❊ المقصود صدقا وراعي في الهوى ذممي
حاشاك بعد اشتهاري في محبتكم ❊ ان ترضى بالذل لي في كل مقتحم
فالحل والربط والتصريف حالتكم ❊ وحالتي عندكم والخطب في نمى
فكن وسيلة امري انت واسطتي ❊ لله في نيل ما ارجوه من نعم
لا تشمتن بي الاعدا فقد حكموا ❊ اني تلفت وامري آل للعدم
غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدي ❊ يا سيد الاوليا يا ثابت القدم
مالي لباب رسول الله واسطة ❊ الاك فاسمح وقل لا تخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفي اتى ❊ واتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال هل لا وصلتم بعد صدكم ❊ لطفا بالشيق الجوى الفاني من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن ❊ وكم يصيح على الابواب من الم
ابوا الهدى احقر الطلاب خادمكم ❊ لا تطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكمو ❊ خير الفريقين من عرب ومن عجم
والآل والصحب والاتباع سادتنا ❊ والتابعين لهم سيرا على القدم

فصل في ذكر البعض من كلامه الشريف الذي كان يصدر له في وقت حاله نفعنا الله به وباحواله وبعلومه الشريفة امين

قال امدنا الله بمدده

مظاهر الانس دقت لي على نغمي ❊ ودولة الفضل غنت لي على علمي
واقبل السعد يسعى طالبا مددي ❊ حتى الزمان اتاني راجيا هممي
ونوبتي ضربت في الارض واشتهرت ❊ ودولتي حكمت في العرب والعجم
وسطوتي ظهرت في الخافقين وقد ❊ تحقق الأمر ان الاوليا خدمي
وكوكب المجد عندي لاح فهو اذا ❊ معلق لختام الامر في خيمي

ولمعة الشمس فى بابى قدانعقدت * فظهر الشمس مربوط على علمى
وبارق الغيب فى بيداء زاويتى * تلألأت ذاته الحسنا فى حرمى
هلال سلطان عزى للوجود بدا * وحالتى انفردت فى جملة الامم
والسبع يعلم احوالى ويعرفها * وترعب الاسد فى الغابات من خدمى
شاوش عزى على هام الرجال شذا * فاقبلوا انحو بابى الكل كالغنم
سقيتهم من حميا خمرتى سكروا * ترنموا فشذوا بالحال من كلمى
بدفترى كتبوا من اصل حالتهم * وخطهم مرداى فى العلا قلمى
ناديت فى شطحة الاكوان منفردا * اجابنى سرها باللوح والقلم
فلو وضعت بارض لانبات بها * لاقبلت بصنوف الزهر والنعم
انا ابن من كان فى البطحا مجلسه * وداره فى بقاع ارض كالعلم
انا ابن من قام هاد للوجود وقد * اجاد واستخرج الاسلام من ظلم
انا ابن فاطمة الزهرا التى حجبت * ببرقع من طراز الغيب منتظم
انا ابن حيدرة الكرار اشجع من * مشى على الارض فى سيف وفى حزم
انا الامام الذى ادعى ابوا الفقرا * شيخ العواجز من يقصد حماى حمى
انا الرفاعى ملاذ الخافقين فلذ * فى باب جودى لتسقى الخير من ديمى
الان تم نظامى بالصلاة على * خير البرية فى بدئ ومختتمى
والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم فى منهج الكرم

وقال قدس سره العزيز

طلعت شموسى فى علو مقامى * وعلت على اقدامكم اقدامى
وسلكت اوعار الطريق وجزتها * من عزم عزمى قد شددت حزامى
جدى رسول الله تكفى نسبتى * منى عليه تحيتى وسلامى
اورد اذا وقع الظماء لحوضه * مردا تسامع جملة الخدامى
عندى مريدى شعرة من حاجبى * عنه اذا صار القصاص احامى
بشرا لكم يا سالكين طريقتى * بشرا لكم اقد نلتموا اكرامى
احيكموا عند الممات وبعده * عند الصراط باصعب الايام
ثم الصلاة على النبى واله * بحر العلوم يدا الجلال السامى

وله قدس سره

لى همة بعضها تعلوا على الهمم * ولى هوى قبل خلق اللوح والقلم
انا الرفاعى طبولى فى السما ضربت * والارض فى قبضتى والاوليا خدمى
كل المشايخ ياتوا باب زاويتى * وفوقها ماتهم حاز العلا علمى
ولى لواء على الكونين منتشر * وكل اهل العلا ما انكروا هممى
فالجأ باعتاب عزى والتمس مددى * وطف ببابى وقف مستمطرا نعمى
ولازم الذل فى شطحا منزلنا * تنجوا بهمتنا من حالة العدم
دارت رحا الكون فينا فهى ناطقة * بذكرنا فى لسان العرب والعجم
ورن جلجال ملك الله فى يدنا * وقابل الملك معنى الملك بالنغم
واصبح الكون سرورا بهجتنا * والارض جادت بزهر الانس والنعم
وقام فيها منادى حالنا طربا * يشدوا بدوحتها من ابرع الحكم
من لاذ فينا اكتفى عن غيرنا ابدا * وجاء فى ركبنا بالا من من ندم
فالسر مناعروس فى الورى جليت * معنى محاسنها من ساكن الحرم
صلى عليه اله العرش بارئنا * والآل ما انشد المشتاق بالظلم

(وقال قدس سره العزيز)

فؤادى فى ظهرى وظهرى فى لبى * وبطنى فى سرى وسرى فى قلبى
انا ئى انينى من انانية الجوى * فأنى من اينى واينى من حبى
جمعت علوم الحال فى كل حالة * وتمت معنى العلم فى حالة القرب
وطاولت اعلام الرجال ولم ازل * اطول الى ان جزت من حضرة الرب
وفقت كبار القوم فى كل مذهب * وسرت بلا ثان الى مذهب الحب
وصرت فريدا فى بنى الحب كلهم * وجاؤ لحانى يطلبوا السكر من شربى
وصبيت كاسا من حميا حقيقتى * لاهل الهوى فاستحصلوا السكر من صبى
وهاموا بكأسى قبل شرب الذى به * ونالوا الشفا من صرعة الهجر فى طبى
انا القطب والغوث الكبير الذى على * قباب زوياتى بدا النور من ربى
اشاهد معنا الكل فى كل مشهد * وانظر من معنى حقيقتها سلبى
فمن عينها عينى ومن سر رمزها * عرفت بان الكل من سرها وهبى
وحققت ان الكسب من عين وهبها * لهذا تركت السير فى برزخ الكسبى

ولازمت باب المصطفى فى طريقه * على المنهج المعلوم فى اوضح الكتب
فسر سيرتى ياصاح والزم حقيقتى * لتنجوا اذا صار المصار من الكرب
وصل وسلم فى المعانى وفى الهوى * على ترجمان القلب فى حضرة الرب
محمد المختار و الآل من لهم * علو شريف القدر بالعجم والعرب

وقال رضى الله عنه

رفعت رايتى على الاعلام * وصفا الوقت بل وراق مدامى
وخيولى تدور فى كل ارض * ثم فى كل بلدة ومقام
وطبولى دقت و موكب عزى * فى سرور على مدا الايام
اناقطب فى مركز الفضل قدرى * وعلى هامة الهلال خيامى
كل نار ذكرت عند سناها * خمدت لى بأذن رب الانام
فجميع الرجال فى باب عزى * يطلبون العطأ من اكرامى
شهرتى فى السمأ والارض دارت * وافتخارى يزيد فى كل عام
واذادار وقت ذكرى فغنى * وتعطر بطيب مسك ختامى
فانا احمد المكنى الرفاعى * و بسلك الحسين صح انتظامى
وانا من اجل اولاد طه * تاج راسى وموصلى لمرامى
فعليه الصلاة فى كل آن * وعلى الآل والرجال العظام

وقال عطر الله مرقده

انا احمد انا ابن الرفاعى * وذكرى شاع فى كل البقاع
انا فى حضرة المختار سكرى * وفى بيتى الحطيم وكل ساعى
وربى قال لى ها انت آمن * لك الحكم العظيم على السباع
مريدى ان تكن معنا تمعنا * ونادى بالشدائد يا رفاعى
فربى زادنى واعز شانى * واعلا فوق اقرانى ارتفاعى
اكرمنى بأحوال وبطش * وايدنى بأنوار السماع

وقال بل الله ثراه

على القبة الخضرا نشرت علامى * وفى البقعة البيضا نصبت خيامى
وحكمى بوادى الصين فى كل لحظة * واظهرت فى صحرا العراق مقامى
انا الدن والخمار والساقى الحما * وماشرب السادات مثل مدامى

واحمى مريدينى على كل حالة ❊ وادخلهم دار النعيم امامى
فمن كان منا اويلوذبا بنا ❊ غدا يوم امر الكرب تحت خيامى
واحميه ممايختشى يوم خوفه ❊ وفى معظم الحالات عنه احامى

وقال نفعنا الله بمدده العالى

طلعت شموسى فى علو مقامى ❊ وعلت على اقدامكم اقدامى
وسلكت اوعار الطريق وجزتها ❊ من عزم عزمى قد شددت حزامى
جدى رسول الله تكفى نسبتى ❊ منى عليه تحيتى وسلامى
عندى مريدى شعرة من حاجبى ❊ عنه اذا صار القصاص احامى
بشرا لكوا ياسالكين طريقتى ❊ بشرا لكوا بالفيض والاكرام
احميكموا عند الممات وبعده ❊ عند الصراط بأصعب الايام
ثم الصلاة على النبى واله ❊ بحر العلوم يد الجلال السامى

(وله رضى الله عنه هذه الابيات من مقام اظهار الحال)

اذاجن ليلى هام قلبى بذكركم
انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقى سحاب تمطر الهم والاسا
وتحتى بحار بالجوى تتدفق
سلوام عمرو كيف بات اسيرها
تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففى القتل راحة
ولا هو ممنون عليه فيطلق

(وله رضى الله عنه)

اذامرضنا تداوينا بذكركوا ❊ فنترك الذكر احيانا فنتكس ❊ ومن كلامه رضى الله عنه هذان البيتان قال الشيخ مجرد الاكبر ثالث خلفا سيدى احمد من كانت له حاجة وعسرت عليه فليصل لله تعالى ركعتين ويقرء الفاتحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقرء الفاتحة ايضا لحضرة الرسول ويقرء بعدها البيتين ثلاثة مرات بنية حاجته فانها تقضى بعونه تعالى

وهما شعر (ان ابطئت غارة الارحام وابتعدت) (فأقرب الشئ منا غارة الله) (ياغارة الله جدى السير مسرعة) (فى حل عقدتنا ياغارة الله) (ومن كلامه رضى الله عنه لجلب الرزق ثلاثة ابيات جربهم كثير من العارفين وقالوا ان فيهم السر العجيب)

اصبحت لله ضيفا ❊ والله للضيف يغنى

احسنت بالله ظنى ❊ ان يكشف السوء عنى

ياعالم السر منى ❊ لاتكشف الستر عنى

يالله ويكرر اسم الذات ثلاثين مره ومن كلامه مستغيثا بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم

اغثنى يا ابا الزهرا اغثنى ❊ وادركنى بمطلوبى اغثنى

اغثنى ياامام الرسل وادرك ❊ فقد ضاقت بى الدنيا اغثنى

قال السيد احمد الصياد الكبير قدس الله سره من قرءهما لكرب اهمه بعد ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مره حالا يفرج الله كربه بمدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهمة حضرة السيد احمد قدس سره

فصل فى ذكر التوسلات به المأخوذات عن السادة الرفاعيه والاستمدادات من حضرته والدخول من واسطة بابه المبارك نفعنا الله بمدده قال الشيخ محمد المرندى سمعت من حضرة الشيخ ابى بكر الهوارى خليفة حضرة القطب الاعظم رضى الله عنه ان من ضاق حاله لمهمة اولحاجة اوعسر عليه مقصد اوكان عليه دين اوكان فى سجن او بغى عليه ظالم فليتوضأ ويصل لله ركعتين ويصل على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويكون ذلك العمل فى بيت خال ويقرء الفاتحة للنبى واله واصحابه اجمعين ويتوجه قائما للشرق لبر البصرة لفلاة ام عبيدة محل مرقد حضرة الغوث الحسينى سيدى السيد احمد وينادى بالاعتقاد والانكسار ❊ ايظلمنى الزمان وانت فيدو وتأكلنى الذئاب وانت ليث ❊ ويروى من بنانك كل ظامى واظمأ فى حماك وانت غيث ياابا العلمين ياعلم الشرق ياعلم الدنيا ياباب الرسول ياكنز القبول ياوسيلة الطالبين ياكعبة الطائفين ياعين الاولياء ياقلب الصلحاء ياتاج العارفين ياسيد الصالحين يامرشد الواصلين ياغوث الخلق ياباب الحق

يابيت الصدق يامعدن الخير ياكنز البر ياشيخ العواجز يا اشجع الفوارس ياابا الصفا يا ابا الوفا ياابا الهمم ياابا المدد ياابا صالح ياابا العباس ياابا عيد المحسن يامِلاذ الاقطاب ياحجة الاحباب يامصدر الطلاب يامعجزة الرسول ياسر الله يادرة الغيب ياسيف القدرة ياصاحب الشجرة يانائب النبى الجليل ياخليفة ابراهيم الخليل ياصاحب النيابتين ياثابت القدمين ياصحيح النسبين يامظهر الحضرتين ياشيخ الخافقين ياغوث الثقلين يامفتى الطائفتين يامحى الدين ياقطب المشرقين والمغربين يازبدة آل الحسين ياخلاصة اولاد زين العابدين يابيت الاسرار ياسر الاسرار ياذيل المختار ياحرم الامان ياامان الاخوان ياشيخ العرب والعجم يابلبل البيت والحرم ياشيخ العرفا يامقبل يمين المصطفى ياجليس الخضر يامعدن السر ياصفوة الحق يانتيجة الصدق ياصاحب الهيبة ياساكن الكعبة يانائب الحضرتين ياطويل الجناحين ياثابت القدمين ياقرة العينين ياشريف الطرفين ياابا العلمين ياشيخ الكل فى مسند الكليه ياامام الكل فى مرتبة القطبيه ياصاحب النوبة الاولى ياصاحب الصوت الاعلى ياصاحب الكأس الاحلى ياصاحب الضجة العظمى ياصاحب الهمة العليا ياصاحب القلب والمنصب ياصاحب الموكب المرعب يامبرد النار يامدد الجبار يامبدل السموم يامعنى عناية الحى القيوم يامبرئ الجروح ياباب الله المفتوح يابدل الابدال ياسيد الرجال يانجيب الانجاب ياقطب الاقطاب ياساقى القوم يابحر العلوم ياموصل كل اعرج يامقوم كل اعوج يامرعب السباع ياولى الله بلانزاع ياسلطان الاولياء والصالحين ياقطب الاقطاب المتصرفين يامظهر سر حضرة القدس فى كل مكان وزمان ياصاحب الآيات الباهره والمناقب الظاهره ياكنز العنايات ياصاحب التصرف فى الحيات والممات يااشارة الكاف ياعلم الاسواق ياعين العيون يارمز النون ياقائما بامر الله ياضاربا بسيف الله يامتكلما بلسان الله يانائبا عن رسول الله ياناصر الاسلام ياخليفة خير الانام ياقطب الفرد ياقطب الاعظم ياقطب الغوث ياغوث الاكبر يابحر الله الكبير ياصاحب السرير ياشيخ الكبير ياسيد الاولياء ياشيخ الكبراء ياترجمان الحضرة المحمديه يابضعة الذات الاحديه ياكوكب السر الجلى ياسيف امير المؤمنين على ياولى الله يااسد الله

ياابن بنت رسول الله ياوارث على المرتضى ياامين سر اهل العبا ياجليل الحضرة يا قرالبصره ياوجه الرشد الانيس همتك حاضره وعنايتك باهره واسرارك ظاهره بحق جدك المصطفى و بحرمة ابيك على المرتضى و بكرامة والدتك فاطمة الزهرا اغثني وتوجه لجدك خيرالانام وقوموا بقضاء حاجتي فقد حارت فكرتي وقطعت وسيلتي وقلت حيلتي ادركني يااحمد الاولياء يابهجة الاتقياء يامجيب الداعي يانعم المراعي يااحمدالرفاعي رضي الله عنك اغثني اغثني ويذكر حاجته ويخطى ثلاث خطوات لجهة الشرق وفي كل خطوة يقول يااحمد الاولياء رضي الله عنك اغثني ويقرء الفاتحة لروحه الشريفة ولاولاده وخلفائه ومريدائه ومحبيه ولجميع المسلمين فانها تقضى بعون الله تعالى بلاشك قال الرندى رحمه الله جربتها وقد كنت في السجن مدة فخرجت بعد اتمامها بحمد الله والكثير من كمل السادة الرفاعية جربوها لحاجات مهمات فقضى الله لهم حاجاتهم ببركة همة سيدى السيد احمد رضي الله عنه وفي طريقي بسفرى لبغداد اجتمعت بالشيخ على البصرى الرفاعي فذكرت له همة الغوث ونجداته فقال ياسيدى كنت مرة بمصر فخرجت من الوكالة وهي الخان الى صلوة العشا فضيعت الطريق وصرت ادور في الازقة فبينما انادائر واذا بجملة من الضابطية مسرعين ورائى وهم يقولون هذا هو الذى جرح الرجل فالتفت فلم ارغيرى فاسرعت بالمشى وتوجهت للشرق وقلت البيتين المنسوبين لحضرة السيد سراج الدين الصيادى قدس سره وهما

(شعر)

اترضى بذلى بعد ان جئت للحما ❊ واصبحت مكتوبا بدفترك العالى
اغث يارفاعى واجبرالكسر واحمنى ❊ وحرك يدالاسرار وارحم ضنا حالى

و بعد قرائتهما وقفت في محلى فمروا على باجمعهم ينظرون الى بلا كلام فبعد ذهابهم بقى فكرى عند الرجوع الى الوكالة واناباشد الخوف واذا برجل اختيار مر على فسئلته عن الطريق فقال امش معى فاوصلنى الى باب الوكالة وقال ولدى بعد هذه المرة اذا ضيعت الطريق فنادى للشعرانى فهو يدلك فالتفت فما وجدته وكان السيد سراج الدين يقول من اراد

ان يستمد من حضرة السيد الكبير فليقرأ هذين البيتين بعد صلاة ركعتين ويربط قلبه بحضرة الاحمديه وعدد القراءة احدى عشر مره وبعد القراءة يقول يااسد الله الجسور ياباب حضرة الرسول ياابن فاطمة البتول ياابا العلمين يامحى الدين ياابا العباس ياسيدى يااحمد الاولياء جعلتك واسطتى لباب ربى بقضاء حاجتى فكن واسطتى وادركنى بغوثة وعونة على قضاها ويذكر حاجته تقضى ببركة ولايته قدس سره العزيز وكان السيد محمد مهدى الرواس نفعني الله به يقول اذا اراد الاستمداد من الحضرة الاحمدية بعد الفاتحة للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ولحضرة السيد احمد قدس سره

(شعر)

ياسيد الاولياء ❊ ياابن الرفاعى البطل
ماصحت فى عامل ❊ يالكرب الابطل
فانهض وكن مسعفى ❊ واسق فؤدى بطل

وعدد القراءة تسعة عشر مرة قال الشيخ جربت ذلك لأمور كثيرة فيسرها الله تعالى ببركة السيد احمد الرفاعى قدس سره العزيز وقال لى الشيخ الصالح ملا حسن الموصلى البزاز كانت لى حاجة فاستمديت لقضائها من جانب كثير من الاولياء فلم تقض فخطر لى ان استمد مرة من جانب الشيخ الكبير السيد احمد قدس سره فاقبلت على ابوابه بالقصيدة الاتية فباقرب وقت قضى الله حاجتى وكنت استعملها فى كل وقت لكل حاجة واروى لمعان انوار التيسير ببركته وكنا اذا قراناها فى حلقة الذكر القادرى بالجامع الكبير بحضور السيد محمد النورى القادرى يحصل لحضرت الشيخ المذكور حال عجيب ولذة عظيمة وفى كل وقت من اوقات الذكر يامرنا حفظه الله بقرائتها وهى هذه القصيدة المباركة

(شعر)

قلبى اليكم بايدى الشوق مجذوب ❊ والصبر عن قربكم للوجد مغلوب
لااستفيق غراما فى محبتكم ❊ وهل يفيق من الاشواق مسلوب
ياقلب صبرا على هجر الاحبة لا ❊ تجزع لذاك فبعض الهجر تاديب

هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا * بل كلما صنع الاحباب محبوب
انى رضيت بما يرضونه وبهم * والله يعذب للمشتاق تعذيب
فالروح والقلب بلى كلى لهم هبة * وكيف يرجع شئ وهو موهوب
لى فيهم سيد طاب الوجود به * فمنه فى كل ناد يعبق الطيب
هو الرفاعى سامى الجد احمد من * قد لاذت العجم فيه والاعاريب
اكرم به سيدا طابت عناصره * وكيف لا وهو للمختار منسوب
انعم به منهلا راقت موارده * فكم صفى منه للاحباب مشروب
هذا الذى يفخر الفخر السنى به * هذا الذى هو للمطلوب مطلوب
هذا الذى شرف الاشراف تم به * هذا الذى هو للعلياء مخطوب
هذا الذى يسعد العبد الشقى به * فكم وكم نال فيه الامن مرعوب
غوث مغيث لمن فيه استغاث فكم * نجى بهمته العلياء مكروب
وكم ذليل به قد عز جانبه * وكم بعيد به ادناه تقريب
سر من الله فى كل الوجود سرى * منه الى الخلق ترغيب وترهيب
شمس المعارف من اشراق حكمته * للعارفين بدت منها اعاجيب
بنى رفاعة سدتم رفعة وعلا * وذكركم فى جباه الفخر مكتوب
تمت محامدكم فى عز احمدكم * فمجدكم مثل فى الكون مضروب
هو الامام الذى ديوانه ابدا * فى الكائنات مدى الايام منصوب
فرد به مفردات الفضل قد جمعت * ندب بكل شديدا لهول مندوب
راحى وروحى وريحانى بمدايحه * وحبه لفؤادى فيه تهذيب
يا احمد الاولياء انظر الى وقل * لا تخش انت على اليوم محسوب
يا صاحب الهمة العلياء خذ بيدى * انى وحقك للاعداء مغلوب
يشفى لديغ الافاعى فى عزائمكم * وعبدكم بافاعى البعد ملسوب
حاشا لمجدك ان ترضى ببعد فتى * له الى بابكم بالذل تأويب
يا عترة المصطفى انتم اكارم لا * يخيب منكم لذى الآمال مطلوب
ان تقبلونى على عيبى فيا شرفى * فليس لى غيركم قصد ومرغوب
فأنعموا بقبولى واملؤا قدحى * من راحكم فهو للارواح مصحوب
صلى الاله على المختار جدكموا * ما فاح فى الكون من ذكراكموا الطيب

والآل والصحب ما نادى محبكم * قلبي اليكم بأيدى الشوق مجذوب

ومن المشهور الذى ذاع وشاع وملأ الأسماع ان حضرت السيد احمد شديد الغيرة سريع النجدة لمن انتسب اليه او انحسب عليه وله من فروعه المنسوبين اليه بالاصل و الطريقه رجال عظام مشهورون بالتصرف والكرامات والمدد والعنايات كادان يكون احدهم لجلالة قدره كأحد الأقطاب الأربعة المشهورين بمرتبة القرب والكشف والتمكين كسيدى القطب العارف بالله بركة الديار الشاميه وقر النواحى الحلبيه شمع مجالس السادة الصوفية وشمس اقطار الفرقه الأحمدية امامنا وصاحب الشهرة بطريقتنا الشخص الفاطمى والسيد الحسنى القطب الجواد عزيزنا السيد احمد المعروف بالصياد قدس سره العزيز فهو عطر الله مرقده الشريف ولى مشهور بالحيا والكمال والتصرف والأحوال مناقبه عجيبة واحواله غريبة نشئا فى البصرة وولد فيها وبقى فيها الى ان بلغ حد الرجال وقرا العلم والفنون عند مفتى الجن والانس الشيخ عبد المنعم ثم بعد ما اتقن علم الشريعة على احسن الحال طرق بطارق الحال فاشتغل بطريقة جده سيد العارفين السيد احمد الكبير الرفاعى قدس سره وتأدب بأدابها وصار اماما بمحرابها وشهرت احواله الشريفة فى العراق وتزايدت لخدمت اعتابه الاشواق واراد ان يحسن اليه ملك العجم حينئذ بما يكفيه لمعيشته هو واخوانه وقال له ياسيدى لا كارلك ولا كسب وانا حبا لاجدادك الطاهرين اوهبك شيئا من ملكى يكون لك ولذريتك من بعدك فقال قدس الله سره العزيز لملك العجم ان لى كار وهو الصيد فقال وكيف ذلك فجعل يديه تحت مرقعته الشريفة ورمى فى ذلك المجلس اسدين مربوطين بحبل من ليف النخل ثم قال وعزة ربى صدتهما من فلات بربع الخراب فقبل يده الملك المذكور وقال نعم الصياد واشتهر قدس سره بهذا اللقب فلما خاف على نفسه من افة الشهرة وان يشتغل بالخلق هاجر من البصرة الى مكة المكرمة وحج واعتمر وتشرف بزيادة جده صلى الله عليه وسلم واشتهر امره فى الحجاز وفقر ونقب وخاف خلقا كثيرا بتلك الديار ثم خاف الاشتغال فهاجر لمصر وبنى فيها الزاوية المشهورة المدفون فيها الان

ولده الشيخ على ابو الشباك وفقر ونقب وخلف خلقا كثيرا ثم خاف الاشتغال بالخلق فهاجر منها الى الشام وحصلت له شهرة عظيمة وكثرت اخوانه وخلفائه فيها ثم خاف من الاشتغال فهاجر الى حمص فوقع له فيها كما وقع له فى الشام فهاجر منها الى حماه ومنها الى قرية تسمى متكين من اعمال معرة النعمان بنواحى حلب الشهباء فتوطن بها قاصدا بسكن القرية لتستير الامر فلمعت انوار كراماته الاحمدية وطلعت شمس معارفه الحسينية واشتهر امره فيها واقبل اليه الناس من مصر والشام والعراق وانتسب لخدمة طريقته قوم لا يمكن حصرهم وبنى فيها الزاوية المباركة الكائن بها الان قبره الشريف وعلت ببركته فى تلك الاطراف كلمة الهدى والارشاد وانفرشت بساحته العلية سجادة البركة والامداد واصبح زمانه بوجوده الشريف فى برج البهجة والسرور وامسى عليه المعول بين اقرانه فى جميع الامور وطافت ببحر ارشاده اكابر السادة الرفاعيه وانتظم بسلك سلوكه العالى فحول المشايخ الاحمدية ذهب بطريق الذل والانكسار واقتفى اثر اجداده فأحيا مراسم الآثار اشد اهل عصره حياء واكثرهم عفة ووفاء ومن احواله انه ما رفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير البكا قليل الضحك تزوج بالقرية المذكورة واعقب فيها الذرية المباركة الصياديه المشهورين بالاطراف الدمشقية والحلبية وتوفى بها رضى الله عنه فى سنة ستماية وسبعين وسمعوا فى يوم وفاته نوبة تدق فى السماء وجعل الله ببركته لذريته هِمما عظيمة واحوالا كريمة وتوطن البعض من ذريته بالعراق والبعض بحلب الشهبا والبعض بالديار الحموية فى المدن والقرى والقبائل والبعض بطرابلوس الشام وفى الشام ومع القبائل بغوطة الشام وبالديار المصرية واشتهروا بطريقة جدهم وانتفع كثير من الناس بهم وعلى الخصوص بالسادة الموجودين فى حلب المتصلين بالسيد احمد الصياد من السيد الشيخ ابى بكر الكبير دفين المقبرة الغرابية بحلب وجميع الاجازات الصيادية الموجودة بتلك الاطراف تتصل به قدس سره وله شهرة بالاحوال الصادقة والكرامات الخارقة وبعد وفاته جلس على سجادته ولده السيد الشيخ خير الله الاول واشتهر

بالعنايات الخفية والجلية والهمم العلية الباطنية والظاهريه ومن ماوقع له
انه اعتدى عليه شيخ المشايخ السعدية الموجود حينئذ وكسر خاطره
بمحفل عظيم واقام عليه دعوى عند حاكم الوقت فامتنع الحاكم بعدان
سمع الدعوى عن الحكم بذلك وامران ترفع لدى اهل الطريق خوفا
من سهام اهل التحقيق فبرز شيخ السعدية وقال ايها الوزير اسمع مني مابه
اشير اريد ان اضع بين يديك في راس هذه القلعة علمين ونصيح عليهما نحن
الاثنين فالذي يأتيه علمه فهو صاحب الطريقة المتبعة وخلافته ثابتة
والذي يغلب يكون منفيا وتأخذ جازته فاعرضوا القضية على الشيخ خيرالله
فسكت وقال توكلت على الله فاحضروا العلمين بين يدى الوزير وقال الشيخ
السعدى هيا انده عليه يأتيك فقال الشيخ خيرالله انا لا اكون متقدما على
من هو بمقدار والدى بل اكون ثانيا فاستنجد الشيخ السعدى وصاح باعلى
صوته اربعين صيحه على العلم فلم يأت اليه بل يرون العلم وهو يتحرك فلما
استقر وفرغ من صيحاته فتقدم الشيخ خيرالله المذكور وقال بعد ان رمق
بطرفه الى السماء وقد لبسه الحال اللهم ان جبرائيل قال لخليلك ابراهيم
وهو في النار الك حاجة فقال اما اليك فلا واما اليه فحسبي من سؤالى علمه
بحالى فلم يلبثوا الا والعلمين طارا الى ان اتيا الى فوق راسه فضجت لذلك
اهل البلدة وقد كان شيخ المشايخ الرفاعية حينئذ الشيخ عبدالله محلول الزنار
فوقعت محبة حضرة الشيخ بقلبه فافرغ عليه في حال حياته مشيخة المشايخ
و بقيت على ذريته المباركة محفوظة الى هذا الآن ولما توفى رحمه الله وقدس
سره دفنوه عند ابيه بالمدفن المبارك المعروف بمدفن الشيخ العرابي ثم تولى
المشيخة والسجادة بعده ولده الامجد شيخنا السيد الشيخ محمد وكان حضرة
السيد محمد المذكور من اهل الاحوال ومن خواص اهل الورع وكان دينا
جدا لا يحب العصاة وكثيرا ماجرى له براهين ظاهرات مع الجهلة ويكون
ذلك سببا لتوبتهم فمنها ماجرى له مع احد الاخذين عليه الطريق وهو
شاب جاهل فنهاه مرارا الى ان كان احد الايام والشيخ رحمه الله
جالسا في احد قهواة قرلق والى جانبه عمود من حجر يعجز عن تحريكه
ثلاثون رجلا فاذا والمريد مقبل وهو سكران فاحتد الشيخ من ذلك اذ سمع

عندها احد العالم يتكلم بما لايليق ويقول انظروا ذلك السكران فانه
من اهل الطريقة وان هذا شئ غير لايق فانتهض بالشيخ الحال وقد
وصل المريد الى مقابلته فصاح به فوقف فقال له يافلان امانصحتك
عن شرب المسكرات فقال نعم فقال ماهذه الحالة التى انت بها فقال ياسيدى
لاتؤاخذنى بمانسيت فقال الشيخ الذى ينبغى حقه ان يبلى ومال الى
العمود ورفعه فى يده وارماه به وعند رفعه له فر المريد ليهرب فلكمه
الحائط فوقع على وجهه واتى العمود مصلبا فوقه من الحائط الى الارض
فمن خوفه انقطعت قوة اعصابه وبقى كسيحا فاخذوه الى داره وبقى مدة
على تلك الحالة وامه تتردد على حضرة الشيخ وتسئله بجده ان يذهب اليه
وهو يقول لهما حتى يأتى الاوان ويتوب ففى يوم أتت وقالت انه يقول
قد تاب والله خير الشاهدين فذهب من حينه اليه واستعاد التوبة منه
وكانت توبة نصوحة فقال له قم باذن الله واخذ بيده واقامه فبرى
باذن الله وترامى على اقدامه وله مثل ذلك قدس سره امور كثيرة لاتنكر
ولما توفى رحمه الله تعالى ضجت لموته البلدة وقد تركت جميع اسبابها
ودفنوه رضى الله عنه عند ابيه وجده بالمدفن المتقدم ذكره ثم تولى المشيخة
والسجادة ولده المرشد الكامل والسيد الفاضل العالم العامل معدن
الفضائل السيد الشيخ خيرالله الثانى المشهور بالكرامات الظاهرات
والمتكلم بحقائق الاسرار باصرح الكلمات واصح العبارات المتستر قدس
سره فى حلت الزهد والانزوى والمتحلى بحلية الرشد والتقوى وكان
رحمه الله لايكسر خاطر احد ولوانه ذو دعوى الا اذا كان منكرا فيريه
برهانا قويا ويجلبه للطريقة باطنا وظاهرا وهكذا يروى ومما شاع وذاع
وسمع من اكابر اهل الطريق وخلاصة اهل التحقيق ماجرى له مع الشيخ
السعدى الذى اتى من دمشق الشام وكان ذلك الرجل من اكابر اهل
زمانه مشهورا بالمعرفة والكمال ومظنة من اهل الاتصال فنمى ذكره
فى البلد وزاره الشيخ والولد الاحضرة شيخنا السيد خيرالله المذكور فلما
قرب وقت رحيله من البلد سئل احد التلامذة عن جناب الشيخ وقال عجبا
ان سيدنا الشيخ الصيادى لم يزرنا لعله تكبر علينا فنحن احق ان نزوره

وتوجه مع جملة من تلامذته حتى قرب من زاوية الشيخ فقال احد
مريديه ياسيدى ان الشيخ فى ذلك الحانوت وهو يلعب فى المنقلة فتعجب
من ذلك الشيخ السعدى وانكر حاله فوصل الى ان حاذاه فلم يلتفت اليه
ومضى عليه نصف ساعة ولم يكلمه فبادر الشيخ السعدى بالمكالمة له
وقال له ياسيدى اتيتك قاصدا لانى اخبرت انك ذومعرفة وقد اشتريت
هذه المسبحة على انها عظم ناقة و بعض العالم يقولون انها ليست بناقة
فاخذها من يده الشيخ وقال اظنك الشيخ السعدى الشامى فقال نعم فتأمل
الشيخ بالمسبحة قليلا وقبض عليها فنزل منها الحليب الى ان ملاء احد
خانات المنقلة فاعطاه اياها وقال اشهد انها ناقة وهذا حليبها فقال
الرجل الذى هو جالس يلعب مع الشيخ اظن هذا الحليب لايخلو من
السر ووضع فمه عليه وشربه فلم يستقر فى جوفه الاوقد مزق اثيابه
وقام مجذوبا لوقته فوقع الشيخ السعدى على يديه وطلب منه المدد
فدعاله وانصرف وله مثل ذلك كثير يعجز قلم الحصر عدها ولما توفى رحمه الله
تعالى وقفت جنازته عند قبور جميع الاولياء اشارة الى الزيارة ولحدوه
لجانب والده فى مدفنهم المذكور سابقا والبسوا الكسوة فوق قبره المبارك
الى ولده النجيب الشاب التائب الحبيب السيد الشيخ محمد وانه كان فى
وقته وحياة والده سيداهل عصره فى الشجاعة وكان بعد ان جلس
على السجادة اشد الناس انكسارا وخضوعا لبس ثوب الحياء فكسى خلعة
العناية وطوى نفسه بطى التواضع فنشرله علم الولاية ومكث بعد والده
على السجادة برهة يسيرة وتوفى رحمة الله عليه ودفن فى مدفنهم المتقدم
ذكره ثم تولى المشيخة والسجادة بعده اخوه الاستاذ الكامل والسيد
الواصل المشهور بالاخلاق الحميدة والكرامات العديده مجدد بنيان الطريقة
بسر ارشاده ومشيد اركان الحقيقة باجتهاده شيخنا السيد الشيخ الحاج
على افندى نفعنى الله ببركاته وكان حضرة السيد على افندى المذكور
صاحب قلب ولسان وجاه وشان شهرته فى النواحى الحلبية كافية عن
ذكر احواله وسيرته فى خدمة الطريقة الرفاعية بترك التصدير والتظاهر
فى جميع افعاله اقرله بعلو الهمة الخواص ببلدته والعوام واتفق على امر

الاعتقاد بحضرته رأى النصارى و الاسلام نشر مطوى اسرار المسالك الصياديه فى كل نادى وفتح باب الحضرة الاحمدية للصادى و الغادى اختصرنا عن ذكر بعض كراماته لكثرتها واقتصرنا عن كتابة اوصاف حضرته لشهرتها توفى قدس سره فى هذه السنة المباركة فى اخر جمادى الاول وصار لموته بحلب الشهبا يوما عظيما ووقع فى كل قلب من قلوب اهلها حزن وكرب جسيم ونطق لسان فؤآد الاسف بالف لاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم وارخه كثير من فضلاء الشعراء وفصحا الازكباء وقد كنت فى وقت حلول هذه المصيبة بدار السعادة اسلامبول المحمية صانها الله من كل عارض ونازل وخطر و بليه فلما ورد هذا الخبر اصبحت فى بيت الكدر مسجونا وفى مراكز الحزن مرهونا وطرقنى طارق الفراق بالكدر الوفى ولكمنى عارض البعد بالمرض الخفى وقلت

(شعر)

اذا ذكرت نفسى زمانا تصرمت * لياليه بالشهبا وشملا تجمعا
هتفت بهاتيك الصحاب كأننى * وليد تمنى فى العشية مرضعا

وحصرت فكرى قاصدا ان اندرج بسلك مادحيه وان اورخه على قدر الحال فنعنى الهم والحزن والغم فطلبت من بعض الاحباب تاريخا لحضرته الكريمة فاجاب لطفا قائلا بلسان التأسف على فراق هذا السيد السند والمرشد المعتقد

(شعر)

زرمن بنى الصياد خير ولى * من آل اشرف مرسل وبنى
وارق دموعا اونجيعا اودما * اسفا على ذاك الفتى العلوى
قد كان فى الشهبا ركن حقيقة * بطريقة الصياد والمكى
حتى اطباق الثرى عن اعين * تبكيه من حزن بكل عشى
خلت الزوايا من خباياها وقد * ملئت برزء فراق خير تقى
فسحائب الرضوان تسق لحده * فى كل هطال وكل روى
ولدى زيارتنا له ارخ نرى * نور الرفاعى من مقام على
١٢٨٩

وكان دفنه رحمه الله ونفعنا به فى زاويته التى عمرها بمحلة بنقوسا فهنيئاً لها ضمت جسماً حسينا واسداً هاشمياً احواله بسلوك الفضل منظومه وكراماته بين الخلق معلومة ثم تولى المشيخة والسجادة بعده ولده النجيب اللبيب الاديب السيد خيرالله وانا اسئل الله بحرمة اجداده العظام وآبائه الكرام ان يفتح له باب التوفيق والفتوح انه قدوس سبوح ومن اجل المشايخ الصيادية الموجودين بحلب حضرة شيخنا الامجد الجهبذ المفرد علامة زمانه ومرشد عصره استاذ طريقتنا وكوكب حلقتنا صاحب الكرامات المشهوره والعنايات المذكوره بركة وقته دفين مقبرة الصالحين سيدى السيد الشيخ الحاج محمد ابو الوفا افندى ابن حضرة شيخنا السيد الشيخ محمد افندى ابن حضرة السيد الشيخ عمر الرفاعى الصيادى رحمهم الله اجمعين وكان حضرة سيدى السيد وفاافندى المذكور معروفا بحلب الشهبا مشهورا بالمسندين واماما بالمسلكين عمدة صلحاء الطريقة وقدوة علماء الحقيقة ذا الجناحين ثابت القدمين احواله عظيمه واخلاقه كريمه وهو فى الحقيقة بلبل السادة الرفاعية فى جميع الديار وامامهم وعليه فى طريقتهم المدار كلماته الجوهرية لاتحصى وكراماته الباطنية لاتستقصى وله ديوان نفيس موجود عند حضرة مخدومه شيخى صاحب الفضيلة السيد الامجد مفتى حلب الشهباحالا سيدى السيد الشيخ محمد بهاءالدين افندى الرفاعى المحترم حماه الله من كل هم وغم جمع قدس الله سره بديوانه المبارك حكم الحقائق ونكت الدقائق واظهر رموز الطريقة وفتح كنوز الحقيقة ومن منظوماته المباركة المولد الشريف المشهور الذى نظمه بدار السعادة اسلامبول المحمية حين خطرها فى تاريخ الالف والمائتين واثنين وعشرين وحصلت له ببركة نظمه عناية عظيمة من جانب الحضرة المحمدية وهذا هو المولود الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله رب العالمين ❋ خالق الأنسان من ماء وطين
مبرز النور الشريف الأحمدى ❋ يتجلى فى سماء الأبدى
نور الكون بنور المصطفى ❋ وبه كل البر ايا اتحفا

مفخر الكونين نور العالمين * اشرف النوعين مولى الخافقين
حبطة الأفلاك قطب الدوران * نقطة السر وسر السريان
فتح باب الخير ختم الانبيا * اكرم الخلق امام الأصفيا
بشر الرسل به كل الامم * انه الهادى الرسول المحترم
فعليه من الهى صلوات * تتوالى بالتحايا الزاكيات
وعلى الأصحاب والآل الكرام * ما استمر النصر للدين ودام
هذه ابات حق بينات * ضمنت مولد سر الكائنات
عقد در قد زها بين العقود * نجمه اشرق فى سعد السعود
روض ازها رحوى حسن البديع * وربيع فى ربيع فى ربيع
صغته فى شهر ميلاد الرسول * راجيا فى نظمه منه القبول
عام ذى بشرى بدار السلطنه * مركز العدل مقر الأمنه
فتيمنت بأن النصر لاح * نوره يتلوه فتح باتضاح
فأتى نظم عظيم البركه * حيث لم يسلك اديب مسلكه
فاحفظوه وعليه حافظوا * واسمعوا اما قال فيه الواعظ
اذا راد الله ايجاد الوجود * بالمقادير الى كون الشهود
خلق الله من النور القديم * اولا نور التهامى الكريم
فعليه صلوات وسلام * وعلى اصحابه الغر الكرام
ثم منه كان تكوين الصور * حسبما فى علم ذى العلم استقر
ثم ان الله فضلا بشره * ببشارات بها قد اخبره
مع هذا آدم كان عدم * طينة ملقى على باب الكرم
ثم لما كان نفخ الروح فيه * وقضت احكامه ان يصطفيه
فرأى اسم المصطفى نورا كتب * والى اسم الله فى الخط نسب
قال يارب ومن هذا الأمين * اسمه لاسمك فى الخط قرين
قال هذا اكرم الخلق على * واجل الانبيا قدرا لدى
انه الصفوة من ذريتك * وهو العلة فى كونيتك
وهو من بين البرايا اخترته * ولكل الخلق قد ارسلته
فعليه الله صلى سرمدا * وعلى اصحابه طول المدا

وتأدى ذلك النور اليه * وبه النعمة قدعادت عليه
ثم حوى خلقت من ضلعه * قلهـا مديدا فى موضعه
قيل مه حتى تؤدى مهرها * قال ماالمهر وكم امهرهـا
قيـل ان صلى عـلى خير البشر * عشر مرات فبـا لأمر أتمر
ثم لما وسوس الشيطان له * وبه لاذ فحـا لا قبـله
ثم لما كان للأرض هبـط * لبرواز لأمر فى هـذا النمـط
كان نور المصطفى فى جبهته * وسنـاه مشرقا فى غرته
وسرى النور لشيث وانتقل * والى الاطهار منه قد وصل
كلهم زاك شريف ذوعفاق * وله بالفخر والمجد اتصـاف
نسب طهر من عهر السفـاح * ومن الشـين ومن كل القبـاح
وسما بالفخر مابين الأصول * بالنبى المصطفى الهادى الرسول
فهو الاكرم وابن الأكرمين * والجيب الطاهر ابن الطاهرين
فعليه الله صلى بالسـلام * ماأضاء الصبح اوجن الظلام
وله كان اختيار الامهات * وكذا الآباء فى حسن الصفـات
وهو المختار من خير العرب * احمد الهادى الأمين المنتخب
ابن عبدالله وهو المنتسب * للفتى الفياض عبد المطلب
وابوه هاشم مقرى الضيـاف * ابن من حاز البهـا عبدمنـاف
ابن ذى المجد قصى بن كلاب * وابوه مرة الغـالى الجناب
ابن كعب ذى المعـالى ابن لوئى * وابوه غالب من خير حى
ابن فهر وقريش لقبه * من سمت نحو المعـالى رتبه
وابوه مالك ملك العرب * والى النضر الفتى هذا النسب
ابن ذى الفخر كنانه من نمى * لخزيمه ذى الوقار الاعظم
ابن ذى الشـان المعـلى مدركه * ابن اليـاس عظيم البركه
وابوه مضر نجـل نذار * ابن ذى العزمعد والفخار
ابن عدنان الذى صح النسب * عنده فى الذكر من غير ريب
نسب ضاء سناه واستنـار * كعمود الصبح فى الأفق استدار
قد علا بالمصطفى اعلا الشرف * انمـا يدرى علاه من عرف

وتزكى قدما هذا النسب * بالنبى القرشى عز العرب
فصلاة الله تهدى للضريح * من غريب الدار بالشكوى مبيح
قيل لما انفذ الامر المطاع * خلق خير الخلق محمود الطباع
صدر الامر لجبريل الامين * وهو ذو القوة والعزم المكين
انه يهبط للقبر الشريف * يقبض القبضة من ترب منيف
معه الاملاك املاك الرقيع * فأتاه وهو للامر مطيع
قبض القبضة منه وهى نور * قد صفت اذ ذاك من كل الكدور
ثم القوها بأنهار الجنان * فغدت بيضأ تبدى اللمعان
وبها الاملاك طافوا الملكوت * وكذا الملك لتدرى بالثبوت
فدرى الخلق رسول العالمين * قبل ما يدرون آدم بسنين
فعليه صلواتى وانا * واقف فى الباب اشكوه العنا
ثم قد الهم عبد المطلب * امر تزويج ابنه الشهم الارب
وهو اذ ذاك شهير بالجمال * غلبت انواره نور الهلال
قد كسى من نور طه فى الجبين * حللا تبهر عين الناظرين
ثم لما زوجوه آمنه * صارت الانوار فيها كامنه
ثم لما حملت بالمصطفى * احرزت فضلا وحازت شرفا
وبدى للحمل فيه معجزات * وبراهين عظام خارقات
ثم نودى علنا فى الملكوت * ثم فى الملك كذا والجبروت
عطروا القدس المعلى فى الشرف * وافرشوا فرش التهانى فى الصفف
انه قد وصل النور المصون * لحشا آمنة ذات الشؤن
وله قد زخرفت كل الجنان * وتباشرن به الحور الحسان
واتى الرفد فريشا والفتوح * بعد جدب عل منهم كل روح
وبه قد بشرت اهل البحار * بعضهم بعضا كذا وحش القفاز
وله الاصنام ذلا نكست * وملوك الارض طرا اخرست
رب خصص بالتحايا الزاكيات * قبر طه المصطفى ذى المكرمات
ثم ما زالت براهين البشر * نورها فى سائر الكون انتشر
عنه حتى كملت تلك الشهور * وله قد بان ابان الظهور

وعراها ما نعها نبه النبا * فى زمان الوضع من جهد البلا
سمعت امرا عظيما هالها * فرأت طيرا اذا لاح لها
بجناحيه عليها قد امر * فازاح الرعب عنها والكدر
ثم لما نظرت بان لها * نسوة كالنخل يحدقن بها
فأذا مريم معها آسيه * معها حور الجنان العاليه
واذا الديباج و الطلق نما * مد بين الارض حالا والسما
واذا القائل قد قال خذوه * عن عيون الناس كيلا ينظروه
ورأت ايضا رجالا وقفوا * فى الهواء وعليها عكفوا
وبأيديهم اباريق زهت * فاذا من فضة قد سبكت
واذا قطعة طيرا قبلت * غطت الحجرة لما خطرت
ثم لما ان لها الامر استبان * رأت المشرق و المغرب بان
لاح اعلام ثلاث ضربوا * ولاظهار المعانى نصبوا
علم شرقا وفى الغرب علم * وترائى علم فوق الحرم
ثم جد الطلق واشتد المخاض * فأضا النور فى الكون وفاض
وضعت من يلجأ الناس اليه * النبى المصطفى صلوا عليه
ولد الهادى الرسول المجتبا * بالهنا اهلا وسهلا مرحبا
ملأ الاكوان نورا والوجود * وضيأ وسناً اذا وقود
وهو الختم لكل الانبيا * صاحب الحوض المصفى واللواء
صل يارب عليه كل حين * ماسرت اسراره فى العالمين
ربنا ناقد حضرنا مولده * ووردنا بانكسار مورده
واتيناك به مستشفعين * وبعالى جاهه ملتجئين
رب فاقض عاجلا حاجاتنا * رب زين بالصفا اوقاتنا
يالهى لاتزل عنا النعم * وانلنا منك انواع الكرم
يالهى حول الحال الى * احسن الحال وهبنا الاملا
وتحيات وافضال السلام * لامام الانبيا وهو الختام

ولحضرة المولف شيخنا السيد وفاافندى من القصائد النبوية والصوفية ومن كلام اهل الحقيقة مالايعد قدس الله سره و بعد وفاته جلس مكانه

على السجادة ولده شيخى السيد الشيخ محمد بهاء الدين افندى المفتى بحلب حالا طول الله عمره وحماه تعالى من اعدائه وايده الله بانفاس اسلافه الكرام وان هذا السيد المذكور هو اول اشياخى فى طريقتنا المباركة الرفاعية وقد اذن لى حفظه الله باقامة الذكر وباعطاء العهد وبقراءة الاوراد والاحزاب الاحمدية وبالجلوس على السجادة المباركة الصيادية وبعده حفظه الله اجازنى بمثل ذلك كله حضرة سيدى ووالدى وقرة عينى السيد الشيخ حسن وادى الخالدى الصيادى حفظه الله واكرمه الله بعلى المقام وبحسن الختام وبعده من تعالى على بشرف الخلافة وكانت من حضرة سيدى السيد الامجد المرحوم شيخ المشايخ السيد الشيخ على افندى المعروف بابن خير الله قدس سره وبايعنى باذنه نائبه وخليفة ابيه فرع الشجرة الزكيه وثمرة دوحة السلالة الرفاعيه حضرة شيخى واستاذى ومحل اعتقادى السيد الشيخ طه افندى المعروف بالبطيخى نفعنى الله به وباسلافه الكرام ولى بالطريقة الرفاعية المباركة اذن من حضرة شيخى الولى المرشد المسلك المرحوم الحاج محمد مهدى الرواس الرفاعى نفعنى الله به وقد اجازنى كذلك بقراءة الاوراد الاسبوعية الاحمديه وبحزب الفتوح وبحزب السر وبحزب الحصن وبقراءة الصلوات ولى من مشايخى الذين عددتهم اذن بقراءة جملة الاوراد والصلوات والاحزاب الذين ذكرتهم بهذه الرسالة المباركة وكذلك لى من بعض السادات الرفاعيه اذن بقراءة القصائد المنسوبة لسيدى احمد وقد اجازنى الشيخ عبد الجبار الرفاعى والشيخ سلمان الصيادى والشيخ على نورى البصرى بقراءة جميع ماينسب للغوث من الكلمات المباركات وهذه المنظومة التى رتبتها على الاسماء الحسنى واجزت بها لاخواننا الفقراء الرفاعية وكذلك لجميع من وصلت ليده وانا امرت بنظمها من جانب الحضرة الاحمدية والله الموفق

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

صلاتى وتسليمى وازكا تحيتى * على من له وجه يفوق على البدر
بدأت بسم الله فى مبدء الامر * وصليت تعظيما على الكامل القدر

دخلت باسماء الاله لبابه * اؤمل بالاسماء من بابه جبرى
اناديه بالله جدلى تكرما * وبالفضل يارحمن كن جابر اكسرى
رحيم فكن عونى وغوثى وراحمى * ويا مالك ملك فؤادى بالذكر
وهبلى اياقدوس فهما مقدسا * سلام فسلمنى من الكرب والضر
ويامؤمن اقبضنى بفضلك مؤمنا * مهيمن ايدنى بذكرك فى قبرى
عزيز فعززنى اذا ذلنى الورى * وبالجبر ياجبار قدنى الى الخير
وفى الناس كبر قدرى يامتكبر * وياخالق مل بى بلطف عن الكبر
ويابارئ برء من العيب مسلكى * مصور فاحفظنى وغفار زل وزرى
وقهار قهرلى عدوى مدا المدا * ويارب ياوهاب زدنى من الفخر
ورزاق فارزقنى الهداية والتقى * وبالفتح يافتاح تمم علا قدرى
عليم فعلمنى الى القرب منهجا * وياقابض اقبض شدة القبض من صدرى
ويا باسط ابسطلى بساط عناية * ويا خافض اخفض قدر من قصده ضرى
ويارافع ارفعنى على الناس بالهدا * معز فزد عزى الى اخر الدهر
مذل فزل ذلى وشرف مراتبى * سميع فاسمعنى خطابك بالسر
بصير فبصرنى بنفسى وعيبها * وياحكم احكملى بغيبك فى السر
وياعدل خذ بالعدل والقهر ظالمى * لطيف بلطف منك جدلى مدا عمرى
خبير فشرف فيك اخبار همتى * حليم تولانى بحلمك فى امرى
عظيم غفور فاغفر الذنب والخطا * شكور فقيدنى مدا الدهر للشكر
على كبير بل حفيظ لمن دعا * مقيت حسيب جد لعبدك بالبر
كريم رقيب بل مجيب وواسع * حكيم ودود فابدل العسر باليسر
مجيد فمجد لى مقامى وباعث * فنى جودك ابعثنى امينا من المكر
شهيد وحق خذ الى الحق مشربى * وكيل قوى قونى واكفنى شرى
متين ولى كن وليى وناصرى * حميد فنورنى بحمدك فى قبرى
ومحصى فلن تخفى عليك خطيئتى * ومبدى فكرم لى البداية فى سيرى
معيد ومحيى فاحيى بالفكر مهجتى * مميت امتنى ناطق القلب بالذكر
وياحى ياقيوم زدنى معارفا * ويا واجد بالوجد فيك اكفنى هجرى
ويا ماجد شرف بمجدك مسندى * ويا واحد وحد غرامك فى فكرى
ويا احد يافرد فرد رقايتى * بمعراج حيل الوصل فى السر والجهر

ويا صمد صمد لسانى على الثنا * ويا قادرا كشفلى الحجاب عن الامر
ومقتدر كن لى وبالقدرة اكفنى * مقدم فقدمنى بشأن على غيرى
مؤخر اخر ركب ضدى عن المنا * ويا اول اختملى بحسن انتها عمرى
ويا اخر يا ظاهر انت باطن * ويا وال يا متعال زد بالعلا فخرى
ويا بر يا تواب اقبل لتوبتى * ومنتقم ممن تعامل بالمكر
عفو رؤف مالك الملك ذو الجلال * والاكرام بالافضال تحف من يسرى
ويا مقسط فى كل شئ وجامع * غنى ومغنى فاغننى فبك من فقرى
ومعطى فجد لى بالكرامة والعطا * ويا مانع امنعنى عن الكذب والسحر
ويا ضار لا تطرق بضرك ذاتى * ويا نافع انفعنى ويا نور كن فخرى
وهادى فزدنى بالهداية رفعة * بديع فاطلعنى على ابدع السر
وباقى فابقينى بوصلك باقيا * ووارث ورثنى الوصول كما تدرى
رشيد فارشدنى برشدك دائما * صبور فجمانى الى الموت بالصبر
باسمائك الحسنى اناجيك خائفا * وجئت بذنبى والتجرد من عذرى
فسامح وجد واغفر ذنوبى وعافنى * وكمل مقاماتى بسرى وفى جهرى
وخذنى على الايمان بالموت شاهدا * لذاتك بالتوحيد يا عالما سرى
واهلى واخوانى وامى ووالدى * وشيخى بآداب الطريقة والمقرى
وجمل فؤادى بالعناية واكفنى * بفضلك اعدائى ومن قام فى ضرى
وخذ حسدى وارفع بعزك رتبتى * وزد فى غنا الدارين بين الملا قدرى
وتمم على الفخر وارضى مشائخى * على وقيدنى لخدمة ذى السر
وصل على المختار من جوهر الورى * محمد المبعوث للعبد والحر
وجد بالرضا للصحب والال سيما * لصديقه فى كل حال ابى بكر
كذا عمر الفاروق عثمان بعده * وحيدرة المطلوب فى معضل الامر
كذا الستة السادات من نور سرهم * حقيقته تعلو على الانجم الزهر
وسبطى رسول الله اعنى حسينهم * كذا الحسن الموصوف بالعلم والشكر
وامهما والتابعين لحزبهم * الى منتهى الايام فى البر والبحر
خصوصا لاصحاب الطريق شيوخنا * اولى العلم اهل الاطلاع على السر
كسيدنا بل شيخ اهل طريقنا * جناب الرفاعى تاج من هام بالذكر

ملاذ الورى شيخ الطرايق كلها * امام رجال الله فى جمعة السر
سراج قلوب السالكين بلامرا * ومنقذهم من صرعة الشك والغدر
ابى العلمين الغوث اشجع من مشى * على الارض من اهل الطريقة والفكر
وسيدنا الصياد استاذ عصره * وشيخى سراج الدين من حبه فخرى
وطائفة الراوى وابناء عمهم * ومولاى خيرالله من قام بالخير
واهل طريق ابن الرفاعى جميعهم * بمنقلب الافلاك دورا على دور
وللقادرى والاحمدى حما الورى * كذاك الدسوقى والاماجد ذى الصبر
وللشاذلى والنقشبندى ومن مشى * بسلكهما فى منهج الشرع بالسير
وللقوم من هاموا بحبك سيدى * تكرم عليهم منك فى رحمة تجرى
وسلطاننا غوث البلاد فجازه * على حفظ هذا الدين بالعز والنصر
وايده بالاملاك وانصر جنوده * على فرقة الشيطان واحفظه بالسر
وتوجه بالقران وارزقه هيبة * يذل بها كل الممالك بالقهر
ووفق له التوفيق فى كل حالة * وسلكه فى سبل الشريعة بالامر
وامن بنى الاسلام ربى بظله * بحسن معاش بالصيانة والخير
وحسن امور الخلق طرا بوقته * وابدله العقبى بعز الى الحشر
وميل جميع المسلمين لسيرنا * بحكمة رشد منك تصحى من السكر
وقدنا وباقى المؤمنين الى التقى * بحبل ذمام العطف بالحمد والشكر
وهيئ لنا الآمال بالخير واكفنا * صروف زمان جا بالغم والشر
باسمائك الحسنى دعاك ابو الهداى * وترجمها ضمن القصيدة بالشعر
وقال بحمد الله للنظم خاتما * على ختمها استغفر الله من زورى
فيارب خذها بالقبول لأننى * بدءت بسم الله فى مبدء الامر

تمت الرسالة المباركة وارجو من جملة المطلعين عليها ان يشملوها بذيل الصفح وان يشملونى بصالح الدعا فعذرى جهلى والعذر عند الكرام مقبول وماكان قصدى بجمعها اظهار فضيلة او بيان مزية بل القصد نفع المبتدين مثلى من فقراء الطريق وعلى كل حال اسئل الله تعالى بحرمة نبيه المصطفى وحبيبه المجتبى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يجعل فيها نفع الخاص والعام بحرمة الاولياء الكرام وان يمدنى والمسلمين بأمدادتهم

وان لا يخلينا من بركاتهم انه هو الموفق والمعين وسلام على المرسلين
والحمدلله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على السيد الامين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فمن من ربي على لى شرف ثان بخدمة طريقة سلطان الاوليأ الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره العالى وقد تشرفت بالانتساب لخدمة طريقته البهية وحضرته القادرية واذنت بالخلافة المباركة من حضرة والدى الامجد السيد الشيخ حسن وادى ابن على ابن خزام ابن على ابن الشيخ حسين البغدادى ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمود الصوفى دفين شط الموصل الحدبأ الصيادى الخالدى نسبا الرفاعى طريقة ومشربا نفعنى الله بهم اجمعين وسيدى الوالد تخلف ولبس الخرقة القادرية من يد حضرة شيخه زبدة العلما وكوكب الصلحأ شيخ السجادة القادرية فى حماه لازال قطره عامرا بوجوده وحماه القائم لله على قدم الوفا الشارب من خمر الصفا مفتى الاسلام بضعة الاوليأ العظام كعبة الطالبين ومورد السالكين مرشد هذه الطريقة بكل المعانى والبدل الحاضر عن حضرة جده الجيلانى سيدنا الامجد المحترم السيد الشيخ محمد مكرم افندى ابن المرحوم شيخنا الكبير وامامنا الشهير الشيخ محمد افندى الازهرى دفين بغداد بجوار جده الغوث الاعظم ابن حضرة المرحوم الشيخ عمر ابن شيخ مشايخ زمانه واستاذ عصره واوانه قرة العين السيد الشيخ يس ابن قطب الدائرة القادرية بالاتفاق دفين حماة الشام السيد الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ شرف الدين ابن الشيخ احمد ابن الشيخ على الهاشمى ابن الشيخ شهاب الدين احمد ابن الشيخ شهاب الدين قاسم ابن الشيخ محى الدين يحيى ابن الشيخ نور الدين حسين ابن الشيخ علاء الدين على ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ سيف الدين يحيى ابن الشيخ ظهير الدين احمد ابن الشيخ ابى النصر محمد ابن الشيخ نصر قاضى القضاة ابن حضرة الشيخ ابى بكر عبد الرزاق ابن حضرة الغوث الاعظم سلاب الاحوال استاذ الرجال الدرة البيضا الجامع بين المعشوقين الكبريت الاحمر الهيكل الصمدانى والقنديل

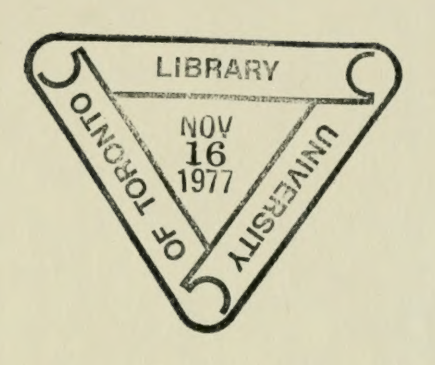
النورانى سلطان الاولياء بازالله شيخ مشايخ العرب والعجم كنز المعارف ومعدن المعانى السيد الشيخ عبد القادر الحسينى الحسنى الصديقى الفاروقى المعروف بالجيلانى رضى الله عنه ابن ابى صالح موسى جنكى دوست ابن السيد عبد الله الجيلى ابن السيد يحيى الزاهد ابن السيد محمد ابن السيد داود ابن السيد موسى ابن السيد عبد الله ابن السيد موسى الجون ابن السيد عبد الله المحض ابن السيد حسن المثنى ابن الامام الحسن ابن امام الائمة وسيد سادة الأمة فارس المشارق والمغارب مولانا الامام علي بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه والامام الحسن رضى الله سبط سيد الانام وقرة عين الاسلام خاتم النبين وامام المرسلين ابى الزهرا محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين فى كل وقت وحين هذا النسب الصلبى المتصل من مرشدنا وشيخنا السيد الشيخ محمد مكرم افندى لجده الاعلى صلى الله عليه وسلم ونسب الطريق محرر فى السند الذى اعطانيه والدى حفظه الله وان لحضرة مرشدنا السيد محمد مكرم افندى المذكور ايده الله بأنفاس اجداده العظام احوال فريده واخلاق حميده جملة اوقاته مصروفة بالذكر والفكر والوعظ والنصح والارشاد كانه جوهرة قطعت من معدن حياء اودرة نقشت بقلم الأدب والوفاء تبرقع بطيلسان الكمال وتطرز بطراز الصدق فى جميع الاحوال فاكرم به من حبر جمع من آثار اجداده احسن المعانى واصبح بوجوده المبارك وادى حمانا بغداد العاشقين زيارة الغوث الجيلانى تمت له الكمالات فى الباطن والظاهر وصار هو الفرد على سجادة السلطان عبد القادر وفيه قلت على قدر عجزى ملتمسا همته العليه

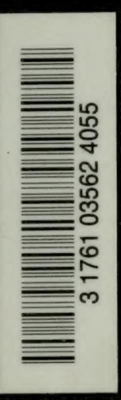
(شعر)

ياطالبا مدد الجناب القادرى * مل للحما المحوى وقف بالحاضر
وانزل بباب الازهرى امامنا * شيخ الطريق بباطن وبظاهر
اسد غيور قادرى هاشمى * حصن من الزمن الخاؤن الغادر
عال له النسب الرفيع وشأنه السا * سمامى بحقائق ومآثر
مدد له المدد العظيم وسره * سيف القضا المردى لكل مكابر
حبر على مناقب انواره * كالشمس لامعة لعين الناظر

سر خفى ليس يدركه الفتى ❊ الابعين بصيرة وسرائر
بدل عن الجيلى حل بحبنا ❊ فمقامنا عال بعبد القادر
قل للجهول عميت عن احواله ❊ وله العناية كابرا عن كابر
وعظ الغبى وقل تقدم والتمس ❊ مدد العلامن خير ركن عامر
فوحقه لاشك عندى انه ❊ بدل وقد شهدت بذاك بصائرى
وتحققت نفسى حقائق فضله ❊ ياعاذلى فى حبه كن عاذرى
انا لا امل ولا آميل وان جفى ❊ ابداوان قطعت لذاك مرائرى
وهنا ذكرنا هذه النبذة الجزئيه من احوال السادة القادريه وارجو
من كرم الله ان يمن على بجمع رسالة فى ذكر احوالهم
الكريمه لتحصل لى بسببها بركات هممهم
العظيمة والسلام
ختام

(وزير خانده على بكك مطبعه سنده طبع اولنمشدر)


LIBRARY
NOV
16
1977
UNIVERSITY
OF TORONTO


3 1761 03562 4055